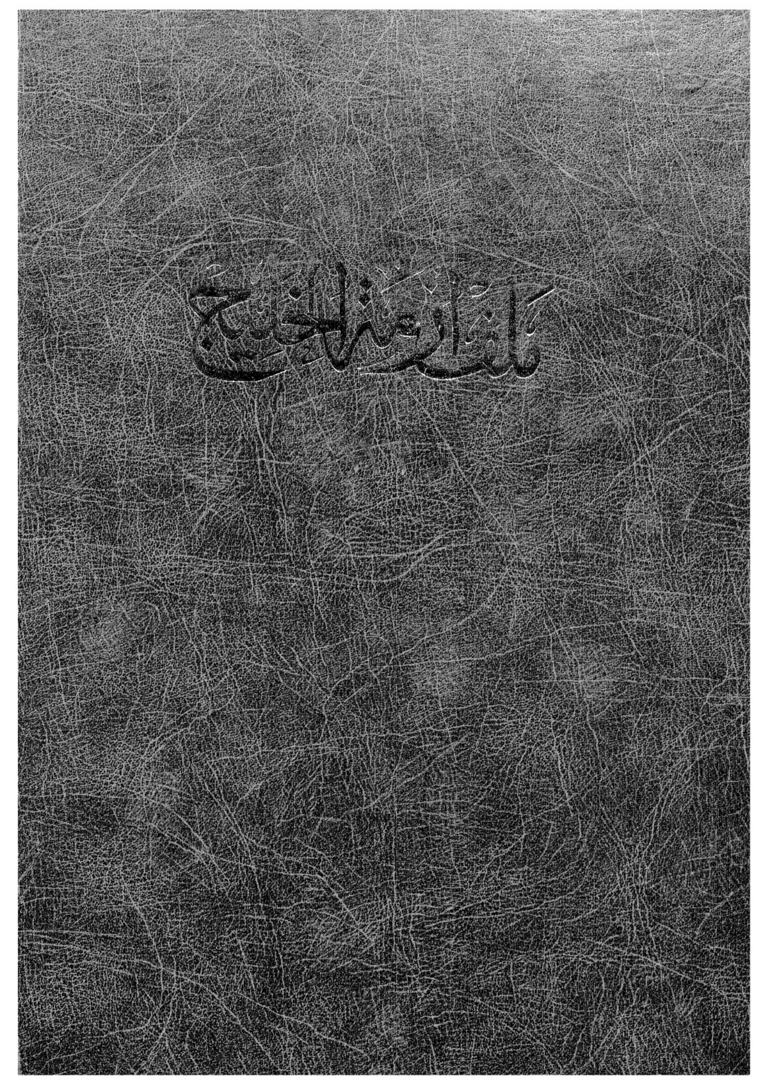

ملف أزمة الخليج

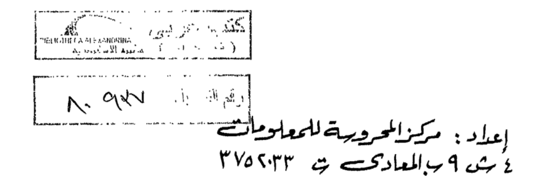
بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
دول أجنبية

المجلد **١١٣**

مواقف أمريكية

الجزء الخامس



إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

١٣٠٠

٥٠٤	بوش : انتظر مكالمة تليفونية من دي كويار	الاهرام ١٩٩١/١/١٤	حمدي فؤاد	٧٥٨
٥٠٥	بيكر يؤكد: لا مؤتمردولي ولا حل الا بانسحاب العراق دون شروط وعزيز يرد: مستعدون لمعالجة ازمةالخليج ولكن القضيةالفلسطينية هـي الاسـاس	الشعب ١٩٩١/١/١٥	محمود بكري	٧٥٩
٥٠٦	اجتماع طارئ يعقده بوش مع مجلس الامن القومي لبحث الموقف	الاهرام ١٩٩١/١/١٥	حمدي فؤاد	٧٦٣
٥٠٧	البيت الابيض : لا امل في تغيير موقف العراق	الاهرام ١٩٩١/١/١٦	–	٧٦٤
٥٠٨	غالبيةالامريكيين يفضلون مهاجمة العراق فورا .	الاهرام ١٩٩١/١/١٦	–	٧٦٥
٥٠٩	كتاب (قديم) لواقع تجديدالخطة الامريكية لغزو منابع النفط في الخليج	الاهالي ١٩٩١/١/١٦	رؤوف مسعد	٧٦٦
٥١٠	(التايم) تستجوب بوش	الاهالي ١٩٩١/١/١٦	–	٧٦٩
٥١١	اقتراح لنائب امريكي	الاهرام ١٩٩١/١/١٧	–	٧٧٠
٥١٢	٨٠٪من الامريكيين يؤيدون قرار الدخول في الحرب مع العراق	الاهرام ١٩٩١/١/١٩	–	٧٧١
٥١٣	العراق لا يريد السلام..	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٠	–	٧٧٢
٥١٤	متى قررالرئيس الامريكي الحرب	السياسي ١٩٩١/١/٢٠	عبدالستارالطويلة	٧٧٧
٥١٥	بوش يطلب الى الكونجرس تأييده رسميافي استخدام القوة	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٠	–	٧٧٩
٥١٦	العراق لم يتحدث بكلمةواحدة عن الانسحاب	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٠	–	٧٨٠
٥١٧	الكونجرس يشيدبالقوات الامريكية ويؤيد ادارة بوش للحرب	الاهرام ١٩٩١/١/٢٠	–	٧٨٦

٥١٨	بوش يؤكدضرورةحل مشكلات الشرق الاوسط بعدتحرير الكويت	الوفد ١٩٩١/١/٢٣	—	٧٨٧
٥١٩	نورمان شوارتسكوف : قائد القوات الامريكيةبالسعودية تنبأ بالحرب قبل ٩ اعوام	المساء ١٩٩١/١/٢٤	—	٧٨٨
٥٢٠	البيت الابيض ينفي ضرب مصنع حليب اطفال في العراق	الوفد ١٩٩١/١/٢٥	—	٧٩٠
٥٢١	امريكا تطالب الاردن بالتزام الحياد	الاهرام ١٩٩١/١/٢٥	—	٧٩١
٥٢٢	رواج في هوليود بسبب حرب الخليج	الاهرام ١٩٩١/١/٢٥	—	٧٩٢
٥٢٣	واشنطن:عاصفةالصحراء تسير وفق جدولها الزمني	الاهرام ١٩٩١/١/٢٥	—	٧٩٣
٥٢٤	معهدواشنطن للاستطلاعات : العرب لايعتبرون صدام زعيما لهم	الاهرام ١٩٩١/١/٢٥	—	٧٩٤
٥٢٥	الحرب بين الحقائق والمخاوف	المصور ١٩٩١/١/٢٥	هشام وهبي	٧٩٥ .
٥٢٦	بوش : امريكا ستكون قادرة على تحقيق السلام بعدانتهاء الحرب	الاهرام ١٩٩١/١/٢٥	حمدي فؤاد	٨٠٠
٥٢٧	كامب ديفيد: من واجب الرئيس الامريكي ان يستريح ...	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠١
٥٢٨	بوش يستذكر التحرش بالعرب في الولايات المتحدة	الاهرام ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠٣
٥٢٩	واشنطن: الحرب في الخليج لن تصرف الانتباه عن السعي لاتفاق لاصلاح التجارة الدولية .	عكاظ ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠٤
٥٣٠	مسئولون امريكيون يؤكدون : ضخ النفط في الخليج عمل ارهابي ضدالبيئةولن يؤثرعلى العمليـــات العسكرية .	عكاظ ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠٥
٥٣١	بوش :ضخ صدام للنفط بالخليج عمل يائس لن يكون له تأثير على الحرب البرية .	عكاظ ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠٦

٥٣٢	الفريد اثرتون يتحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل في الشـــرق الاوســط .	عكاظ ١٩٩١/١/٢٧	—	٨٠٧
٥٣٣	ايام الحرب . . .	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٧	—	٨١٢
٥٣٤	حرب الخليج . . مظاهرات المعارضة . . تعاون دول التحالف النظام العالمي الجـديد .	اكتوبر ١٩٩١/١/٢٨	حمدي فؤاد	٨١٨
٥٣٥	الشرق الاوسط بعد الحرب كما يراه كيسنجر	الاحرار ١٩٩١/١/٢٨	—	٨١٩
٥٣٦	رويتر: دول التحالف متفائلة رغم الصعاب	الاهرام ١٩٩١/١/٢٨	—	٨٢٠
٥٣٧	واشنطن تطالب العراق بالانسحاب من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان	الاهرام ١٩٩١/١/٢٩	—	٨٢١
٥٣٨	(عاصفة الصحراء) حرب طويلة ومؤلمة	الاهرام ١٩٩١/١/٢٩	حمدي فؤاد	٨٢٢
٥٣٩	بوش : لانريد تدمير العراق	الاخبار ١٩٩١/١/٢٩	—	٨٢٤
٥٤٠	بوش يسعى لتحويل العراق الى موقف لانتظار السيارات	النور ١٩٩١/١/٣٠	—	٨٢٥
٥٤١	تضاؤل عدد الامريكيين الراغبين في مغادرة المنطقة الشرقية بالسعودية	الاهرام ١٩٩١/١/٣٠	—	٨٢٦
٥٤٢	حرب الخليج الموضوع الرئيسي في رسالة بوش عن حالة الاتحاد	الاهرام ١٩٩١/١/٣٠	—	٨٢٧
٥٤٣	الاعلام الامريكي يعد الجنرال باول للحياة السياسية بعد الحرب	الاهرام ١٩٩١/١/٣٠	محمد الحناوي	٨٢٨
٥٤٤	نائب امريكي يحذر: اتساع الاهداف الامريكية بحرب الخليج لن يحل المشاكل الامريكيـــة	النور ١٩٩١/١/٣٠	—	٨٢٩
٥٤٥	قلق امريكي من تهديدات صدام	الاهرام ١٩٩١/١/٣٠	—	٨٣٠
٥٤٦	(خطر) سباق التسلح في المنطقة	الوفد ١٩٩١/١/٣٠	عن د. هنري كيسنجر	٨٣١

٥٤٧	الجزء الثاني من الملف السري	الاهالي ١٩٩١/١/٣٠	ـ	٨٣٥
٥٤٨	بوش يؤكدفي رسالة(حالةالاتحاد) هدفنا تنفيذقرارات مجلس الامن وتحرير الكويت .	الاهرام ١٩٩١/١/٣١	ـ	٨٣٦
٥٤٩	بوش : قدرةالعراق على مواجهة العمليات تتحطم	عكاظ ١٩٩١/١/٣١	ـ	٨٣٧
٥٥٠	واشنطن: سياستنا لم تتغيروالبيان الامريكي السوفيتي المشترك لا يعني الربط .	عكاظ ١٩٩١/١/٣١	ـ	٨٣٨

أمريكا لا تستبعد زيارة بيكر لبغداد خلال جولته القادمة

الجولة تشمل اوروبا ودول الخليج ومصر والسعودية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

يبدأ جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي جولة فى الشرق الاوسط واوروبا تشمل مصر والسعودية خلال هذا الاسبوع للتشاور حول اخر تطورات الموقف فى ازمة الخليج واحتمالات استخدام القوة ضد العراق ، مالم ينسحب من الكويت فى موعد غايته ١٥ يناير الحالى طبقا للمهلة التى حددتها الامم المتحدة .

ويجرى بيكر فى هذه الجولة مشاورات مع قادة الدول التى يزورها على ضوء تعليمات الرئيس الامريكى جورج بوش .

وقد علم مراسل الاهرام فى وا... أنه قد تمت اتصالات بين ... وواشنطن بهدف الترتيب لزيارة ... لمصر ، وعلى أساس انه من الممكن أن يقوم بيكر بزيارة بغداد ، ثم يقوم بعد ذلك بإبلاغ مصر والسعودية ودول الخليج بنتائج مباحثاته مع الرئيس العراقى صدام حسين وقال المراسل إن الادارة الامريكية تبحث الآن مدى إمكانية تحديد موعد لزيارة بيكر للعاصمة العراقية ، وذلك بعد عودة محمد المشاط سفير العراق فى واشنطن من بغداد الى واشنطن .

وعلم مراسل الاهرام ايضا ان السيناتور روبرت دول زعيم الاقلية فى مجلس الشيوخ إتصل بالمشاط فى بغداد وطلب منه إظهار مرونة كافية فى تحديد موعد لزيارة بيكر لبغداد .

وقد اظهر دول قدرا من التفاؤل .

ومن المتوقع ان يتلقى بيكر معلومات رسمية خلال الساعات القادمة ، وقد يتم تحديد موعد زيارة بيكر لبغداد فى ٧ يناير او ٨ يناير او ٩ يناير ، فإذا تم تحديد الموعد فإن وزير الخارجية الامريكى سيزور دول المنطقة .. لكنه سيزورها ايضا حتى لو فشلت الاتصالات الخاصة بزيارته لبغداد .

وستكون هذه هى ثالث جولة لبيكر فى المنطقة منذ غزو العراق للكويت فى ٢ اغسطس الماضى ، وتبدأ بعد اجتماع بيكر مع الرئيس بوش اليوم.

وذكرت مصادر الحكومة الامريكية ان هذه الجولة قد تشمل بغداد اذا اتفق الجانبان العراقى والامريكى على تحديد موعد جديد لزيارة بيكر لبغداد ، ولم يستبعد مسئول رسمى امريكى بوزارة الخارجية ان يتم تحديد موعد لزيارة بيكر لبغداد خلال الفترة القادمة التى تنتهى يوم ٩ يناير .

ووصفت المصادر المطلعة فى واشنطن جولة وزير الخارجية الامريكى بانها محاولة اخيرة للحل السلمى للازمة ، وجس نبض الدول المشتركة فى التحالف الدولى ضد العراق ولمعرفة استعدادها لتاييد العمل العسكرى اذا لم ينسحب العراق طواعية من الكويت .

وتأتى الجولة ، فى وقت يتعرض فيه الرئيس بوش لضغوط داخلية قوية للقيام بعمل دبلوماسى آخر لمحاولة تسوية الازمة سلميا .

ويجتمع بوش غدا بقيادات الكونجرس ويعقد أيضا اجتماعا موسعا يحضره بيكر ومستشاره للأمن القومى والقيادات السياسية والعسكرية .

وقد ابدت الادارة الأمريكية مرونة كافية بعدم الربط بين زيارة طارق عزيز لواشنطن ، وزيارة بيكر لبغداد ، اذ ان المطلوب إبلاغ الرئيس العراقى بالموقف الامريكى وليس التفاوض ، دون ضرورة لأن يسبق وصول بيكر زيارة عزيز لواشنطن .

المصدر : الأهرام

التاريخ : يناير ١٩٩١

مصرع خمسة امريكيين في حوادث بالسعودية

واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان خمسة جنود امريكيين لقوا مصرعهم واصيب ثلاثة آخرون في حوادث منفصلة بالسعودية منذ السبت الماضي . وصرحت المتحدثة باسم وزارة الدفاع بأن جنديين توفيا نتيجة اصابتهما بعيارات نارية بطريق الخطأ وقتل جندي ثالث في حادث تعطل مضخة مياه .

وقالت المتحدثة ان بحاراً امريكياً توفي بعد اصابته في حادث اصطدام سيارتين كما اصيب ٣ بحارين آخرين في الحادث نفسه ، كما توفي جندي بالجيش الامريكي اثر نوبة المت به في قاعة الطعام وبذلك يصل عدد الجنود الامريكيين الذين لقوا حتفهم منذ بدء عملية « درع الصحراء » ٩٣ .

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

ربع مليون امريكى يحتجون ضد الحرب

اظهر استطلاع فورى للراى العام ، اجرى بين الامريكيين الذين احتجوا على الحرب فى واشنطن السبت الماضى : ان واحدا من كل سبعة اشخاص يرى ان العقوبات الاقتصادية ضد العراق ، كانت كافية لتحقيق ما ترمى اليه الحرب الان .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

□ الرئيس الامريكى يجتمع مع كبار مساعديه .

بوش : صدام كان يعتزم الاستيلاء على منابع البترول السعودى

تصور فرنسى لمبادرة أوروبية جديدة للتسوية السلمية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

عقد الرئيس الامريكى جورج بوش اجتماعين متتاليين مع كبار مساعديه امس الاول وامس وقال مسئول فى البيت الابيض ان الاجتماعين ناقشا ما يجب عمله خلال الايام القليلة القادمة ، خصوصا فى هذه الفترة الدقيقة التى تقتضى التشاور مع كبار معاونيه ومع عدد من قادة دول العالم وقد تناول النقاش مسالة ايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية فى جولة لاوروبا والشرق الاوسط وللتنسيق مع وزراء خارجية دول الجماعة الاوروبية وقادة الدول العربية وقد بحث فى الاجتماع مسالة بدء حوار امريكى عراقى .

وقد حضر اجتماع بوش مع كبار مستشاريه جيمس بيكر وزير الخارجية وريتشارد تشينى وزير الدفاع وبرنت سكوكروفت مستشار الامن القومى وجون سنونو رئيس موظفى البيت الابيض والجنرال كولين باول رئيس هيئة اركان الحرب الامريكية المشتركة .

وقال مارلين فيتز ووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماع كان مجرد لقاء روتينى لاستعراض الموقف ودراسته ولكى تعرف الولايات المتحدة اين هى الآن والى اين تسير ونفى ان يكون الاجتماع قد عقد بسبب اى تطور خاص .

وقال بوش فى تصريحات شديدة اللهجة ان المجتمع الدولى لابد ان يواجه العدوان العراقى واحتلاله الكويت بكل قوة ممكنة الان والا فان العالم سوف يدفع ثمنا غاليا فى المستقبل .

وقال بوش ان هناك من يدعى بان السعودية لم تكن مهددة ، والحقيقة ان صدام قام باحتلال الكويت ، وكان ينوى ايضا احتلال الظهران والاستيلاء على منابع البترول السعودى ، وقال بوش انه يرفض التنازل عن اى جزء من الكويت ولا عن الجزر او على اى صيغة اقل من قرارات مجلس الامن وقال بوش لاحلول جزئية ، ولا للانسحاب الجزئى ولاشىء اقل من الانسحاب العراقى الكامل وتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وتوقعت مصادر دبلوماسية فى واشنطن امس ان يعقد وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر اجتماعا مع طارق عزيز وزير خارجية العراق فى احدى العواصم الاوروبية خلال الايام القليلة القادمة .

وقالت المصادر انه من غير المستبعد عقد هذا الاجتماع اذا ماأسفرت الاتصالات التى ستجرى خلال اليومين القادمين عن تحديد موعد فى بغداد للقاء بيكر مع الرئيس العراقى صدام حسين .

وقالت صحيفة نيويورك تايمز انه اذا قرر بوش ايفاد بيكر الى الخليج واوروبا قبل ١٥ يناير فان مهمته ستتمثل فى التركيز على التنسيق بين السياسات العسكرية والدبلوماسية للتحالف المعارض للعراق

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسئول امريكى رفيع المستوى ان بوش سيتخذ قراره غدا الجمعة وان هناك فرصة كبيرة لان يقرر بوش ايفاد وزير خارجيته ..

ومن المقرر ان يلتقى اليوم الرئيس بوش مع زعماء الكونجرس الامريكى .

ومن ناحية اخرى صرح مصدر فرنسى مسئول بان فرنسا اعدت تصورا ليكون اساسا لمبادرة دبلوماسية اوروبية

وقال ان هذا التصور سيكون محل بحث من جانب وزراء خارجية دول الجماعة الاوروبية الـ ١٢ عندما يجتمعون غدا فى لوكسمبورج .

وذكر المصدر الفرنسى ان التصور الفرنسى ينطلق من قاعدة وجوب تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن بدون اية شروط مسبقة مع تشكيل لجنة دولية تابعة للامم المتحدة تشرف على الخطوات العملية العراقية للانسحاب

ويشير التصور نفسه الى ان دول اوروبا ستتقدم بالاشتراك مع اعضاء اخرين فى مجلس الامن ضمانات للعراق تكفل عدم تعرضه لاى هجوم .

وقد نقلت امس القوات البريطانية فى السعودية مواقعها بالقرب من الحدود الكويتية واصبحت على بعد ١٠٠ كيلو من حدود الكويت من اجل اجراء تدريبات مكثفة قبل ١٥ يناير .

قبيل اللقاء الحاسم.. بوش يجتمع مع مستشاريه:

بيكر: العالم مستعد لخوض الحرب

عكاظ (خاص) وكالات:

تزايدت مؤشرات الحسم لأزمة الخليج حربا عشية اللقاء المقرر عقده غدا في جنيف بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي بدأ امس جولته الاوروبية والخليجية ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز. وفيما وصفت وكالة الاسوشيتد برس اجتماع الرئيس الامريكي جورج بوش مع كبار مستشاريه لشئون الامن القومي والدفاع اثر عودته الى واشنطن امس من كامب ديفيد بانه اجتماع استراتيجية على مستوى عال قال بيكر ان المجتمع الدولي مستعد لخوض الحرب مع العراق اذا لم ينسحب من الكويت دون شروط فيما واصل النظام العراقي تعنته وقالت المصادر البريطانية والامريكية ان مشاورات بيكر خلال جولته تشمل الخطط العسكرية.

وقال بيكر الذي يلتقي اليوم بالرئيس الفرنسي ميتران في باريس وبالمستشار الالماني هيلموت كول في بون بعد مباحثاته المكثفة امس في لندن انه يحمل رسالة من بوش الى صدام يسلمها لوزير خارجيته ينذره فيها بان الحرب وشيكة ما لم يسحب قواته من الكويت، واشار بيكر الى ان القوات الامريكية في المنطقة في « وضع القتال » وكرر انه ليس متفائلا من احتمالات لقاء جنيف لكنه لا يستبعد ان تكون هناك مفاجأة عراقية ممكنة.



المصدر : الأهرام المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

رسالة واشنطن من : هشـــام وهـــبى

فــى أمريـكــا :

الدبلوماسية تخطف الأضواء .. ولكنها لاتــوقــف عقـــارب الســاعة !

●● مع اقتراب ساعة الصفر وتأمل جميع الاطراف فى أزمة الخليج لابعاد الكارثة التى يمكن ان يؤدى اليها انفجار الموقف سارع الجميع ـ كل فى اطاره ـ الى بذل محاولة اخيرة لتفادى هذا الانفجار قبل انتهاء المهلة المحددة لصدام حسين للانسحاب من الكويت فى ١٥ يناير . فتدعو كل من المانيا وفرنسا الى اجتماع لوزراء خارجية الجماعة الاوربية لبلورة موقف يمكن أن ينقذ ماء وجه صدام فى محاولة لاغرائه "بالاستماع لصوت العقل" انقاذا لبلاده . ويعلن الرئيس بوش عن مبادرة جديدة لارسال وزير خارجيته الى جنيف للالتقاء مع وزير الخارجية العراقى . ويجتمع زعماء مصر وسوريا وليبيا والسودان فى طرابلس فى الوقت الذى يلتقى فيه قادة تركيا وباكستان وايران فى محاولة للدعوة لعقد اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامى . ويطلب الرئيس الفرنسى ميتران عقد مجلس الأمن لاجتماع لبحث الموقف قبل نهاية المهلة ثم يطير سكرتير الامم المتحدة للاجتماع مع الرئيس بوش فى كامب دافيد . كل ذلك بخلاف اتصالات واجتماعات محمومة وراء الكواليس لعل وعسى .. ثم جاءت مفاجاة قبول صدام لمبادرة بوش الاخيرة ! وانطلقت الشائعات التى تراوحت بين مد المهلة الممنوحة للعراق شهرا أو شهرين الى عزم صدام الهروب الى كوبا اذا ما اندلعت الحرب التى كان يراهن على ان امريكا لاتملك الشجاعة او الارادة على دخولها ! ●●

□ ورغم كل المساعى الدبلوماسية والشائعات فان آلة الحرب لم تتوقف او تخفف من قوة الدفع التى تولدت على جانبى الصراع خلال اكثر من خمسة اشهر . كما ان التوتر فى العاصمة الامريكية قد ارتفعت حدته واصبح من الممكن رؤيته بوضوح على الوجوه خاصة بعد ان خلع الجميع اقنعة احتفالات الكريسماس وبداية العام الجديد . الكل يشعر بان "منطقة الشفق" بين السلام والحرب تتضاءل بسرعة فتتعلق الاعين بكل مكان يجتمع فيه قادة يسعون الى السلام وترتفع التوقعات مع كل بادرة يلوح منها تحرك بعيدا عن الحرب . فتحل المراهنات على احتمالات الحرب والسلام محل المراهنات على من يفوز فى كرة القدم الامريكية ـ وهى نوع مخفف من الحرب تستعمل فيه العضلات بدلا من المدافع ! فالحديث فى مثل هذا الوقت من كل عام كان يلتهب حول من سيفوز فى كل مباراة : "الجلود الحمراء" ـ فريق واشنطن ـ أو فريق "العمالقة" فريق نيويورك أو فريق "النسور" ـ فريق فيلادلفيا الى غير ذلك من فرق . ويمثل كل فريق مدينة يتعصب له اهلها تعصبا يفوق تعصب مشجعى الأهلى والزمالك !



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

(بالمناسبة فاز فريق واشنطن اليوم على فريق "النسور" !) . ومع ذلك فقد كادت المراهنات - على ما سوف يحدث فى الخليج - تفوق المراهنات على هذا "الهوس" الخاص الذى يقتصر على الامريكيين ويصيب من يعيش هنا فترة طويلة !

فالبعض - بين من يهتمون بالسياسة على الاقل - بدأ فى المراهنة على ان صدام قد بدأ يرى "نور النهار" - كما يقول الامريكيون - فى الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل . فبدأ يتدارك موقفه قبل ساعة واحدة من انقضاض المقصلة على رقبته ! والبعض يقول ان صدام كان يقامر طوال الفترة الماضية على امل ان يتفكك التالف الدولى ضده او ان يشل الموقف الامريكى الداخلى الرئيس بوش فيبتلع تهديداته ووعيده له . والبعض الآخر كان يراهن على ان صدام الذى استطاع ان يهزم ايران بشعبها الذى يفوق عدده ثلاثة اضعاف عدد شعب العراق عن طريق حشده للامكانيات المادية والبشرية فى العالم العربى .. وتجنيده لكل من الاتحاد السوفييتى وامريكا بحيث تمده موسكو بالسلاح وتمده واشنطن بالمعلومات العسكرية الحساسة التى توفرها لها اقمار تجسسها .. كما استطاع ان يبنى تنظيما سريا دوليا لتهريب بعض اهم اسرار "تكنولوجيا الدمار" ليهدد بها العالم حاليا .. كان يراهن هؤلاء على ان صدام ليس من الغباء ليمكن بوش - الذى اوضح ان هزيمته اصبحت اهم لديه من انتخابه فترة ثانية رئيسا للولايات المتحدة - من غلق باب المصيدة التى حبكها حوله بحيث يقضى عليه نهائيا ! كما انه يجب عدم اغفال ان صدام قد ادمن اسلوب المفاجآت . واذا كانت مفاجاته حتى الآن كانت مجرد صدمات لشعبه ولأمته ولعالم يتشكل بسرعة على اسس جديدة فانه لا يستبعد ان يتصرف كالحاوى الذى يخرج "الحمام" من قبعته فى آخر لحظة !

صدام وجحا !

وعلى الجانب الآخر يراهن كثيرون على ان صدام من فرط كذبه على شعبه وعلى العالم قد صدق اكاذيبه على طريقة "جحا" خاصة بعد ان اصبحت صوره على صدر صفحات الصحف العالمية يوميا واضحت كلماته بل وتصريحات من يمثلونه فى الداخل والخارج ترصدها كل وسائل الاعلام وتفرد لها اكبر المساحات المطبوعة والمرئية . فقد صدق انه يستطيع ان يلحق هزيمة نكراء . بكل من يجرؤ على التصدى لجيشه ذى المليون جندى واسلحته الكيماوية والبيولوجية وصواريخه التى ستنطلق الى كل مكان ! كما ان صدام قد اقنع نفسه تماما - خاصة بعد ان استمع الى مستشاريه يرددون كل ما تشتهيه اذناه - بان بوش لن يجرؤ على الدخول فى حرب وشعبه منقسم على نفسه ومجلسه التشريعى شاهر سلاحه ضده . ومن ثم فان صدام سيكون اول المصدومين عندما يكتشف بعد فوات الأوان ان حقائق القوة لا تغيرها المزايدات اللفظية ولا محاولة الايهام بما هو مخالف للواقع .. دعك من التحليق فى الفراغ الذى يخلقه خداع النفس ! اضف الى ذلك ان الرئيس بوش قد اجتاز الروبيكون اى الخط الذى لايمكن التقهقر الى ورائه مرة اخرى .. وذلك بعد كل عهوده والتزاماته بعدم القبول بالمساومات - ليس مع شعبه فحسب - ولكن مع اكثر من ستين رئيس دولة يقفون وراء التالف الدولى ضد صدام بالرجال او بالسلاح او بالمال او بالثلاثة معا . بجانب ذلك كله فمن يشاهد بوش وهو يتحدث عن صدام - وكان آخر مثل على ذلك الحديث التليفزيونى الذى اجراه معه دافيد فروست اشهر الشخصيات التليفزيونية البريطانية - يدرك ان الصراع بينهما قد اكتسب ابعادا شخصية نتيجة لاستغلال صدام لمحاولة بوش تجنب الحرب لاذلال رئيس اقوى واغنى دولة فى التاريخ .

هل الكونجرس يعارض بوش فعلا ؟

وبعيدا عن المراهنات والشائعات التى قد تنطوى على بعض المبالغات فان آراء الخبراء والمراقبين السياسيين سواء فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... المصور........

التاريخ : .... ١١ يناير ١٩٩١

وسائل الاعلام او فى مؤسسات البحوث او فى الأوساط الدبلوماسية لا تختلف كثيرا عما سبق ذكره . فهناك ايضا انقسام واضح بين هؤلاء الخبراء والمراقبين .. بل يكاد هذا الانقسام يوجد داخل كل منهم . فكلما زادت معرفة المرء "بطبيعة الاشياء" فى الشرق الأوسط - كما قال لى سفير غربى لبلاده علاقة وثيقة مع الدول العربية التى خدم بها مرتين - زادت حيرته نتيجة لسيطرة الفرد - بنزواته وطموحاته - على القرار السياسى وغياب المؤسسات التى تجعل من السهل نسبيا فى الدول الديمقراطية التنبؤ بالخيارات العقلانية المتاحة فى المستقبل .

وعلى سبيل المثال فانه رغم الجدل العنيف الدائر فى واشنطن حول ما اذا كان الرئيس بوش يستطيع الدخول فى حرب ضد صدام دون تفويض واضح من الكونجرس .. فان هناك النصوص الدستورية كما ان هناك السوابق العملية التى قد تؤيد حرفية النصوص وتتفق مع روح الدستور او لاتطابق كلية ماتم النص عليه نتيجة لظروف محددة ، وللمراقب ان يجتهد داخل هذه الحدود وفى ضوء معرفته بحقائق الموقف داخل المؤسسات المعنية ليصل الى رأى فيما اذا كان بوش سيقدم على الدخول فى الحرب بعد ١٥ يناير ام لا . اما العامل الشخصى - ولا يمكن استثناؤه تماما ، وان يكن يتضاءل ويخضع للعوامل الاخرى - فمن يسمح له بالتحكم فى قراراته انما يقامر بوجوده سياسيا فى ساحة تحكمها مؤسسات حقيقية . وإذا طبقنا ذلك على الموقف الأمريكى فاننا نجد ان الدستور يخول للكونجرس سلطة اعلان الحرب ولكنه يسمى رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة . وقد اتاح ذلك الفرصة لرؤساء الجمهورية السابقين ولبوش نفسه (حرب بنما) للدخول فى حروب عديدة (٢٠٠ مرة) دون الحصول على اعلان للحرب من الكونجرس (لم يعلن الكونجرس الحرب الا خمس مرات فقط) . ولكن الدستور احتفظ للكونجرس بسلطة تمويل العمليات الحربية اى انه يمكن له ان يوقف اى حرب بالامتناع ببساطة عن تمويلها اذا ما اختلف تقديره عن تقدير رئيس الجمهورية للظروف التى دفعته للدخول فى الحرب .

وقد اوضح الرئيس بوش ان الظروف العالمية التى خلقها صدام بغزوه للكويت وتهديده للمصالح الدولية والامريكية معا تخول له الحق فى الدخول فى حرب ضده دون الحاجة الى قرار من الكونجرس باعلان الحرب . وقد اعترف جيمس بيكر وزير خارجيته فى حديث تليفزيونى يوم الاحد الماضى بان قرارا بهذا الشأن من الكونجرس كان من شانه ان يعزز موقفه فى لقائه مع طارق عزيز فى جنيف يوم ٩ يناير .. ولكن عدم وجود هذا القرار لن يقوض مصداقية الانذار الذى سيحمله معه بضرورة الانسحاب من الكويت والا فعلى العراق ان يتحمل "النتائج المدمرة" . ومع ذلك فقد اكد بيكر فى نفس الوقت انه يتفق مع روبرت دول زعيم الجمهوريين فى مجلس الشيوخ على ان هناك تاييدا كافيا لموقف بوش داخل الكونجرس لايقل عن نسبة ٦٠٪ من مجموع اعضائه علما بان الديمقراطيين يشكلون الاغلبية . حتى توماس فولى رئيس مجلس النواب - وهو ديمقراطى - قد وافق على وجود اغلبية فى الكونجرس يمكن لها ان تخول بوش سلطة استخدام القوة المسلحة .

فلماذا اذن - وهذا هو الموقف - لا يلجا بوش الى الكونجرس لاستصدار مثل هذا القرار ؟ السبب هو انه يخشى من ان يسىء صدام فهم نسبة التاييد للادارة داخل الكونجرس او - بحكم النظام الدكتاتورى الصارم فى العراق - ان يسىء تفسير المناقشات الديمقراطية التى ستدور حول الموضوع . بالاضافة الى ذلك فهناك تخوف بوش من لجوء بعض الاعضاء الذين يفضلون اعطاء فرصة اطول للعقوبات الاقتصادية إلى استخدام حقهم فى تعويق التوصل إلى قرار عن طريق تطويل المناقشات إلى ماشاء الله وبحيث يمكن ان تتجاوز نهاية المهلة المحددة لصدام - وربما لمدة طويلة - مما يظهر شللا فى وقت يحتاج للحسم وضعفا فى ظروف قد تحتاج



لاستخدام القوة . ثم إذا كان الكونجرس يعترض حقا على سياسة بوش - على حد قول بيكر - فلماذا لم ياخذ المبادرة فى طرح الموضوع للمناقشة طوال الأشهر الخمسة الماضية او على الأقل بعد ٨ نوفمبر الماضى عندما قرر بوش مضاعفة عدد القوات الامريكية فى الخليج لكى يكون لديها القدرة على الهجوم وليس الدفاع فقط ؟ فقد كان قرار بوش هذا هو بداية الخلافات بينه وبين الاعضاء الديمقراطيين فى الكونجرس خاصة انه كان قد اتخذ هذا القرار دون استشارتهم . وبعبارة اخرى فإن من يفهم المؤسسات الامريكية السياسية يستطيع إدراك ان الكونجرس بامتناعه عن طرح الموضوع للمناقشة واتخاذ قرار بشانه إنما يترك القرار فى يد رئيس الجمهورية حتى لايتحمل النتائج اذا ما اتت الرياح بما لاتشتهى السفن .. لا من حيث نتيجة الحرب - فهزيمة صدام امر لا يثير اى مناقشة حوله - ولكن من حيث المدة التى يمكن ان تستغرقها الحرب وعدد ضحاياها .

حاجز المداهنين والمرتعدين !

يمكن التعرف الى حد كبير على ماذا يمكن ان يكون عليه السلوك الامريكى فى الفترة القادمة . وعلى العكس من ذلك تماما فالموقف فى العراق يخضع لحاكم فرد لم يكتف بالزعم فجاة بانه ينتسب للرسول (صلى الله عليه وسلم) وانما بدا يضع نفسه فى مصاف الالهة بسماحه - ان لم يكن بتشجيع منه - لأجهزته ان تنسب إليه اوصافا تقتصر على الله وحده (سبحانه وتعالى) ! ومن ثم نشا الخلاف هنا حول كيفية التعامل فى الأيام القليلة القادمة مع الموقف العراقى المحكوم بمزاج فرد له كل هذه المزاعم . فالرئيس بوش يريد ان يكون اللقاء بين بيكر وطارق عزيز فى جنيف اخر فرصة لصدام للانسحاب من الكويت قبل استخدام القوة ضده حتى لاتتاح له فرصة التملص من المهلة المحددة له . وبوش فى ذلك متفق مع موقف الدول العربية المشاركة فى التالف الدولى والمتفهمة لحقيقة شخصية صدام وقدرته على المناورة . اما المعارضون لبوش وعلى راسهم ليس اسبن رئيس لجنة شئون القوات المسلحة بمجلس النواب .. ولى هاملتون رئيس اللجنة الفرعية لأوربا والشرق الأوسط .. فهم يقولون إن الرئيس بوش قد اوضح ان ١٥ يناير هو التاريخ المحدد لانسحاب العراق من الكويت وليس التاريخ المحدد للقوات الامريكية لبدء استخدام القوة .. بمعنى انه يمكن استخدام القوة بعد يومين او ثلاثة او اسبوع او اسبوعين بعد ذلك .. فلماذا اذن الاصرار على عدم قبول اجتماع بيكر بصدام يوم ١٢ على اساس ان ذلك التاريخ لايتيح الوقت الكافى لاتمام الانسحاب فى حين انه لايفصل بين هذا التاريخ وتاريخ اجتماع بيكر بعزيز سوى ثلاثة ايام ؟ وقد رد بيكر على ذلك فقال إن صدام لا يهدف الا للتلاعب بموعد الانسحاب فقد اعطى له بوش فرصة اختيار اى يوم بين ١٥ يوما بما فيها الكريسماس وعطلة بداية العام الجديد لكى يسافر وزير خارجيته الى بغداد للالتقاء به .. فكان رفض صدام لكل هذه الايام بمثابة رفض لمبادرة بوش التى هدفت اصلا لاستقباله لطارق عزيز فى واشنطن واجتماع بيكر مع صدام فى بغداد .

والحقيقة ان بوش قد اجبر صدام على القبول باقل مما عرض عليه فى مبادرته الاولى فقد كان فى مجرد سفر بيكر - اهم وابرز شخصية سياسية فى الادارة الامريكية بعد بوش - الى بغداد ارضاء لذاتية صدام المنتفخة . وفى الوقت الذى كان فيه بعض كبار موظفى الخارجية الامريكية يخشون من ان يؤدى الالتقاء مع صدام فى عاصمته الى فتح باب للمفاوضات بدلا من مجرد توجيه تحذير له فقد كان هناك فى واشنطن من خشى ايضا من اختيار بيكر السياسى المعروف فى رأيهم بميله للمساومة بدلا من الفشل فى مهامه لارساله لصدام . فقد كان هؤلاء يفضلون ارسال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس لشئون الامن القومى الذى كان لايمكن ان ينزلق إلى جعل اللقاء اكثر من مجرد فرصة لافهام صدام انه لامفر من الانسحاب او مواجهة كارثة لها ابعادها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

المرعبة مع شرح هذه الابعاد . ويعرب هؤلاء المتشككون عن ارتياحهم من ان بوش لم يكتف بابعاد بيكر عن مقابلة صدام وابلاغه بما يلزم ولكنه قد قضى عطلة نهاية الاسبوع الاخيرة فى كامب دافيد لتحرير رسالة لصدام سيسلمها بيكر لعزيز وذلك حتى يضمن الرئيس بوش ان ما سيصل للرئيس العراقى لن يزيد او ينقص عما يقصده هو دون تجميل بسبب خوف عزيز من ان يكون حاملا للاخبار السيئة او حماس بيكر لانجاح مهمته لابسبب طموحاته فقط بل بسبب اخلاصه لبوش وحرصه على تجنب حرب قد يكون لها انعكاساتها السلبية على رئيسه واقرب اصدقائه فى نفس الوقت .

الذاتية المنتفخة تقبل بما هو اقل !

وقد اعرب المسئولون الامريكيون انفسهم عن دهشتهم ـ كما قالت النيويورك تايمز ـ من قبول العراق لاجتماع يوم ٩ يناير فى جنيف وهو اجتماع يعقد على اساس شروط واشنطن . وقد اعرب محمد المشاط سفير العراق هنا عن خيبة امل العراق قائلا إن بغداد كانت تفضل مبادرة بوش الاولى لكى يكون الاجتماع بين صدام وبيكر فى بغداد وبين الرئيس الامريكى وعزيز فى واشنطن . كما ان مبادرة بوش الاخيرة تنطوى على حرمان العراق من طرح وجهة نظره ـ عن طريق وزير خارجيته نفسه ـ للجماهير الامريكية وللكونجرس الذى كان سيكون بؤرة التركيز الرئيسية بهدف إشعال معارضة اكبر ضد بدء اى عمليات عسكرية لتحرير الكويت .

غير ان مبادرة بوش الاخيرة قد اثارت بعض التساؤلات . فلقد كان الغرض الأصلى من إرسال بيكر لمقابلة صدام ـ كما قال ليس أسبن ـ هو كسر حاجز المداهنين والمرتعدين من حوله الذين يخشون إبلاغه إلا بما يرضيه ويطمئنه بحيث يعلم بطريق مباشر وعلى اعلى مستوى ممكن ـ "وبالتحديق فى عينيه" ـ مدى جدية امريكا والتالف الدولى فى تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ثم إن صدام هو الشخص الوحيد الذى يمكن ان يرد على بيكر ويطلب ويتاكد من انه لن يهاجم بعد خروجه من الكويت . اما عزيز فهو "مجرد حامل رسائل" . وإذا كان ذلك قد اثير فى واشنطن فإن بغداد التى كانت تتظاهر بانها لاتعبا بما إذا كان بيكر سيسافر ام لا يسافر لها .. فقد بدات على الفور فى المطالبة بعقد إجتماع بين بيكر وصدام فى بغداد بعد إجتماع وزيرى الخارجية فى جنيف ! إلا ان بوش قد اوضح ان هذا الأمر لم يعد مطروحا نتيجة لموقف العراق السابق . وعندما نشرت الصحف الامريكية تلميحات من بعض المسئولين الامريكيين بما يعنى انه سيصبح من الصعب على واشنطن ان ترفض دعوة من العراق لبيكر لزيارة بغداد يوم ١٠ او ١١ يناير مثلا لمقابلة صدام لاستكمال ما تم تحقيقه فى جنيف خاصة ان بيكر سيكون فى المنطقة العربية فى هذا الوقت تقريبا .. إستغل بيكر مقابلة تليفزيونية اجريت معه يوم الأحد ليؤكد ان "الباب قد اصبح مغلقا" بالنسبة لهذا الموضوع . ومع ذلك فإنه لا يمكن إستبعاد هذا الإحتمال كلية . فقد يرى بيكر ان يغير رايه فى ضوء الاجتماعات التى يجريها فى جولته الحالية فى اوربا وفى الشرق الأوسط بعد التاكد من ان طارق عزيز لم يكن يناور لمجرد مد المهلة الممنوحة للانسحاب من الكويت ضمن المناورات الكثيرة فى هذا الشان والتى كان آخرها المحاولة المنسوبة إلى ياسر عرفات لتشجيع فرنسا على طلب عقد إجتماع لمجلس الأمن لتحقيق هذا الغرض . وقد اثار هذا الموضوع إنزعاج الكثيرين من المتعاطفين بل والعاملين لخدمة القضية الفلسطينية فى العاصمة الامريكية والذين كانوا قد بداوا يطمئنون بان قيادات المنظمة قد اخذت فى فك إرتباطاتها ـ "الذهنية على الأقل" ـ بين اغتيال حرية واستقلال شعب عربى بذل الكثير لمساندة قضيتهم .. وذلك بدلا من المشاركة "بشكل مفضوح" فى مناورات عراقية تتطابق مع المناورات الإسرائيلية لكسب الوقت وترسيخ الإحتلال .



"اين هى الجزرة" ؟

ومع ذلك فإن الإستراتيجية التى يتبعها الرئيس بوش فى هذه المرحلة لمواجهة صدام تنطوى على بعض التعقيدات والمخاطر . فإن بوش - كما قال توماس فريدمان كبير المحررين الدبلوماسيين للنيويورك تايمز - يحاول "اقامة حوار مع العراق يتسم بقدر كاف من الجدية بحيث يمكن له ان يبرهن لشعبه وللأوروبيين انه متحمس للتوصل لتسوية سلمية ولكن بحيث لايصل حماسه هذا الى الدرجة التى توقعه تحت ضغوط تدفعه لقبول الحلول الوسطى او للتصريح لآخرين للتقدم بحلول جزئية . ولكن اقامة حوار بهذا الشكل ليس بالشيء السهل مع ما عرف عن صدام من قدرة غريبة على المراوغة وما هو معروف عن حماس بعض الدول الاوربية وفى مقدمتها فرنسا محاولة استغلال الشعور العام والطبيعى لتجنب الحرب لاعادة بناء جسورها مع العراق الذى كان اهم عميل لها فى المنطقة العربية بعد تدهور علاقاتها معه نتيجة لغزوه الكويت . فقد زادت المخاوف هنا من الدور الذى يمكن للأوربيين ان يلعبوه فى الفترة القادمة - الشديدة الحساسية - التى تسبق انتهاء المهلة خاصة بعد تصريح الرئيس ميتران الذى قال فيه "اننى احترم السيد بوش ولكننى لا اشعر اننى فى مركز جندى من الدرجة الثانية يجب عليه اطاعة قائده الاعلى" . ورغم ان صدام قد رفض بعناد شاذ دعوة الجماعة الاوربية لطارق عزيز لاجراء محادثات حول مبادرة اوربية كان يمكن لها ان تحفظ ماء وجهه .. فإن ذلك لم يقلل المخاوف الامريكية إزاء أوربا .. وان يكن قد علق احد المسئولين بالخارجية الامريكية على رفض صدام للمبادرة الاوربية بقوله "ان ذلك لايمكن ان يثير غضبنا !" .

وفى لقاء لى مع دبلوماسى فرنسى رفيع المستوى اشترط عدم ذكر اسمه - وكان قد مر بالعاصمة الامريكية فى الأسبوع الماضى - شرح لى موقف فرنسا فقال ان امريكا نفسها تتحدث عن اهمية تقديم "العصا والجزرة" لصدام : اى أن تهدده وتغريه بالانسحاب فى نفس الوقت . ولكن الحقيقة انه لايوجد فى يدها سوى العصا ! فهى تقول لصدام "انك اذا لم تخرج من الكويت فاننا سنضربك بالعصا . واذا خرجت فلن نستعمل العصا . فاين هى الجزرة ؟ !" واستطرد الدبلوماسى الفرنسى فقال ان فرنسا تحاول مساعدة امريكا بالتلويح بالجزرة لصدام عن طريق الاشارة الى ان جميع قضايا الشرق الاوسط ستناقش بعد انسحابه من الكويت مع التاكيد فى نفس الوقت ان ذلك لا يعنى الربط بين هذا الموضوع وتسوية القضية الفلسطينية . واضاف قائلا ان الرئيس بوش نفسه قد اكد نفس المعنى فى خطابه فى افتتاح دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة فى أواخر العام الماضى "فلماذا ينزعج الامريكيون الآن من المسعى الفرنسى ؟"

ورغم خطاب صدام بمناسبة عيد الجيش العراقى الذى لم يظهر فيه اى مرونة ورغم موقف واشنطن القوى والواضح من أن موعد انتهاء المهلة يوم ١٥ يناير "هو موعد حقيقى" فان التخمينات مازالت مستمرة بامكان التوصل الى صيغة يمكن بها تفادى الحرب . فلم تستبعد الواشنطن بوست مثلا ان يخرج بيكر من اجتماعه مع عزيز ليعلن انه لم يتفاوض وانه كان حازما فى طلبه من العراق الانسحاب من الكويت



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

دون شروط . كما سيغادر عزيز الاجتماع ليؤكد انه قد اوضح موقف العراق من القضية الفلسطينية وان العراق لن يخضع للتهديدات . اى "أن كل طرف سيعلن انه قد احرز النصر المنتظر من اجل جماهيره المحلية وبعد ذلك يبدأ تنفيذ عناصر اتفاق تم التوصل اليه خلال الاجتماع المغلق !"

وقد تكررت الاشارة هنا بالحاح الى ماحدث اثناء ازمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢ عندما وعد الرئيس كنيدى خروتشوف انه اذا ما ازال الصواريخ التى اقامها فى كوبا فانه يعد بالا يهاجمها كما يعد بازالة الصواريخ الامريكية على الحدود التركية الروسية . وقد احتفظ بهذا الوعد سرا حتى نشرت اخيرا مذكرات روبرت كنيدى - شقيق الرئيس الامريكى - الذى لعب دورا رئيسيا فى التوصل لهذا الاتفاق .

وهناك كثير من التخمينات الاخرى .. اغلبها يعكس نوعا من التمنى اكثر من كونها انعكاسا لواقع يتشكل بالفعل .. فالواقع الملموس حاليا ان عقارب الساعة تتحرك نحو منتصف ليل ١٥ يناير بينما ترقبها - فى توتر يتصاعد مع كل دقيقة تمر - اعين اكثر من مليون جندى على جانبى الحدود الكويتية السعودية .

هشام وهبى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

□□ وسط مشاعر خيبة الأمل فى عواصم العالم لفشل محادثات بيكر وعزيز :

وجوم شديد بالعاصمة الأمريكية .. وبوش يستقطب الكونجرس بعدما

ضيع صدام الفرصة !

جون ميجور يرى أن الوضع لم يستقر على الخيار العسكرى بعد وجينشر يعلن : فرص السلام لم تنته

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ خيم جو من خيبة الأمل والاحباط الشديد على عواصم العالم باسره بعدما منيت مباحثات « الفرصة الأخيرة » بين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى وطارق عزيز وزير خارجية العراق بالفشل ، وقد اصبح العالم مهيأ الآن لوقوع الحرب حيث يخامر الكثيرين شعور قوى بان العالم على حافة حرب مدمرة وان الفرص ضئيلة فى التراجع والتوصل الى حل سلمى لأزمة الخليج . ومن الآن وحتى موعد ١٥ يناير ـ المهلة النهائية لانسحاب العراق ـ فإن العالم سوف يحبس انفاسه حتى اخر لحظة لعل وعسى ان يتراجع صدام حسين رئيس العراق ويجنب العالم حرباً مدمرة .

وقد ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية فى تقرير لها من واشنطن ان العاصمة الأمريكية تعيش جواً من الوجوم بعد انهيار الحوار الأمريكى العراقى فى جنيف ، واوضح مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ان البيت الابيض والخارجية الأمريكية ظهرا فجأة فى مناخ الأزمات التى سبق للعاصمة الأمريكية ان عاشتها كما وضع الرئيس الأمريكى جورج بوش الاقتصاد الأمريكى على الخطى الأولى لتحويله الى اقتصاد حرب .

واضاف ان انهيار الحوار ساعد الرئيس بوش على استقطاب الكونجرس الأمريكى الى جانبه بعد ان كان مجلسا النواب والشيوخ اللذان تسيطر عليهما الغلبية ديمقراطية يكثران من الانتقادات ضده وياخذان عليه بانه يتسرع بالاستعداد للحرب فى الخليج فتغير موقف اعداد كبيرة منهم .

واشار الى ان اعضاء الكونجرس سيجتمعون فى وقت لاحق لبحث طلب الرئيس بوش باصدار قرار يدعم استخدامه للقوة العسكرية ضد العراق بعد ١٥ يناير .. ويتوقع ان يجرى الاقتراع على هذا القرار غداً « السبت » والمعروف ان الكونجرس الأمريكى أعلن الحرب خمس مرات فقط فى تاريخه بينما شاركت القوات الأمريكية فى اكثر من مائتى حرب خلال هذا التاريخ .

وقد اعرب جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا عن خيبة امله لفشل محادثات وزيرى الخارجية الأمريكى والعراقى فى جينف امس ، وأكد ميجور فى تصريحات لدى عودته الى لندن بعد جولة له فى عدد من دول الشرق الأوسط انه لم يكن يعتقد فى اى وقت من الاوقات أن مباحثات وزيرى الخارجية الأمريكى والعراقى ستحقق تقدماً كبيراً تجاه حل أزمة الخليج .. وقال ميجور فى تصريحاته التى اذاعها راديو لندن امس انه لايعتقد أن الوضع فى الخليج قد استقر على الخيار العسكرى بعد لانه مازال هناك وقت أمام الرئيس العراقى صدام حسين ليعيد النظر فى موقفه .

واضاف رئيس الوزراء البريطانى انه من الواضح من مباحثاته التى اجراها فى الخليج ومصر أن الحلفاء العرب يؤيدون الخيار العسكرى بصورة راسخة اذا ما اصبح هذا الخيار ضرورياً .

وفى الوقت نفسه دعا الاتحاد السوفيتى الى بذل اقصى الجهود بهدف احداث انفراج فى أزمة الخليج فى الفترة القصيرة الباقية قبل انتهاء مهلة مجلس الأمن الدولى لانسحاب العراق من الكويت فى ١٥ يناير ، للحيلولة دون تطور الأزمة الى اشتباك عسكرى .

وذكرت وكالة « تاس » أن فلاديمير بتروفسكى نائب وزير الخارجية السوفيتى قد بحث اخر تطورات أزمة الخليج وسبل حلها سلمياً خلال لقاءات اجراها مع سفراء المانيا وكندا وايطاليا والنرويج فى موسكو .

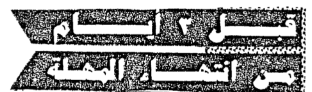
وقد اعرب هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا عن اعتقاده بأنه لاتزال هناك فرص لحل الأزمة فى الخليج بالطرق السلمية بالرغم من فشل اجتماع جنيف بين جيمس بيكر وطارق عزيز .

واوضح فى تصريحات بثها راديو المانيا امس أن فرص السلام لم تتعزز بعد هذا اللقاء ولكنها لم تنته تماماً . □



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١



هذه صفحة من الملف السرى لأزمة الخليج ..

وقد كتب هذه الصفحة ، إثنان هما بيير سالنجر المتحدث باسم البيت الأبيض فى عهد الرئيس الامريكى الأسبق جون كيندى .. والصحفى الفرنسى الشهير .. إيريك لوران .. وذلك ضمن كتاب مثير بعنوان « حرب الخليج .. الملف السرى » .

وهى صفحة مليئة بأسرار الأيام التى سبقت الغزو العراقى للكويت فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠ . قراءتها تفيد ، ونحن نستعد للخامس عشر من يناير ، الذى يأتى بعد ثلاثة ايام فقط ، حاملا المهلة التى حددها المجتمع الدولى للعراق لكى ينسحب من الكويت .. وإلا .. !

يقول الملف السرى للأزمة .. ؟!

الملف السرى لأزمة الخليج

كيف تم الغزو العراقى للكويت ؟

عرفات يحمل مطالب صدام للشيخ جابر الأحمد



في أوائل شهر مايو ١٩٩٠ تلقت واشنطن إشارة تحذير وإنذار .. لكن أحدا هناك لم يأخذها في إعتباره . فقد وصلت رسالة من المخابرات المركزية الامريكية تقول ان المعلومات المتوافرة لديها تشير إلى إحتمال قيام العراق بهجوم ضد الكويت .

جاءت الرسالة في وقت كانت فيه مخابرات البيت الابيض تتأهب لسماع أنباء عن إحتمال تعرض إسرائيل - وليست الكويت - لهجوم عراقي ..

على هذا الاساس تلقى الامريكيون هذه المعلومات بكثير من الشك .

الاتجـاه شـرقا

وحين وصل وفد من الخبراء العسكريين والسياسيين الاسرائيليين إلى واشنطن جاءت تحليلاتهم مثيرة للتشاؤم . فالرئيس العراقي لم يتوقف عن التشدد في مواقفه منذ فبراير ١٩٩٠ .. فقد طالب برحيل السفن الامريكية التي يتزايد عددها في الخليج . وطالب أيضا الدول العربية باحياء وتنشيط سلاح البترول .

لم يكتف صدام حسين بالتهديد بمهاجمة إسرائيل .. حليف أمريكا الاول في الشرق الاوسط .. بل انه يهدد أيضا باستخدام الاسلحة الكيماوية « لحرق نصف إسرائيل » .

هكذا أصيب العالم بما يشبه العمى . وتاهت الحقيقة ، فقد توجه صدام بالتهديدات صوب إسرائيل .. ودفع بقواته شرقا نحو الكويت في لعبة خداع إستراتيجي متكاملة .

يروى المؤلفان قصة الاحداث يوما بيوم .. وساعة بساعة .

ففي الخامس والعشرين من يوليو .. إستدعى صدام حسين السفيرة الامريكية في بغداد « ابريل جلاسبي » للقاء عاجل معه . توجهت جلاسبي فورا للقاء صدام بدون الحصول على تعليمات من وزارة الخارجية الامريكية . وكشفت شبكة تليفزيون إيه . بي . سي أسرار اللقاء الذي دام أربع ساعات كاملة .. حيث يعمل بيير سالنجر مراسلا لها لشئون أوروبا والشرق الاوسط .

تحدث صدام في هذا اللقاء طويلا .. قال للسفيرة الامريكية : ان إيران قبلت وقف إطلاق النار لان العراق تمكن من تحرير الفاو .. وليس لان الولايات المتحدة قامت بتدمير أحد أرصفة البترول الايرانية .

وقال صدام بصراحة .. إن الولايات المتحدة تحمي أصدقاءها في الخليج .. وهذا يعني أنها تتخذ موقفا معاديا من العراق . مما شجع دولتي الامارات العربية والكويت على عدم أخذ حقوق العراق في الاعتبار .

وطالب صدام بأن تتفهم الولايات المتحدة الموقف بشكل أفضل .. لتحدد من هم أعداؤها .. وتحدد الدول التي تريد أن تقيم علاقات معها . لكنها لا يجب أن تتخذ من الدول التي تخالفها في وجهات النظر عدوا لها .. خصوصا إذا تركز الخلاف حول الصراع العربي الاسرائيلي .

إعترف الرئيس العراقي بأن رغبة الولايات المتحدة في إستمرار إمدادات البترول أمر مشروع .. لابد من أخذه في الاعتبار . وحذر في الوقت نفسه الولايات المتحدة من ممارسة الضغوط ضد العراق .. لانه سيرد باستخدام الوسيلة ذاتها .

وقال صدام للسفيرة .. إنكم تستطيعون إلحاق الضرر بنا .. ونحن أيضا نستطيع تهديدكم . وكل جانب بامكانه أن يوجه الضربات حسب حجمه وحسب الوسائل المتاحة لديه .

وأكد للسفيرة أيضا أن أمريكا تستطيع الوصول إلى العراق بصواريخها وطائراتها . لكننا إذا شعرنا أن الولايات المتحدة تحاول حرمان العراق من توفير مستوى عال للمعيشة لشعبه .. فإن الموت سيكون هو إختيارنا .

ولم ينقص صدام أي زهو .. وهو يقول : حتى لو ردت الولايات المتحدة بمائة صاروخ في مقابل كل صاروخ عراقي .. فلن نتراجع أمام أية محاذير لانه بلا كرامة لن تكون للحياة قيمة .

وختم صدام لغة التهديد بتحذير للرئيس الامريكي بوش بأنه مستعد للحرب مع أمريكا حتى لو كان يعلم أنه سوف يخسرها !

نريد تحسين العلاقات

.. وأخيرا جاء دور « ابريل جلاسبي » السفيرة الامريكية لترد على الرئيس العراقي .

بدأت بتوجيه الشكر للرئيس صدام حسين . وأكدت له أنها فهمت الرسالة جيدا . وأنها درست التاريخ في المدرسة .. حيث تعلمت ان الاختيار يكون دائما بين « الحرية أو الموت » . وأشارت إلى أن الولايات المتحدة ذاتها مرت بتجربة الاستعمار .

وأكدت السفيرة الامريكية لصدام أنه تحدث في العديد من النقاط التي لا يمكنها الخوض فيها باسم الحكومة الامريكية .

قالت .. لكني ياسيدي الرئيس إذا سمحتم لي أستطيع التعليق على نقطتين :

لقد تحدثتم عن الصداقة .. وأعتقد أن ذلك كان واضحا في خطاب الرئيس بوش إليكم في العيد القومي للعراق . وكما تعلمون فإن تعليمات الرئيس للحكومة الامريكية تقضي برفض أي إقتراح لفرض عقوبات إقتصادية على العراق .

يرد صدام على الفور : لم يعد بإمكاننا شراء أي شيء من الولايات المتحدة سوى القمح . فيما عدا ذلك .. فإننا كلما تقدمنا لشراء شيء قيل لنا إنه ممنوع . وأخشى أن يأتي يوم يقال لنا فيه لن نبيع القمح لكم لانكم سوف تصنعون منه بارودا للمدافع !

ترد السفيرة الامريكية على صدام بأن التعليمات التي لديها تقضي بالسعي لاقامة علاقات أفضل .

يتساءل الرئيس العراقي قائلا : لكن كيف؟! إننا نشاركم هذه الرغبة .. ولكن الامور تأتي بالعكس دائما !!

قالت « ابريل جلاسبي » : إننا الان نتحاور . ولقد ذكرتم المقال الذي نشرته إحدى الوكالات الامريكية بعنوان : « من سيأتي خلفا لصدام في العراق » . إني أعترف أنه كان شيئا يؤسف له . ولذلك إعتذرنا لكم رسميا .

صدام : إننا عرب يكفينا أن يعترف شخص ما بالخطأ ويعتذر لنا . لكن الحملة الاعلامية ضد العراق مستمرة . ونحن نستنتج من ذلك أن هناك رغبة أمريكية في تقويض صورة العراق ونزع الثقة منه عالميا .

السفيرة : سيدي .. إن الرئيس بوش يتمنى إقامة علاقات أفضل مع العراق . ويريد له أن يساهم في السلام والرفاهية في الشرق الاوسط . إن بوش يتمتع بالذكاء الكافي . ولن يعلن الحرب الاقتصادية ضد العراق . لكنك كنت على



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩١

حق حين اشرت إلى ان الولايات المتحده لاتريد لاسعار البترول أن ترتفع إننا نريد منكم ألا تطلبوا أسعارا مبالغا فيها .

مقال طارق عزيز

ويوافق صدام على ذلك ..

ويؤكد أنه لا يريد أسعارا مرتفعة جدا للبترول .

وذكر للسفيرة الامريكية أنه أعطى لطارق عزيز وزير خارجيته فكرة مقال كتبه في عام ١٩٧٤ .. وهاجم فيه السياسة التى تدعو لرفع أسعار البترول .

وأكد الرئيس العراقى أن هذه كانت أول مرة يتم فيها نشر مقال بالعربية يحمل هذا المعنى .

هنا تدخل طارق عزيز فى الحديث لاول مرة .. وإعترف بأن العراق ضد سياسة رفع الاسعار فجأة داخل منظمة الاوبك .

ويواصل صدام حديثه قائلا .. ان جعل سعر برميل البترول ٢٥ دولارا ليس مبالغا فيه . وأشار إلى أن سعر البرميل سبق أن إنخفض حتى وصل ١٢ دولارا .. مما أدى لخسارة مالية كبيرة للعراق بلغت ٧ مليارات دولار . وهى خسارة لا يمكنه تحملها بميزانيته المتواضعة .

ثم إنتقل الرئيس العراقى فجأة إلى موضوع اخر .. لم يخف فيه لعبته الوشيكة

عرض وتقديم :
أحمد البرديسى

قال .. إن أخى الرئيس حسنى مبارك اعرب لى عن إحساسه بالخوف لانهم يقولون أن القوات العراقية على بعد ٣٠ كيلو مترا فقط من خط الحدود مع الكويت . وقد قلت له إن هذه القوات ليست إلا قوات بوليس أو حرس حدود أو من الجيش . ومهما كان عددها ومهما كانت المهمة المكلفة بها .. فانها تستطيع إبلاغ الكويت بكلمتنا .

وإذا كان هناك أمل .. فلن تقع اية أخطار . لكن إذا عجزنا عن إيجاد حل فإن العراق لن يقبل الهلاك

وقبل أن تحصل السفيرة الامريكية فى بغداد على اجازتها من عملها اكدت للرئيس العراقى أن رسالته سوف تصل إلى العنوان المطلوب فى البيت الابيض .

لكن صدام حشد فى السادس والعشرين من يوليو ١٩٩٠ أكثر من ٣٠ ألف جندى على حدود الكويت . ونقلت المخابرات المركزية الامريكية إلى البيت الابيض صورا بالاقمار الصناعية للحشود العراقية .

وسارعت الولايات المتحدة إلى إبلاغ الكويت ومصر والسعودية بما نقلته الاقمار الصناعية الامريكية .

لكن الشيخ جابر الصباح أمير الكويت والرئيس مبارك والملك فهد إستبعدوا جميعا فكرة الغزو . وأكدوا أن الامر لا يزيد عن كونه « محاولة إبتزاز عراقية للحصول على جزيرتين تابعتين للكويت تقعان على مدخل الخليج ...مع حقل للبترول متنازع عليه بين الجانبين» .

ووافقت وزارة الخارجية الامريكية على هذا التحليل والاستنتاج وشاركها فى ذلك مجلس الامن القومى الامريكى

ومع ذلك توالت صور الاقمار الصناعية .. خصوصا أقمار التجسس التابعة لوكالة الامن القومى الامريكى وهى وكالة تتوافر لديها ميزانية مالية هائلة أكبر وأهم من المركزية .

ولدى هذه الوكالة أكبر مركز للمعلومات فى العالم فى منطقة « فورت ميد » فى قلب إحدى الغابات التى لا تبعد كثيرا عن واشنطن . وهذا المركز مثل مخ الانسان ينقسم إلى جزءين . جزء لنصف الكرة الايمن يسمى « كاريلون » وجـزء للنصف الايسر يسمى « لودستون » .

وهناك توجد عقول اليكترونية عملاقة يمكنها التعامل مع ٢٠٠ مليون كلمة فى الثانية .. وإرسال ٣٢٠ مليون كلمة فى الثانيه .. اى ما يعادل ٢٥٠٠ كتاب كل منها يضم ٣٠٠ صفحة .

أما وكالة الفضاء الامريكية « ناسا » .. فإنها تستطيع بفضل مراكز التصنت والاستماع التابعة لها فى جميع انحاء العالم أن تلتقط المحادثات السرية .. وأن تحدد أقل تحرك لاية قوات فى أية بقعة من الكرة الارضية .

من هذه المصادر يروى المؤلفان قصة الاحداث والغزو .

ففى الثامن والعشرين من يوليو .. إستقبل صدام حسين الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى بغداد . وهناك طلب منه أن يتوجه إلى الكويت ويتحدث مع الامير جابر .. ويطلب منه إعطاء العراق ١٠ مليارات دولار مقابل إستغلال ابار بترول « الرميلة » . وفى المقابل يمكن أن يخفض العراق من قواته المحتشدة على الحدود .

ولم يحدد صدام إطلاقا لعرفات أنه ينوى غزو الكويت .. هكذا يقول المؤلفان .

وبالفعل توجه عرفات يوم ٢٩ يوليو إلى الكويت .. وإنتظر ساعات طويلة .. حتى إستقبله صاحب السمو الشيخ جابر الصباح أمير الكويت .

وقد رفض جابر على الفور ان ... مطالب العراقية .. لكنه قال انه سيتوجه إلى جدة خلال ٤٨ ساعة للقاء قمة مع صدام

ويحاول عرفات مرة أخرى ان يتحدث عن مطالب صدام .. لكن الامير كما يقول المؤلفان قاطعه قائلا : إننى أقول لك بوضوح اننى لا أريد الحديث فى هذا الموضوع .

والتقى عرفات بعد ذلك بولى عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح وأمامه قالها عرفات بوضوح : « يجب ان تدفعوا عشرة مليارات من الدولارات للعراقيين . إنهم يشكلون خطرا كبيرا عليكم .

وطالب عرفات من ولى العهد ألا يذهب إلى جدة بيدين خاويتين !

ثم جاءت تقديرات المخابرات الامريكية فى الثلاثين من يوليو .. لتؤكد ان القوات العراقية على حدود الكويت بلغت مائة ألف جندى .. منها وحدات من قوات الحرس الجمهورى العراقى .. تعززها ٣٠٠ دبابة و٣٠٠ قطعة مدفعية ثقيلة .

أسوأ من حرب إيران

وفى واشنطن . خيم الصمت دائما . وفى الاول من أغسطس إلتقى الجنرال الزنجى « كولن باول » رئيس الاركان المشتركة بكبار القادة العسكريين فى احدى القاعات القريبة من مركز القيادة العسكرية الامريكى . وهى قاعة محصنة ضد مخاطر التصنت بنظام اليكترونى متطور .

ويبدو أن وزارة الدفاع الامريكية لم تكن تتوقع فعلا حدوث هجوم عراقى ضد الكويت .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩١

تفاصيل حوار صدام والسفيرة الأمريكية

قال الجنرالات الامريكيون ، بمنطق عسكرى بحت ، أن هنك شروطا ضرورية لم تتوافر بعد للعراق كى يقوم بهجوم . مثل وسائل المواصلات الجيدة والمدفعية والذخائر ووسائل الامداد والتموين .

ومع ذلك كانت هذه الشروط متوافرة تماما يوم اول أغسطس . ورغم ذلك لم يتوقع الجنرالات الامريكيون حدوث الغزو

وفى اليوم نفسه تحدث « مضر بدران » رئيس وزراء الاردن أمام البرلمان .

قال بوضوح . إن العراق لن يقبل أى حل وسط فيما يتعلق بمطالبه .. خصوصا الحصول على تعويضات من الكويت مقابل إنخفاض أسعار البترول .

وقال بدران ، إن العراق يريد أيضا إلغاء الديون المستحقة عليه . وأنه يعتبر تخطى الكويت ودولة الامارات لسقف الانتاج البترولى المتفق عليه فى الاوبك أمرا أسوأ من الحرب مع إيران !

إستعراض عضلات

وفى مصادفة غريبة تلقت المخابرات العسكرية الاسرائيلية بعد ظهر الاول من أغسطس معلومات من مصدر أردنى تؤكد أن غزوا عراقيا للكويت صار وشيكا .

ورغم ذلك أكدت التحليلات داخل مجلس الامن القومى الامريكى أن العراق يستعرض عضلاته لاجبار الكويت على تقديم تنازلات عن طريق التفاوض .

وفى ذلك اليوم أيضا عقد مجلس الامن القومى الامريكى جلسة فى إحدى القاعات الموجودة تحت الارض فى المبنى الرئيسى للبيت الابيض . توجه بعده الجنرال « برينت إسكاوكروفت » للقاء الرئيس بوش .

أثناء اللقاء تلقى كروفت مكالمة من « روبرت كيميت » الرجل الثالث فى الخارجية الامريكية .. قال له فيها إنه تلقى معلومات تفيد بأن إطلاق النار بدأ فى الكويت !

وفى السابعة من صباح ٢ اغسطس نقل كيميت المعلومات ذاتها إلى جيمس بيكر وزير الخارجية .. الذى أدرك على الفور أن الغزو العراقى للكويت صار وشيكا .

وكان بيكر على موعد مع إدوارد شيفرنادزه وزير الخارجية السوفيتى بعد نصف ساعة فقط .

وقد بدأ بيكر اللقاء بابلاغ شيفرنادزة بأن المخابرات الامريكية تؤكد أن حشودا عسكرية عراقية كبيرة تستعد لغزو الكويت . وطلب بيكر من الوزير السوفيتى أن تحاول حكومته منع ذلك الغزو .

وهنا إبتسم شيفرنادزة وقال إن العراق أحد « زبائن » الاتحاد السوفيتى .. تجمع بيننا معاهدة للصداقة والتعاون منذ عام ١٩٧٢ ولست أعتقد أنهم يستعدون للغزو .

بعد ذلك عقد وزيرا الخارجية الامريكى والسوفيتى مؤتمرا صحفيا مشتركا .. إتضح منه أنهما يجهلان أن الكويت تعرضت للغزو فعلا فى ذلك الوقت .

وفى مدينة الكويت إستيقظ الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد فى الواحدة والنصف صباحا على رنين تليفون محزن من وزارة الدفاع .. علم فيه أن القوات العراقية قامت باختراق الحدود .

وكانت أولى الخواطر والافكار التى وردت على ذهن ولى العهد أن الرئيس العراقى يريد السيطرة على حقول البترول القريبة من الحدود .. وربما أضاف إلى ذلك جزيرتى بوبيان وورية فى مدخل الخليج .

وعلى الفور اتصل ولى العهد بالعديد من اعضاء الاسرة الاميرية وتوالت الاخبار على الجميع .. وكلها تؤكد ان مئات الدبابات العراقية من طراز تى ٦٢ تتجه نحو الكويت العاصمة فى صحبة عشرات الالاف من الجنود

وادعى راديو بغداد فى ذلك الوقت ان إنقلابا عسكريا وقع فى الكويت للاطاحة بأسرة الصباح وأن الشباب الثورى فى الكويت طلب مساعدة العراق .

وفى الرابعة من صباح ٢ اغسطس أصبح واضحا لولى العهد وباقى أعضاء الاسرة أنه لم يعد هناك أمل فى وقف الغزو وكانوا جميعا على إتصال دائم بالسفارة الامريكية .

وحين اوضحت المعلومات أن القوات العراقية صارت على بعد كيلو مترات قليلة من العاصمة .. قرر الامير جابر أمام كبار اعضاء الاسرة مغادرة قصر « بسمان » .

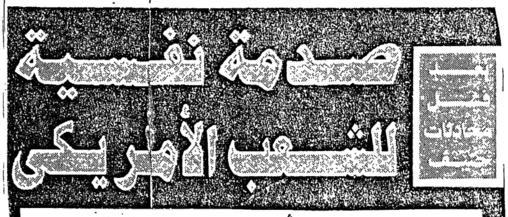
وتوجه الجميع فى موكب من سيارات الليموزين إلى السفارة الامريكية .. وهنك كانت بانتظار الامير طائرة هليكوبتر امريكية نقلته مع عدد قليل من العائلة إلى السعودية وتوجه باقى أفراد العائلة إلى هنك بالسيارات



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

> واشنطن تسودها موجة من التشاؤم واحساس ثقيل يخيم منذرا بقرب وقوع الحرب وذلك منذ فشل مباحثات بيكر وعزيز فى جنيف يوم الاربعاء الماضى بل آخر فئة من المتشككين غير المصدقين لامكان اتخاذ القرار - ومن بينهم كاتبة هذه السطور - بداوا يتوجسون تحت تأثير الجو العام فى الساعات الاخيرة



بيكر يسأل الدول المتحالفة :

ماذا تفعلون إذا نشبت الحرب ؟

تقرير من واشنطن، بقلم
مها عبدالفتاح

الغريب ان احدا هنا لم يكن يقول ولايتوقع نتائج ايجابية من لقاء جنيف بل كان المقدر لاجتماعهما ان يستغرق مابين خمسة الى عشر دقائق يخرجان بعدها كالسهام الغاضبة من ابواب تندفع وتقصف بشدة ..

ولكن امتداد الاجتماعات لأكثر من ست ساعات زرع املا لدى شعب بأكمله .. فلم يكن هنا فى الولايات المتحدة كلها من الساحل الشرقى الى الغربى موقعا ولامكانا وحتى المحال التجارية والمطاعم والمركبات

إلا وفتحت اجهزة تليفزيوناتها والراديو تتابع انباء اجتماع جنيف ..

لذا جاء الفشل صدمة نفسية حقيقية لشعب تأكد فعلا أنه لايريد هذه الحرب .. وتقدير الخبراء هنا ان احتمالاتها قفزت بعد انباء فشل هذا الاجتماع من ٦٠٪ الى ٩٠٪ مرة واحدة بينما هبطت الاسهم فى البورصة وارتفعت اسعار البترول .

• • •

والأمريكيون عمليون جدا .

فما ان فشلت المباحثات الا واخذت الاحداث تتحرك هنا بسرعة على عدة جبهات .. من ناحية بدأ فى الحال التمهيد والتحرك لدخول اطراف ثالثة لاول مرة منذ بداية الأزمة .. اول مرة يسمح بوش بل ويبارك تحرك السكرتير العام للامم المتحدة ليبذل جهده بمشروع يتقدم به الى صدام حسين .

والمشروع تسرب عن طريق وزير خارجية ايطاليا الذى دردش مع احد الصحفيين وقال ان المشروع عبارة

عن اقتراح إلى صدام حسين بان ينسحب من الكويت تحت اشراف قوات دولية من الامم المتحدة وتحل محل القوات العراقية ..على ان تكون من دول محايدة اى غير مشتركة بقوات فى التحالف ضد العراق .. وهذا هو الجزء المعروف من المشروع وان كان المقدر ان هناك اشياء لم تعرف بعد .

وسر مباركة بوش ودفعه للسكرتير العام لايغيب على المتابعين .. فان هدفه هو تطويق المبادرات الاوروبية التى نشطت فى الايام الاخيرة وبدأت تخرج عن الصف وتعلن اراءها المستقلة .. وبوش اقنع ميتران ان يعطى فرصة للسكرتير العام لأنه من ناحية بجسد الوجه الدولى لقرارات الامم المتحدة غير انه هو شخصيا وجها مقبولا فى العالم الثالث .. فلا يخشى بوش اكثر من ظهور الشروخ والشقوق فى التحالف الذى تعب فى تعبئته ويقوى به ظهره ويباهى ويقول : العراق فى مواجهة العالم وليس العراق فى مواجهة امريكا كما يريد ان يصور الأمور !

●●●

من ناحية ثانية نشطت فجأة الجماعات المناهضة للحرب وعلا صوتها اكثر فى الساعات الأخيرة والمظاهرات زاد عددها ووصلت الى حدود الف والفين خصوصا فى الساحل الغربى وشاهد الصلوات فى الكنائس والامهات والزوجات يضرعن الى الله ان يشيع السلام ويعيد اليهم احباءهم ..

وبوش بعث بآلاف النسخ من خطاب مفتوح وجهه الى طلبة الكليات يشرح لهم فيها اسباب الاتجاه الى الحرب بعد ١٥ يناير . فيما لو لم ينسحب صدام حسين .. وعندما اعلن المتحدث الرسمى للبيت الأبيض امام الصحفيين نبأ خطاب بوش هذا انطلق الصحفيون ضاحكين ساخرين : .هل التزم الأدب .. هل لهجة الخطاب لائقة أم ان الطلبة سيرفضونه !! .

●●●

اما الكونجرس فبدأ فى اليوم التالى مباشرة فى مناقشة مايسمونه بقرار الحرب .. الذى يريد بوش استصداره من الكونجرس .. اى يؤيدون استخدامه للقوة العسكرية تنفيذا لقرار مجلس الأمن .. بوش وانصاره من الحزب الجمهورى يحثون الكونجرس التصويت على القرار لأنه سيكون بمثابة رسالة فعالة موجهة الى صدام حسين .. بينماالكونجرس منقسم تماما .. والمسالة اخذت تبدو بعد ان كانت اجماعا قوميا فى البداية صارت خلافا دستوريا وحزبيا ايضا وجعلت سناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورى يقول جملة رددتها واشنطن فى الساعات الاخيرة : قال بينما استراتيجية الجمهوريين هى اخراج صدام حسين من الكويت تبدو استراتيجية الديمقراطيين هى اخراج الرئيس بوش من البيت الأبيض !

ولايوجد خلاف حول المبادىء .. اى ضرورة اخراج صدام حسين من الكويت .. بل ولايوجد خلاف داخل الكونجرس حول احقية الدستورية فى التفويض بالحرب ولكن الخلاف هو حول الحرب الآن أم تأجيلها وباتاحة الفرصة للعقوبات الاقتصادية ..

الجديد فى الموضوع ان انصار استمرار العقوبات الاقتصادية بزعامة سناتور ميتشل زعيم الاغلبية الديمقراطية تقدموا بمشروع آخر مضاد لمشروع الحرب الذى يريده بوش وسيطرحونه ايضا للتصويت فى مجلس الشيوخ يوم السبت جنبا الى جنب القرار الأخر ..

اى انه ينتظر التصويت على ثلاثة قرارات يوم السبت .. اثنان منها فى مجلس الشيوخ والثالث فى مجلس النواب الذى يعتبر اكثر ميلا للتصويت تأييدا لبوش فى اتجاهه الى الحرب .. ومع ذلك يتوقع المراقبون ان يصوت المجلسان لصالح قرار بوش باغلبية ضئيلة .. وانصار الحكومة قالوا ولو حتى بصوت واحد بينما بوش اعلنها بلا مواربة . قال انه لايحتاج هذا القرار دستوريا لأنه يفسر الدستور تفسيرا يخول له اتخاذ قرار استخدام القوة عندما يرى ضرورة ذلك .

والشعور السائد فى الكونجرس هو ان صدام حسين يراقبهم من خلال محطة سى ان ان خصوصا بعد ان اعترف طارق عزيز وهو يبتسم .

جولة بيكر والموضوعات التى سوف يبحثها

اعترف بيكر فى آخر حديث ادلى به فى التليفزيون قبيل سفره فى جولته انه «ليس كل من بعث بقوات الى الخليج مستعد لهجوم مع الولايات



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

المتحدة عندما تقوم الحرب ..» وقال بيكر «البعض مستعد والبعض الآخر ليس كذلك .. ومدى الالتزام يتراوح وفق الظروف السياسية لكل دولة ..»

ثم قال بيكر ان هذا هو احد الموضوعات الرئيسية التى سيطرقها فى جولته الى هذه الدول التسع الحليفة التى يزورها فيما بين اوربا والشرق الأوسط .

وأما بعد مقابلة طارق عزيز فى جنيف فقد اطل منها وبشدة موضوع آخر يثير قلقا شديدا وصداعا اكيدا لدى بوش وادارته حتى انه تهرب من الرد عليه مرتين فى مؤتمره الصحفى وهذا شىء نادر هنا .. وهذا الموضوع هو رد طارق عزيز بتأكيد قاطع على سؤال وجه اليه فى المؤتمر الصحفى بأنه لو تعرض العراق للهجوم فسوف تهاجم اسرائيل فى الحال .. ورغم ان العراق سبق وهددت بذلك من قبل ولكن اعلان عزيز وسط حدته او قرب اندلاع الحرب له وقع آخر فى واشنطن وفى اسرائيل .. كما اصبح هذا الموضوع على رأس قائمة محادثات بيكر مع الدول العربية التى سيزورها .. ليتعرف تحديدا على ردود فعلها وتوقعاتها وآراء زعمائها .. فقد صار هذا الموضوع السائد اعلاميا فى الساعات الاخيرة .. الموضوع الثالث على قائمة بيكر جاء على لسان جنرال كولن باول رئيس الاركان عندما ذكر انهم يريدون من دول التحالف المشاركة فى طلعات الهجمات الجوية الأولى خصوصا . حفاظا على الطابع الدولى للحرب .. وسيطلب جيمس بيكر بعض الايضاح حول مدى استعداد كل دولة للمشاركة فى الضربة الجوية .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اغلاق السفارة الأمريكية في بغداد من اليوم

واشنطن - وكالات الانباء - اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية ان السفارة الأمريكية في بغداد ستغلق ابوابها اليوم وذلك قبل ٣ ايام عن الموعد النهائي الذى حددته الأمم المتحدة .

وذكر راديو لندن في نبأ له من بغداد انه ليس هناك ما يشير بوضوح إلى استعداد تزايد للحرب ولكن الجو العام يسوده الاكتئاب ، واشار الراديو ان المواطنين العراقيين يحاولون تخزين المواد الغذائية وان هناك طوابير امام محطات البنزين كما ان بعضهم يحاولون ارسال اسرهم خارج بغداد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

بيكر يحيط مبارك علما بتطورات الموقف ونتائج جولته فى الخليج

السعودية توافق على تحمل نصف تكاليف الحرب فى الخليج

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان محادثات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية فى القاهرة اليوم تدخل فى اطار الاتصالات مع مختلف الأطراف المعنية خصوصا بعد لقاء جنيف بين بيكر وطارق عزيز وزير الخارجية العراقى ، وهى بذلك تدخل فى اطار احاطة الرئيس حسنى مبارك بنتائج المباحثات التى تمت فى جنيف ، ومع رؤساء الدول والمجموعة الأوروبية التى اجتمع بها ، وبحث النتائج للخطوات المترتبة عليها فى هذا الوقت الذى يعتبر فى غاية الحساسية ومرحلة دقيقة جدا . ومن هنا فالتشاور مطلوب مع كل الأطراف وخاصة مع مصر ، آخذين فى الاعتبار الدور الذى تقوم به فى الوقت الحاضر .

وعقب مباحثات بيكر مع المسئولين السعوديين امس اعلن الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية فى الولايات المتحدة الذى حضر المباحثات ان السعودية سوف تتحمل مابين ٤٠ ٪ و ٥٠ ٪ من تكاليف انتشار القوات الأمريكية فى الخليج واى حرب تنشب فى المنطقة . ومع ذلك رفض الافصاح عن المبلغ الذى تعهدت السعودية بالمساهمة به .

وفيما وصف بأنه اعنف تهديد امريكى للعراق حذر جيمس بيكر الرئيس العراقى صدام حسين بأنه « سيصل الى حافة الهاوية » فى منتصف ليل ١٥ يناير الجارى . وقال بيكر فى كلمة القاها امس امام القوات الأمريكية فى السعودية ان هذه القوات لن تنتظر طويلا قبل ان تعرف ما اذا كان هناك سلام ام حرب . وحذر بيكر صدام من الانتظار الى يوم ١٥ يناير وقال ان صدام سيخطىء فى حساب العواقب عند هذا الحد . ومع ذلك اكد ان بلاده لا تزال تسعى للسلام . واشار الى ضرورة وضع هيكل امنى للمنطقة بعد انتهاء الأزمة مع إمكان وجود قوة من الأمم المتحدة لحفظ السلام .

وكان بيكر قد التقى مع العاهل السعودى الملك فهد والشيخ زايد بن سلطان امير دولة الامارات والشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت خلال زيارته للمنطقة . ومن المقرر ان يتوقف بيكر فى لندن فى طريق عودته الى بلاده .

وكان بيكر قد وصل الى القاهرة مساء امس على طائرة خاصة وكان فى استقباله بمطار القاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحذير أمريكي من عمليات ارهابية عراقية اغلاق سفارة واشنطن ببغداد

واشنطن - وكالات الانباء - وجهت الحكومة الامريكية تحذيرات جديدة الى مواطنيها لتجنب السفر الى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب اسيا وطلبت من الامريكيين الموجودين في هذه المناطق التزام الحذر والحيطة خشية تعرضهم لاعتداءات ارهابية في حالة نشوب حرب في الخليج . وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الحكومة الامريكية لديها دلائل على وجود خطط لعمليات ارهابية يعد الارهابيون المؤيدون للعراق لتنفيذها ضد المنشات العسكرية والمدنية الامريكية في معظم مناطق العالم وبصفة خاصة الشرق الاوسط واوروبا .

ونصح المتحدث الامريكيين في الخارج باتخاذ التدابير الاحتياطية والبقاء على اتصال مستمر بسفاراتهم والإصغاء المتصل للاذاعات العالمية للاطلاع على التحذيرات الجديدة .

من ناحية اخرى انضمت بريطانيا واليابان الى قائمة الدول التى نصحت رعاياها بمغادرة اسرائيل والاراضى العربية المحتلة خشية امتداد العمليات العسكرية الى اسرائيل . كما وجهت الدولتان النصح لرعاياهما لمغادرة منطقة شرق السعودية وقطر والبحرين واليمن والاردن وسوريا . وقررت شركة الخطوط الجوية البريطانية تخصيص طائرات اضافية لنقل البريطانيين من اسرائيل .

وقد غادر اخر الدبلوماسيين الامريكيين مقر السفارة الامريكية في بغداد امس وقام جوزيف ويلسون القائم بالاعمال الامريكى بخفض العلم الامريكى من اعلى مبنى السفارة خوفا من تدنيسه .. وكانت واشنطن قد قررت اخلاء سفارتها من الامريكيين مع الابقاء على السفارة مفتوحة حيث يعمل بها طاقم العاملين المحليين .

واستقل القائم بالاعمال الامريكى طائرة مستاجرة من الخطوط الجوية العراقية ومعه ستة من افراد طاقم السفارة الامريكية و ٣٥ من الرعايا والدبلوماسيين الغربيين من عدة دول اوروبية الراغبين في مغادرة بغداد في اخر رحلة تنظمها الولايات المتحدة قبل انتهاء المهلة الدولية المحددة للعراق . وكان على متن الطائرة المتجهة حاليا الى فرانكفورت سيدة عربية ورجل جزائرى الجنسية . ويعتقد ان مائتين من الامريكيين مازالوا في العراق من بينهم ٤٠ صحفيا .

وقد قامت ١٣ دولة حتى الان باعلان خططها لاخلاء سفاراتها في بغداد خلال الايام القادمة واغلقت عدة دول ابواب سفاراتها بالفعل .

ووسط عمليات محمومة للخروج من المنطقة قبل اندلاع اى عمليات عسكرية محتملة وصلت الى لارناكا في قبرص امس الاول طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية تقل ١١١ راكبا من الرعايا الهاربين من العراق .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

تأهب بالخارجية الامريكية بسبب ازمة الخليج

واشنطن - ر - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية حالة التأهب فى اجهزتها بسبب اقتراب الموعد النهائى الذى حددته الامم المتحدة للانسحاب العراقى من الكويت بعد غد (الثلاثاء)

وقد وزعت الوزارة مذكرات ، مكتوبة وشفهية على جميع موظفيها ، اخطرتهم فيها بتطبيق برنامج خاص للامن فى المبانى التابعة لها ، وتقضى التعليمات الجديدة بضرورة التزام جميع العاملين بتعليق شارة تحقيق الشخصية على ملابسهم فى مبانى الوزارة ، مع تشديد اجراءات الامن على السيارات وكافة المرسلات الواردة للوزارة .

واشارت المذكرة الى توسيع نطاق الحراسة المفروضة حول الوزارة ، واعطاء مزيد من الحذر لسيارات غير العاملين بالوزارة عند زيارتهم لها .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

أفكار سياسية



السفير : محمود قاسم

فى أول أزمة دولية من نوعها بعد انتهاء الحرب الباردة وهى أزمة الخليج انقسمت الآراء بخصوصها فى الولايات المتحدة إلى فريقين متضادين متساويين فى النفوذ وقوة الإقناع ..

فكيسنجر وزير الخارجية الأمريكى الأسبق له آراء فى السياسة الدولية التى يؤثر بها على الحكومة الأمريكية الحالية وخاصة الرئيس بوش ومستشاره للأمن القومى برنت سكوكروفت ولورنس إيجل بيرجر الرجل الثانى فى وزارة الخارجية الأمريكية ، ويؤيد كيسنجر فى أفكاره مجموعة من المتشددين مثل ريتشارد بيرل مستشار وزارة الدفاع السابق وجين كيرك باتريك المندوبة الدائمة السابقة لأمريكا لدى الأمم المتحدة والمعروفة بتشددها وتماثل آرائها مع آراء كيسنجر تجاه اسرائيل والاتحاد السوفيتى .

كيسنجر .. بيرجينسكى .. وأزمة الخليج ..

وبيرجينسكى مستشار الأمن القومى للرئيس الأمريكى السابق جيمى كارتر يؤثر بآرائه ونفوذ حزبه الديموقراطى على الكثير من أعضاء الكونجرس مثل السناتور سام نان رئيس لجنة القوات والخدمات المسلحة والسناتور إدوارد كنيدى ووزير الدفاع الأسبق جيمس شليزينجر ورئيس الاركان السابق وليم كرو ووزير البحرية السابق جيمس ويب ، وبالتالى يدفعهم للوقوف بالمرصاد لكل محاولات الحكومة الأمريكية بالانفراد بالرأى الذى يغذيه كيسنجر والذى يرى ضرورة الإسراع بالحل العسكرى دون انتظار تأثير الحصار الاقتصادى على العراق . ولعل إصرار بيرجينسكى على أن الحرب ستكون وبالا ومكلفة فى المال والدماء وأن الحصار الاقتصادى سيؤتى ثماره مع الوقت جعل ضغط الكونجرس على الحكومة يتزايد إلى الحد الذى جعل الرئيس بوش يفضل استغلال عامل الوقت إلى أقصى حد ممكن على أمل أن يتزحزح صدام حسين من موقفه المتعنت أو أن يتمكن بوش فى الوقت نفسه من إقناع الرأى العام الامريكى ومعه الكونجرس من أن الرئيس قد استنفد كل السبل السلمية المؤدية إلى حل الأزمة .. بحيث يصبح الأمر فى النهاية واضحا من أنه لا مفر من استخدام القوة إذا أريد للولايات المتحدة أن تحافظ على مصالحها وأمنها فى منطقة الخليج ..

ويصل بيرجينسكى فى معارضته لآراء كيسنجر إلى حد القول بأن كيسنجر لا يبغى أو لا يهمه حل الأزمة وأن ما يريده هو تحطيم وتدمير العراق وأن الكويت فى نظر كيسنجر مجرد مبرر لتحقيق هذا الهدف . ويرد كيسنجر على هذا بأنه تصريح غير عادل حيث أنه ليست لديه الرغبة فى تدمير العراق وإنما تخفيض قدراته الهجومية .

وتركز جدل الطرفان حول مدى قدرة العقوبات الاقتصادية على إجبار العراق على الخروج من الكويت . فكيسنجر يرى أنه لا يوجد أى ضمان بأن العقوبات سيكون لها تأثيرها الحاسم ، فى حين بيرجينسكى يرى أن أثر هذه العقوبات سيظهر فى فترة ما بين عام وعام ونصف ، أى أن كيسنجر يرى أن عامل الوقت لا يسير فى صالح امريكا فى حين بيرجينسكى يرى عكس ذلك وأن الوقت فى النهاية سيتحول لصالح أمريكا عندما يتوقف الاقتصاد العراقى عن العمل ويثبت للعالم أن العدوان لا يؤتى ثمارا لمقترفيه .

ومن نقاط الخلاف الرئيسية فى الرأى بين الرجلين المفاوضات . فكيسنجر يرى أن المفاوضات ستؤدى فى النهاية إلى ما يسميه هزيمة لأمريكا لأن صدام حسين سيمارس كل وسائل الإعاقة والتطويل بما يؤدى إلى تصدع التحالف الدولى الحالى المعادى له وبالتالى تخفيف وطأة الحصار الاقتصادى عليه ومن ثم تخفيض القوات الأمريكية فى السعودية .. ويرى تكملة لهذا بأن المفاوضات ستؤدى دون شك إلى حلول وسط فى الأهداف حتى يمكن التوصل إلى اتفاق . وإذا ترتب على ذلك مغادرة أمريكا للمنطقة فى ظروف قد يشتم منها بعض النجاح المغلف للعراق مثل تحقيق بعض طلباته من الكويت حتى لو أعطيت له من الكويتيين أنفسهم أو حتى من قمة عربية مع بقاء القدرات العسكرية العراقية على ما هى عليه فإن هذا سيكون هزيمة



لأمريكا في رأى كيسنجر . ولهذا كان يعارض بشدة فكرة سفر وزير خارجية أمريكا جيمس بيكر إلى بغداد .

أما بيرجينسكى وجماعته فلا يخشون المفاوضات ويفضل بيرجينسكى استخدام لفظ « مباحثات » ولا يجد غضاضة فى التباحث مع العراق حول وسائل حل مشاكله مع الكويت بالنسبة للحدود المشتركة ورغبته فى استئجار جزيرتى بوبيان ووربا وديونه المعلقة مع الكويت . ويرى بيرجينسكى أن المباحثات قد تؤدى إلى بعض تدابير للاتفاق .

ويصل الخلاف أيضا بين الطرفين حتى حول نوع الضربة العسكرية المتوقعة وهل يكتفى فيها باستخدام السلاحين الجوى والبحرى كما يرى كيسنجر ، أم ضرورة استخدام القوات البرية والتى يرى بيرجينسكى أنها أساسية لحسم أى معركة .

أما مستقبل الشرق الأوسط بعد الأزمة فقد تمتع بأكبر قسط من الجدل بينهما وبالذات سؤالها حول ما إذا كانت الحرب هى التى ستؤدى إلى زيادة خطورة وتعقيد الموقف فى الشرق الأوسط أم الفشل فى تحجيم قوة صدام حسين العسكرية ؟

فكيسنجر يرى أن على الولايات المتحدة أن تجد وسيلة لوقف برامج التسلح الكيميائى والنووى فى العراق فوراً وإلا فإن أمريكا ستواجه فى المستقبل موقفا أكثر خطورة فى المنطقة عندما يهدد صدام حسين باستخدام هذه الأسلحة لنشر سيطرته على منطقة الخليج وحقول بترولها. الأمر الذى سيؤدى إلى تفتت وتساقط أصدقاء أمريكا ومعهم النظم المعتدلة فى وجه مثل هذه القوة المعادية . وهى نتيجة يرى كيسنجر ضرورة الحيلولة دون وقوعها ولو أضطر الأمر استخدام القوة العسكرية الآن ..

فى حين أن بيرجنسكى يرى أن الصدام العسكرى نفسه كفيل بأن يخلق عداء طويل الأمد ضد أمريكا فى المنطقة قد يؤدى إلى انهيار الحكومات الصديقة لأمريكا ، علاوة على أن مثل هذه المواجهة العسكرية ستؤدى إلى زيادة نفوذ إيران وسوريا الأمر الذى سيزيد من عدم استقرار المنطقة .. وينهى بيرجينسكى أفكاره بأن احتلال الكويت شىء محزن ولكن ليس أكثر مدعاة للحزن من نتائج الصدام العسكرى ، ويصر على أنه لا يرى حجة فى القول بأن الحل هو فى أن تشن أمريكا حربا كبيرة فى المنطقة .

إن أى مراقب محيط بالسياسة الأمريكية يعلم أن نجاحها يتركز فى مقدرتها على ممارسة ما يسمى بالسياسة المزدوجة أو ذات الوجهين .. ولعل الجدل القائم بين كيسنجر وجماعته وبيرجينسكى وجماعته يمثلان خير تمثيل تطبيق هذه السياسة المزدوجة .

ولعل الهدف وراء نشر هذه الآراء المتضاربة على نطاق واسع والتى تحوى كل منها منطقا يبدو سليما إذا أخذ بمفرده وبمعزل عن باقى مكونات المشاكل فى المنطقة هو خلق نوع من البلبلة فى الرأى على جميع المستويات بحيث تتعدى ما يسمى بالخداع الإستراتيجى والخلاف التكتيكى إلى نوع من القناعة بالرأى الذى يصادق هوى لدى تفكير الخصم قد يؤدى به إلى خلط فى الأوراق وربما إلى فهم خاطئ للإشارات التى تصدر من واشنطون ، من ثم عدم القدرة على اتخاذ قرار أو التردد فى اتخاذه .. وهنا يبدو الخصم كمن سلبت إرادته ولا يبقى أمامه إلا الإصرار على الاحتفاظ بموقفه دون حركة .. وهكذا يصبح الخصم صيداً سهلا وهذه أعلى مراحل الحرب النفسية ..

وقد يزيد من صحة هذا التعليل ما يلاحظ من أن كلا الطرفين المتحاجين لم يشيرا إلى إسرائيل من قريب أو من بعيد فى نقاشهما برغم أن جدلهما وخلافهما يمس فى المحصلة النهائية مستقبل إسرائيل فى المنطقة سواء جنحت أمريكا للأسلوب السلمى أو العسكرى فى حل أزمة الخليج .. وربما هذا ما كان يدور بخاطر كل منها وربما كانت نقطة الاتفاق الوحيدة بينهما هى تحاشى أى ذكر لإسرائيل !!!



□ بيكر بعد استقبال الرئيس له :

نشارك مصر في مناشدة العراق أن ينسحب بسلام

عقد الرئيس حسني مبارك مباحثات مهمة امس مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية الذى يقوم بجولة في المنطقة . وقد استغرقت مباحثات الرئيس مع وزير الخارجية الامريكية ساعتين وجرت قبل ثلاثة ايام من انتهاء المهلة التي حددها مجلس الأمن لانسحاب قوات الغزو العراقية

ودارت المباحثات بين الرئيس وبيكر حول تطورات أزمة الخليج وماجرى في اجتماع جنيف الفاشل يوم الاربعاء الماضي بين بيكر ووزير الخارجية العراقية طارق عزيز . كما تناولت المهمة الدقيقة التي يقوم بها حاليا خافيير بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة في العراق

وأعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد عقب المباحثات اننا نمر بمرحلة حرجة جدا ودقيقة ونامل ان تؤدى جهود السكرتير العام للامم المتحدة الى نتائج ايجابية . واضاف اننا نامل ان نرى تحركا قبل انتهاء المهلة . وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد اننا نؤمن بالتاكيد بوجوب بذل كل الجهود من اجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن في مجملها .

واعلن بيكر في رده على اسئلة الصحفيين ان المهلة الممنوحة للعراق (نهاية يوم ١٥ يناير) حقيقية وجادة . وقال اننا نشارك اصدقاءنا المصريين مرة اخرى نداءهم إلى العراق لكي ينسحب بسلام .

واضاف بيكر انه صرح الليلة الماضية (ليلة امس الاول) بانه يامل الا يقع العراقيون في خطا في الحسابات مرة اخرى بصورة لا تجعلهم يعرفون بالضبط متى يكونون على حافة الهاوية . وقال ان سلوكهم وتصرفاتهم في السابق تؤكد انهم لا يقومون باى تحرك إلا عند حافة الهاوية . واضاف : سنصل إلى حافة الهاوية في منتصف ليل الخامس عشر من يناير (صباح يوم ١٦ يناير بتوقيت بغداد) .

وسئل بيكر عما اذا كانت مصر ستستمر في التحالف الدولى ضد العراق في حالة رد اسرائيل على عدوان قد يقع عليها من جانب العراق فقال : دعوني أجب عن هذا السؤال بقولى انني خلال جولتي بالمنطقة ناقشت هذا الامر مع شركائنا العرب في التحالف وان الولايات المتحدة راضية جدا عن هذه المناقشات . وقال ان هذا بخصوص ما سألت عنه حول الدفاع عن النفس .

وقد تم توجيه السؤال نفسه إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد لكى يجيب عنه فقال : لقد سئل الرئيس مبارك هذا السؤال في حديث لمحطة تليفزيون سى إن إن وقد اجاب الرئيس عن هذا السؤال (الليلة قبل الماضية)

وقال بيكر : انه ناقش في القاهرة نتائج مباحثاته في كل الدول التي زارها وتطرقت المناقشات الى الخطوة القادمة وكيف نرى الموقف بصورة عامة .. واضاف اننا ناقشنا على وجه الخصوص ما يتعلق بجدية المهلة الممنوحة للعراق .

وقال بيكر اننا سوف نستمع بالتاكيد الى السكرتير العام للامم المتحدة فور انتهاء مهمته . واضاف انه بعث برسالة الى دى كويار قبل ان يتوجه إلى مهمته ابلغته فيها بافكارى ورؤيتي على ضوء اجتماعي في جنيف مع طارق عزيز

وقد حضر مباحثات الرئيس مع بيكر الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وفرانك ويزنر السفير الامريكى في القاهرة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

بوش يصف تفويض الكونجرس له باستخدام القوة

بأنه رسالة واضحة لصدام للانسحاب من الكويت

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش فى مؤتمر صحفى امس ان موافقة الكونجرس على تفويضه بحق استخدام القوة ضد العراق يعتبر بمثابة رسالة واضحة الى صدام حسين بانه يجب ان يسحب قواته من الكويت .

وقال بوش ان هذا التصويت من جانب الكونجرس يوضح بما لايدع مجالا للخطأ التزام الولايات المتحدة بالمطلب الدولى القاضى بضرورة انسحاب العراق من الكويت انسحابا كاملا دون شروط .

واعرب بوش عن امتنانه لتصويت الكونجرس بالموافقة وقال ان التصويت يعد الفرصة الأخيرة للسلام .

واوضح بوش ان هؤلاء الذين تصوروا ان الديمقراطية الأمريكية هى دلالة ضعف ادركوا الآن قوة الديمقراطية .

وكان بوش يشير بذلك الى صدام حسين وقال ان العراق لايمكنه البقاء فى الكويت بعد ١٥ يناير

وقال بوش ان الذى يمنع الحرب هو بدء الانسحاب فأعداد كبيرة من القوات العراقية خارج الكويت . وقال انه لم يتلق معلومات من دى كويار وأن مصر والسعودية والدول العربية الأخرى ودول اوروبا ابلغته ان الالتزام بقرار مجلس الأمن هو الهدف الذى تلتف من حوله هذه القوة .

وقال ان القوة العسكرية الموجودة فى الخليج كافية لارغام صدام على الانسحاب ، وقد راجع ذلك مع وزير الدفاع ورئيس الاركان لكى يتأكد ان الحرب اذا بدات فان الخسائر ستكون محدودة ، وحمل الرئيس بوش صدام حسين مسئولية محاولة القيام بأى عمل ارهابى .

واعرب الرئيس بوش عن تاييده لارسال قوات حفظ سلام الى الكويت لأن صدام حسين لن يستطيع العودة الى المربع رقم واحد اذا هو بدأ اليوم . وقال ان هناك سببا آخر لارسال قوات سلام من نوع ما .. وهو انه لايريد للقوات الأمريكية البرية على وجه التحديد ان تبقى فى المنطقة يوما واحدا زيادة على المدة الضرورية لبقائها هناك .

واشنطن تطرد الدبلوماسيين العراقيين

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ امرت وزارة الخارجية الامريكية السفارة العراقية ذ واشنطن بترحيل معظم العاملين فيها من الدبلوماسيين وغيرهم قبل يوم الثلاثاء القادم .

وقالت الخارجية الامريكية ان هذه الخطوة تهدف الى الحيلولة دون قيام الدبلوماسيين العراقيين بتنظيم عمليات ارهابية .

ولم تذكر الوزارة ان وأشنطن قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع العراق .

.. وفى رسالة الرئيس الامريكى لصدام :

لن نتغاضى اذا استخدمت اسلحة الدمار ونجزت حقول البترول

وقد اذاع البيت الابيض امس النص الكامل للرسالة التى بعث بها الرئيس الامريكى جورج بوش للرئيس العراقى صدام حسين والتى رفض وزير الخارجية العراقى تسلمها خلال اجتماعه فى جنيف يوم الاربعاء الماضى من وزير الخارجية الامريكى ، وقال الرئيس بوش فى رسالته ان العراق يقف الان على شفا الحرب مع العالم بأسره بسبب غزو العراق للكويت ، وهى الحرب التى يمكن تجنبها اذا انسحب العراق من الاراضى الكويتية .

واكد بوش لصدام انه إذا لم يسحب العراق قواته من الكويت تماما وبدون شرط فسوف يفقد اكثر من الكويت بكثير ، وان مستقبل العراق يمكن ان يتعرض للخطر مؤكدا ان الولايات المتحدة لن تتغاضى عن استخدام العراق لأى اسلحة كيماوية او بيولوجية او تدمير حقول البترول الكويتية ، وقال بوش انه لن يسمح للعراق بالاحتفاظ بالكويت او الحصول على ثمن الانسحاب منها وان الرئيس صدام يتعين عليه ان يواجه الخيارات المتاحة بدقة وعناية إذ إن الكثير يتوقف على ذلك .

وقال بوش : « نحن نفضل حلا سلمياً ومع ذلك فإن اى شىء اقل من تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ - والقرارات الاخرى السابقة - لن يكون مقبولا. ولا مكافأة للمعتدى نتيجة لعدوانه ، ولن تكون هناك مفاوضات اوحلول وسط او تنازلات عن مبدأ ثابت وان صدام سيكون مسئولا مسئولية مباشرة عن اى عمل ارهابى ضد اى دولة من الدول الاعضاء فى التحالف وان الثمن سيكون باهظا ».

بــوش : أنتظــر مكــالمة تليفــونية من دى كويــار

واشنطن ـ من حمدى فؤاد : حذر الرئيس الامريكى جورج بوش من ان العراق يرتكب خطا جسيما بعدم إنسحابه من الكويت بحلول يوم ١٥ يناير وقال إن هذا التصرف من جانب العراق لا يدهشه على أية حال واضاف إنه لن يتنظر بعد هذه المهلة لانه يلتزم بقرارات مجلس الامن واوضح إنه ينتظر مكالمة تليفونية من دى كويلر .

وقال بوش ، فى مؤتمر صحفى عقده امس ، انه يرى وجوب ان تقوم الولايات المتحدة بالتزاماتها وان الكونجرس قد اكد هذا الموقف . وذكر بوش إن مجلسى الكونجرس قد ايدا سياسة حكومته باستخدام القوة بطرد العراقى من الكويت .

واضاف الرئيس بوش إن الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف اكد له تأييد موسكو لموقف الامم المتحدة فى الخليج .

وقال إنه يعتقد ان التاييد السوفيتى لموقف الأمم المتحدة صلب ومتين ، وأن جورباتشوف ابلغه بذلك تليفونيا .



الشعب تنفرد

بنشر محضر اللقاء

بين بيكر وعزيز

بيكر يؤكد : لامؤتمر دولى ولاحل الا بانسحاب العراق دون شروط

وعزيز يرد : مستعدون لمعالجة أزمة الخليج ولكن القضية الفلسطينية هى الأساس

ماذا قال بيكر عندما طلب منه عزيز استقبال فاروق قدومى

لم يقل لنا أحد أسباب فشل مباحثات وزيرى خارجية العراق والولايات المتحدة في جنيف ، فاجهزة الاعلام الرسمية ظلت تردد نغمة واحدة متهمة العراق بانه السبب في فشل المحادثات ولم تقل شيئا عن صلف الجانب الامريكي وحماقته .. وقد حصلت « الشعب » على النص الحرفي لبعض ما سجل في محضر الاجتماعات بين بيكر وعزيز وذلك من مصادر دبلوماسية عربية ، لتكشف النقاب عن حقيقة الدور التامرى الذى تلعبه الادارة الامريكية في أزمة الخليج .

الجلسة الاولى :

● في بداية الاجتماع سال جيمس بيكر طارق عزيز سؤالا مباشرا هذا السؤال هو :

هل القيادة العراقية على استعداد للانسحاب من الكويت سواء قبل ١٥ يناير او بعد هذا اليوم ، واذا كان هناك استعداد فماهى الخطوات العراقية التي يمكن أن تعلن قبل ١٥ يناير لانهاء الوضع المتردى في منطقة الخليج ؟

● ● طارق عزيز : رد على سؤال بيكر بسؤال محدد مؤكدا أن صيغة السؤال الامريكي يجب ان تتغير الى .. هل هناك استعداد لحل كل المشاكل الامنية القائمة في المنطقة وخاصة العلاقات العربية — الاسرائيلية والاستعداد الاسرائيلي للانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة ؟ وهل هناك نية امريكية في امكانية فرض عقوبات رادعة على اسرائيل اذا لم تلتزم بحل هذه المشاكل الأمنية كما فعلتم مع العراق ؟

● بيكر : ان الاجابة على هذا السؤال سوف تخرجنا عن القضية الاساسية محل البحث ، وانا نحول من قبل الادارة الامريكية لبحث قضية الكويت ولست مخولا لبحث الصراع العربى الاسرائيلى ومع ذلك فانني ابلغكم بان موقفنا من هذا الصراع واضح ونحن بذلنا ومازلنا نبذل جهودا سرية وعلنية للوصول الى الوضع الامثل الذى يحقق سلاما دائما ومستقرا في المنطقة وان هذه الجهود كانت تعلمها العراق جيدا ، ولم نقل اننا نؤيد تصرفات الحكومة الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين كما أننا لم نقل اننا نؤيد العنف في الأراضى المحتلة بل اننا قلنا ودعونا للحوار بين الطرفين ومصر شاركت في الاعداد لهذا الحوار الا ان المجهودات توقفت ليس بسبب تقاعس الادارة الامريكية عن الاستمرار في مجهوداتها من اجل احلال السلام في المنطقة وانما توقفنا بسبب ما ارتكبته القيادة العراقية ضد شعب الكويت وضد قطر مستقل

● ● طارق عزيز : العراق دولة امنة وتريد الأمن والاستقرار ليس للعراق فحسب وانما لكل الدول الكائنة في منطقتنا ورباطنا مع الدول العربية الخليجية او مع الدول العربية الاخرى هو رباط اقوى و أمتن بكثير من الرباط الامريكي مع الدول العربية الخليجية فياسيدى رباطكم رباط مصالح اقتصادية فحسب اما رباطنا نحن فهو رباط الأمن الواحد والتاريخ الواحد ، رباط العروبة والدين المشترك والتطلعات المشتركة وهو باختصار رباط الدم .. اننا لم نفعل في الكويت

تحقيق :

محمود بكرى

سوى أننا اخذنا حقوقنا وتاكد ياسيدى ان الولايات المتحدة اذا تعرض شعبها للجوع او لضياع مصالحة الاقتصادية من قبل اى دولة كبرت ام صغرت لاستحلت امريكا لنفسها الاحتلال الدائم لهذه الدولة ، في حين اننا لم نحتل الكويت ، واطالبكم بقراءة تاريخ المنطقة والعودة الى الكتب التاريخية لتتاكدوا ان الكويت جزءا من العراق وان الحقبة الاستعمارية هى التى فرضت علينا هذا التمزق . ومع ذلك قبلنا طوال السنوات الماضية لامر واحد هو ان نحافظ على الوضع القائم في المنطقة دون اثارة قضايا تحرفنا عن القضية الام قضية الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية وقد انتظرنا سنين طويلة أن تحل هذه القضية وتابعنا مجهوداتكم مع الدول العربية الاخرى ولكن في كل مرة كان الفشل هو الاساس في هذه المجهودات ولم تثر ثائرتكم على اسرائيل ، ولم يكن هناك موقف امريكى حاسم من الممارسات والمماطلات الاسرائيلية ، وحتى عندما قمنا نحن باسترداد حقوقنا وعبرنا عن ذلك في الكويت بعد ان لمسنا أن اشقاعنا يذبحوننا اقتصاديا وامنيا بعثتم بجيوشكم الى المنطقة وهذا امر نرفضه تماما ، فكيف تتحدثون عن السلام وهناك استعداد للحرب واذا ماتوصلنا الى اتفاق في جلستنا تلك فهل يمكن الغاء كل الاستعدادات العسكرية الامريكية لمهاجمة العراق ؟ اننا في العراق عندما نتحدث عن السلام فاننا نقصد السلام والاستقرار والامن لكل دول المنطقة والولايات المتحدة عندما تتحدث عن السلام انما تقصد الحفاظ على مصالحها دون النظر الى رغبات وتطلعات الشعوب القاطنة في المنطقة والتى تريد الامن مثلما نريده نحن .

● بيكر : (مقاطعا) دعنا نحدد وجهة مباحثاتنا فهل انتم تقبلون حلا سلميا للأزمة .

● ● عزيز : نعم نقبل ولكن ماهو تصوركم لهذا الحل

● بيكر : تصورنا واضح وهو يقوم على عدة نقاط هى

× انسحاب غير مشروط من الكويت

× — عدم التدخل في شئون الكويت مستقبلا داخليا وخارجيا

× الحفاظ بقوتكم العسكرية داخل حدودكم على ان نبحث بعد ذلك مسالة الامن الاقليمى بالنظر الى العلاقات الامنية بين العراق والدول الخليجية .

× اننا على استعداد لان نبحث في ظل مسالة الامن الاقليمى مشاكلكم مع الكويت حول الحدود اضافة الى مشاكلكم الخليجية الاخرى حول المصالح الاقتصادية العراقية واذا قبلتم بهذه الشروط فنحن على استعداد لان نضمن لكم عدم مهاجمتكم عسكريا بل اننا يمكن ان نبدأ صفحة جديدة من العلاقات السياسية والاقتصادية الهادئة ..

واضاف بيكر .. اظنكم توافقوا انني ان الولايات المتحدة ليست وحدها التى تطلب منكم هذه المطالب وانما كل دول العالم اجمعت على ضرورة انسحابكم غير المشروط من الكويت من خلال قرارات مجلس الامن .

● ● عزيز : ان شروطكم التى تبلغونا اياها لا تحمل بين ثناياها مواد للمفاوضات بيننا .. اننا نريد ان نتفاوض حول شرط ولتستمعوا الى وجهة نظرنا .. اننا نامل ايضا الا تكون هذه الجلسة هى الجلسة النهائية بل اننا نريد أن نعد حتى لمفاوضات بين رئيسينا ولتكن في بلد محايد ، وانني اطلب منكم ان تبلغونا رأى الرئيس الامريكى في هذا المطلب العراقى كما



انني اطلب منكم ان تطلبوا من الرئيس الأمريكي ايضا الاجابة على سؤال محدد وهو هل الادارة الامريكية على استعداد للاعتراف بالحقوق العراقية في الكويت وماهي وجهة نظركم حول حل الصراع العربي الاسرائيلي وفق خطوات محددة ؟

● بيكر : اطلب منكم ابلاغ الرئيس العراقي بسؤال عن مدى استعداده للدخول في مفاوضات شاملة مع الولايات المتحدة ليس بصدد الكويت وانما بصدد الامن الاقليمي لدول الخليج واشكال التوازن العسكري بين دول المنطقة ..

الجلسة الثانية

قبيل بدء الجلسة الثانية سارع بيكر لاتصال بالرئيس جورج بوش وسارع عزيز الاتصال بالرئيس صدام حسين

● ● طارق عزيز : أن الرئيس صدام حسين يبلغكم ان اى لقاء مع رئيس الولايات المتحدة لا يعني المساومة على حق أصيل للعراق في الكويت

● بيكر الرئيس بوش اكد لي ايضا ان اى لقاء مع الرئيس العراقي لن يتم الا بعد ان تعلن العراق عن انسحابها من الكويت وان اى حديث عن حقوق عراقية في الكويت ليس من شأن الولايات المتحدة وانما هو من شأن الكويتيين انفسهم وان الولايات المتحدة ليست على استعداد للدخول في مفاوضات مع العراق حول حقوقها في الكويت وانني اطلب منكم نقل هذه الرسالة من الرئيس بوش الى الرئيس صدام .

● ● عزيز يقرأ الرسالة ويرفض تسلمها .

● بيكر : هذا تصرف غير دبلوماسي

● ● عزيز : الرئيس صدام لا يريد ان يسمع لغة تهديدا وتحذيرا وانما يريد أن يسمع ما يمكن ان يدفع الى الامام والى خطوات سلام حقيقية ..

● بيكر : ان رغبة الادارة الامريكية في حل أزمة الخليج سلميا ليست رغبة هدفها الخداع وانما هي رغبة حقيقية تتفادى الحرب في المنطقة . وضياع الارواح والمعدات هنا وهناك .

● ● عزيز : ان العراق اكثر حرص على تجنب الحرب واننا لم نطلب من الولايات المتحدة ان تحاربنا ولم نذهب الى حدودكم او الى البلدان المجاورة لحدودكم وجهزنا معداتنا لنحاربكم انتم الذين اتيتم لحربنا وانتم بامكانكم ان تتخذوا قرارا بعدم مهاجمتنا .

● بيكر : ان علاقات الصداقة والمودة مع الكويت والسعودية تفرض علينا هذا الواجب

● ● عزيز : ان علاقاتنا مع اشقائنا العرب اقوى من علاقات الصداقة ونحن ليس في نيتنا مهاجمة السعودية سواء اتيتم اولم تاتوا الى المنطقة ..

● بيكر : إن بامكانكم تجنب الحرب اذا ما انسحبتم من الكويت ونحن سنسحب قواتنا ايضا .

● ● عزيز : انكم اعلنتم قبل ذلك انه حتى لو انتهت الأزمة القائمة الآن فان قواتكم ستبقى بالمنطقة ايعني هذا أننا لو انسهت الازمو القائمة الان فان قواتكم ستبقى بالمنطقة ايعني هذا أننا لو انسحبنا من أرضنا الكويت وتركناها لكم ستبقون على قواتكم للاغارة على بغداد ؟

● بيكر : أنا لم أقل ذلك ، ولكننا قلنا إن مفهوم الامن في المنطقة سيتحدد من خلال الدول الخليجية نفسها وأنتم يمكن أن تشاركوا في هذا الأمر اذا ما انسحبتم من الكويت ولكم ان تقبلوا بوجود قواتنا أو ترفضوها .

● ● عزيز : انني ارفض كلمة المشاركة في تحديد مفهوم الأمن في المنطقة - فنحن ياسيدي أعضاء اصليون في هذا الامن واى حديث عن الأمن لايعني قبول المشاركة من عدمه ..فاذا ما عقدتم اتفاقات امنية حول الامن ولم تحضرها العراق فهل تظنون ان هذه الاتفاقات ستكون ناجحة ؟ !

● بيكر : دعنا من الحديث عن هذه المرحلة ، إنني أود أن اسمع إجابة محددة والافلامعنى لجلوسنا

● ● عزيز : انني ابلغك تصور العراق وهو محدد في استعداد العراق لتسوية أزمة الخليج وبالشكل الذى تراه ملائما لامنها اذا ما حلت كل القضايا الامنية الأخرى في المنطقة وخاصة قضية الصراع العربي - الاسرائيلي وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية وهنا لى أن اسألكم ماذا عن فكرة المؤتمر الدولي ، ولماذا تبدى الادارة الأمريكية تخوفا من هذه الفكرة .

● بيكر : واشنطن ليست متخوفة على الاطلاق ، بل اننا قلنا إنه في الوقت المناسب يمكن ان يعقد هذا المؤتمر .

عزيز : اذا ربطت عقد المؤتمر بالوقت المناسب ، فاننا نربط تسويتنا للموقف في الخليج بالوقت المناسب ايضا ، ولاتطلبوا مني ان يكون ١٥ يناير هو الوقت المناسب لتسوية أزمة الخليج في حين ان ١٥ يناير ليس وقتا مناسبا لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي .

● بيكر : هذه مماطلة

● ● عزيز : هل تقبل ياسيد بيكر بان تحدد العراق موعدا لعقد المؤتمر الدولي وحل القضية الفلسطينية على غرار ما حددتم أنتم موعدا لانهاء أزمة الخليج .

● بيكر : نحن لم نحدد هذا الموعد ، وانما حدده مجلس الامن ووافقت عليه كل القوى الدولية .

● ● عزيز : واذا ما طلبنا باسم كل الدول العربية وليس العراق فقط بان يكون هناك موعد لعقد المؤتمر وحل القضية الفلسطينية على ان يرتبط ذلك بيوم محدد ايضا ، فهل تقبل واشنطن ولاتستخدم حق الفيتو ؟ !

● بيكر : اننا سنستخدم حق الفيتو اذا رأينا أن هذا اليوم لن يتيح تحقيق السلام والأمن والعدل لكل شعوب المنطقة

● ● عزيز : وهل ترون أن ١٥ يناير هو يوم يمكن ان يتحقق فيه السلام والأمن في المنطقة ؟

● بيكر : ان هذا اليوم هو مهلة نهائية للعراق والانسحاب من الكويت ولا يرتبط باية قضايا أخرى

● ● عزيز : وهل هناك يوم محدد لاعطاء اسرائيل مهلة للانسحاب من الأراضي الفلسطينية والاراضي العربية الأخرى ؟

● بيكر : أنكم تصرون على الربط بين قضيتين مختلفتين .

عزيز : ليستا مختلفتين في الحقوق والحرية والمساواة التي تقررها مواثيق الامم المتحدة التي هي محل احترام نظرى . ان الادارة الامريكية هي اكثر الدول معرفة بخلفيات الموقف الاسرائيلي ليس من القضية الفلسطينية فحسب ، وإنما من الاردن وسوريا والعراق وكل الدول الأخرى الكائنة في المنطقة ولذلك فإنكم تصرون دائما على أن تزيل العراق اسلحتها وتعرى نفسها في الدفاع عن حقوقها وأراضيها ولاتطلبون من اسرائيل ازالة السلاح النووى وانتم تعرفون جيدا تطورات هذا السلاح في اسرائيل .

بيكر : طلبنا من اسرائيل إزالة هذه الأسلحة لكنها متخوفة منكم ! !

عزيز : لم يبلغنا احد بتخوف اسرائيل منا ، وانما كل مابلغنا به منكم ان اسرائيل قادرة على ضربنا .. ان الادارة



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

الامريكية كانت تعلم بأن اسرائيل ستهاجم العراق في ١٩٨١ وضربت المفاعل الذرى العراقى ولم يحدث شيء سوى ادانات هنا وهناك ولكن بمجرد أن نتحدث في العراق عن حقنا في الدفاع عن

انفسنا اذا ما هاجمتنا اسرائيل نجدكم تهرعون وتعطون لاسرائيل أفضل انواع الاسلحة .. انني اسألكم هل تطلبون من العراق ألا تدافع عن نفسها ... انها مفارقات غريبة ياسيد بيكر ... اننا في العراق لانعتقد أن أزمة الخليج هي السبب وراء هذا الحشد العسكرى الامريكي الهائل ولكنها قد تكون فرصة لتحقيق مكاسب بطريقة أو باخرى .

● بيكر : يبدو انكم لاتريدون الحل السلمي للأزمة ؟ !

● ● عزيز : بل نريد هذا الحل ونريد أن نسير فيه الى أقصى مدى ممكن ، ولكننا نريد الحل العادل والشامل كما لانريد أن نمد يدينا الاثنتين بالسلام وانتم تمدون يدا واحدة والأخرى مخبأة في استعداد عسكرى للهجوم علينا .

● بيكر : (بدعابة) هاتان هما يداى نمدهما للسلام ولن احمل لك سلاحا

● ● عزيز : مرحبا بالسلام اذا كان من أجل السلام ومن أجل حل كل قضايا المنطقة .

● بيكر : ياسيد عزيز .. اكرر ماقلته هل تنوون الانسحاب من الكويت أم لا ؟

● ● عزيز : ياسيد بيكر نحن على استعداد لتسوية الموقف ولم اقل انسحابا ، اذا ماضمنتم الامن لكل دول المنطقة .

● بيكر : انت لست مخولا للحديث عن أمن كل دول المنطقة .

● ● عزيز : اذن دعني أطلب منك الموافقة الآن على لقاء مع أحدى القيادات الفلسطينية ليعبر لك عن رأيه اذا لم تقبل بان يتحدث العراق عن القضية الفلسطينية (فاروق القدومي كان قد وصل تحسبا لهذا الموقف الامريكى)

● بيكر : أنا لست هناك للقاء فلسطينيين ، وإنما للقائك انت والحديث عن الكويت .. ثم دعني اسالك كيف نتحدث عن الامن في بقية دول المنطقة والجامعة العربية من خلال قمة القاهرة ادانت عملكم .

● ● عزيز : ان قمة القاهرة تمت في ظروف معينة ، لانريد أن نتحدث فيها ومع ذلك فإن غالبية الدول العربية تؤيد موقفنا .

● بيكر : بل إن غالبية هذه الدول تدين موقفكم .

● ● عزيز : انني لست هنا للحديث عن العلاقات العراقية ــ العربية فهذا أمر يمكن أن نتداركه في داخل الأسرة العربية .

● بيكر : ان المناقشات لم تعد مجدية ..ولهذا أرغب في أنهائها .

● ● عزيز : وانا موافق على ذلك .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

اجتماع طارىء يعقده بوش مع مجلس الامن القومى لبحث الموقف
الرئيس الأمريكى يبلغ الكونجرس بآخر تطورات أزمة الخليج

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ عقد الرئيس الامريكى جورج بوش ، اجتماعا لمجلس الامن القومى ، لاستعراض اخر تطورات الموقف فى ازمة الخليج بينما تقترب لحظة الذروة واشترك فى الاجتماع برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومى، وريتشارد تشينى وزير الدفاع ، وكولين باول رئيس هيئة اركان الحرب الامريكية المشتركة .

وتلقى الرئيس بوش تقريرا مفصلا من جيمس بيكر وزير الخارجية لدى عودته إلى واشنطن ، فى ختام جولة واسعة شملت الخليج ، والشرق الاوسط ، واوروبا ، وكندا ، اجرى خلالها مباحثات مع الدول المعارضة للاحتلال العراقى للكويت .

كما تلقى الرئيس بوش ، معلومات عن مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دى كويار ، فى بغداد .

ومن المقرر ان يبلغ الرئيس بوش ، الكونجرس بمجلسيه ، بالوضع العسكرى والسياسى ، قبل انتهاء المهلة المحددة للانسحاب العراقى من الكويت ، وهى ١٥ يناير (التى توافق السابعة من صباح غد الاربعاء بتوقيت القاهرة) .

وكان الكونجرس قد اعطى لبوش صلاحيات استخدام القوة العسكرية على ان يتم ابلاغه بكل تطورات الموقف قبل بدء أى عمل عسكرى .

وذكر بوش انه لا يعرف ما اذا كان الاتحاد السوفيتى سيرسل مبعوثا إلى بغداد وقال انه ناقش مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف فى اتصال تليفونى افكارا سوفيتية فى هذا الصدد ولكنه اوضح انه واثق من ان دعم الاتحاد السوفيتى للاستراتيجية الامريكية فى الخليج ثابت وحازم .

ومن ناحية اخرى أعرب جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى ، عن رضاه عن نتائج الجولة الدبلوماسية الكبيرة التى قام بها وقال بيكر فى تصريح للصحفيين المرافقين له :" ان التحالف الدولى المعارض للعراق على اتم الاستعداد سياسيا ، واقتصاديا ، وعسكريا ، لمواجهة اى احتمال بينما يقترب العالم من منتصف ليلة ١٥ يناير .

واعلن مسئول امريكى رفيع المستوى ، رافق جيمس بيكر فى جولته التى زار خلالها ١٢ دولة عربية واوروبية ، ان كل الدول المتحالفة ضد الاحتلال العراقى للكويت ، متفقة على استخدام القوة العسكرية لطرد القوات العراقية من الكويت ، وفقا لجدول زمنى سرى اقترحه الرئيس جورج بوش .

وقال المسئول ، ان معلوماته تفيد بانه لم تتردد دولة واحدة فى دفع قواتها البحرية فى عمليات عسكرية ، باستثناء واحد ، ربما كانت سوريا .

وذكر المسئول الرفيع المستوى ، ان بيكر ، فى مباحثاته مع قادة بريطانيا ، وفرنسا ، والمانيا ، واسبانيا ، ولوكسمبورج ، وايطاليا ، والسعودية ، والامارات العربية ، ومصر ، وسوريا ، وتركيا ، وأمير الكويت ، وجد وحدة فى الافكار معهم .

وقال جون سنونو كبير موظفى البيت الابيض ، ان هناك فرصة لانعقاد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط بعد انتهاء أزمة الخليج وذكر أن حرب الخليج بدأت فعلا يوم ٢ اغسطس عندما غزا العراق الكويت .

وحذر مسئولون أمريكيون ، من انه ربما كان الرئيس العراقى صدام حسين يستعد للاعلان عن « حيلة » ، فى آخر لحظة ، ليس بهدف تحقيق السلام فى الخليج ، ولكن لمجرد المراوغة وكسب الوقت وتأجيل حدوث عمل عسكرى لارغامه على الخروج من الكويت .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيت الأبيض : لا أمل فى تغيير موقف العراق

والعمليات العسكرية تبدأ فى اى لحظة بعد انتهاء المهلة

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن البيت الابيض الامريكى ، ان العمليات العسكرية ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت ، يمكن ان تقع فى اية لحظة بعد انقضاء مهلة الأمم المتحدة ، والتى توافق الساعة السابعة من صباح اليوم ، الاربعاء ، وقال الرئيس الأمريكى جورج بوش ، فى لقائه باعضاء الكونجرس ، انه لم ير اية بارقة امل تفيد بان الرئيس العراقى صدام حسين سيغير رايه ويسحب قواته من الكويت . وفى الوقت ذاته وقع الرئيس بوش على القرار الذى اصدره الكونجرس الأمريكى بمجلسيه ، بتفويضه حق استخدام القوة المسلحة ليصبح بذلك هذا القرار قانونا سارى المفعول اعتبارا من لحظة انقضاء مهلة الأمم المتحدة .

وقد اعلن الرئيس جورج بوش ، ان العمليات العسكرية ، لاخراج القوات العراقية من الكويت ، ستقع فى وقت قريب وليس اجلا .

صرح بذلك توماس فولى رئيس مجلس النواب الأمريكى ، عقب الاجتماع الذى عقده الرئيس بوش مع اعضاء الكونجرس الأمريكى مساء امس الاول فى البيت الأبيض .

وقد عقد بوش اجتماعا موسعا مع كبار مساعديه ضم وزيرى الخارجية والدفاع ورئيس اركان الجيش ومستشار الامن القومى لبحث الموقف فى الخليج من جميع جوانبه . وأكد بوش أن هناك خيارين لا ثالث لهما : أما الانسحاب العراقى قبل منتصف الليل او تتحرك الدول الحليفة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية انها حركت مزيدا من القوة الضاربة الى مواقع اقرب للعراق والكويت .

وفى تطور آخر ، وقع الرئيس بوش على القرار الذى اصدره الكونجرس بتخويل الرئيس الأمريكى حق استخدام القوة المسلحة لطرد العراق من الكويت .

واكد بوش فى بيان اصدره بمناسبة سريان هذا القانون ، انه يجب على صدام حسين ان ينسحب بدون شروط ، وبدون تباطؤ .

واعلن مارلين فيتز ووتر ، المتحدث الرسمى بكاسم البيت الابيض ، ان البيت الابيض لن يصرح بأى شىء عن متى ، او اين ، قد تندلع الحرب باستثناء ان هناك تحذيرا عاما لبغداد مؤداه ، ان الحرب يمكن ان تندلع فى اى لحظة بعد انقضاء مهلة ١٥ يناير



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

غالبية الأمريكيين يفضلون مهاجمة العراق فورا

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ كشف استطلاع للراى العام الامريكي جرته محطه تليفريون « ايه بى سى » مع صحيفة واشنطن بوست عن ان غالبية الأمريكيين يفضلون مهاجمة العراق فورا . او خلال شهر من انقضاء مهلة ١٥ يناير

وذكر الاستطلاع الذى شمل ٧٥ امريكيا واجرى فى ليلة الاحد الماضى ان ٦٩ ٪ يؤيدون شن الهجوم على العراق ، وان ٥٨ ٪ يريدون ان يقع الهجوم خلال شهر او اقل ويطالب ٣٧ ٪ بشن الهجوم فورا .

واشار استطلاع اخر اجرته محطة « سى بى اس » وصحيفة « نيويورك تايمز » الى ان ٤٧ ٪ من الأمريكيين يعتقدون فى وجوب أن تبدأ الولايات المتحدة العمل العسكرى عندما تنتهى المهلة ويرى ٤٦ ٪ انه من الأفضل الانتظار لفترة اطول لاعطاء فرصة اكثر للعقوبات الاقتصادية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

« ان اية محاولة من جانب اية قوة أجنبية للسيطرة على منطقة الخليج الفارسي تعتبر بمثابة عدوان على المصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية ولسوف يقابل هذا العدوان بكافة الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية » .

الرئيس الاسبق جيمي كارتر في « رسالة الاتحاد » الى الشعب الامريكي في ١٩٨٠/١/٢٠

كتاب «قديم» لواقع متجدد الخطة الامريكية لغزو منابع النفط في الخليج

...وهكذا ظهر مبدأ كارتر في السياسة الخارجية الامريكية وحول هذا المبدأ ثار الجدل داخل القوات المسلحة الامريكية حول من تعقد له قيادة القوات العسكرية التي ظهرت تطبيقا لمبدأ كارتر هل هي قوات « المارينز » البحرية الامريكية ام القوات الجوية ... بل ان الجدل امتد ليشمل زعماء منطقة الخليج الذين أعلنوا صراحة انهم لايريدون الجيوش الامريكية فوق اراضيهم أو البوارج الحربية في مياههم ..لكن الادارات الأمريكية المتعاقبة منذ كارتر وحتى بوش ، لم تهتم كثيرا برأى زعماء الخليج وشيوخه بل ركزت على مجموعة من المبادىء الاساسية للقوات الامريكية ، والتي اطلق عليها اسم « قوات الانتشار السريع » ، مبادىء سياسية وعسكرية : لكي تصبح قوات الانتشار السريع ، الذراع العسكري لامريكا في الخليج ، والتي تكمل التناسق القوي بين انجازات الدبلوماسية الامريكية في المنطقة (في الخليج بالتحديد) والتي كانت تتحرك بهدف تحقيق اكبر الضمانات السياسية واللوجستيكية (اى الامدادات والتموين) والمالية ، لتامين القوات العسكرية الامريكية في الخليج وبين انجاح مهامها القتالية .

رؤوف مسعد

الكتاب هو : قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في الخليج .
المؤلف هو : جيفري ريكورد المحلل العسكري في معهد تحليل السياسة الخارجية بواشنطن .

والمترجم هو : المرحوم عبد الهادي ناصف أحد مؤسسي دار الوحدة للنشر في بيروت والتي صدر عنها هذا الكتاب عام ١٩٨٣ .

يقول المترجم في مقدمته : « ان حماسي بنشر هذه الدراسة باللغة العربية لايرجع الى قيمتها الغنية فحسب ، وانما وهذا هو الاهم ، للبراهين التي استخلصتها منها والتي تنفي نفيا واضحا كل ادعاءات الولايات المتحدة عن انشائها لهذه القوة وتكشف بشكل اشد وضوحا نواياها واهدافها الحقيقية تجاه خليجنا العربي وثرواته النفطية ، لان هذه الدراسة تقدم عشرات الادلة على عجز الولايات المتحدة عن درء مثل « الاخطار » الخارجية التي تحدث بالخليج . فان هذه الدراسة تبرهن عن عجز الولايات المتحدة وقواتها العسكرية عن مواجهة « العدو المحتمل » في الخليج ، قبل أن يتحرك هذا العدو لاحتلال مواقع النفط ، لان القوات الامريكية تحتاج ، كما ثبت من الدراسة الى خمسين يوما لحشد فرقة مدرعة واحدة في هذه المواقع ، في حين ان « العدو » يستطيع [وهو الاتحاد السوفيتي أو العراقي] ان يصل الى مواقع النفط بسبع فرق ميكانيكية محمولة جوا وخلال ساعات قليلة فقط .

بل ان الدراسة موجهة الى النقص الواضح في قوة الانتشار السريع والتدليل على عجزها من حيث البناء والتدريب والتسليح والتجهيز والقيادة والتسهيلات اللوجستيكية وذلك بهدف تحسين ادائها والوصول بها الى تحقيق الاهداف السياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية .

« سوف تضطر الولايات المتحدة الى تحمل عبء الدفاع عن مصالحها في

منطقة الخليج الفارسى ! ما كانت القوات المحلية غير قادرة او غير راغبة فى الاسهام فى الدفاع عن مصالحها ومن ثم فاننا نامل فى ان نلقى مساعدة عسكرية مباشرة من دول المنطقة المعرضة للخطر»

هذا هو تصريح للجنرال « كومر » امام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ عام ١٩٨٦ !

ولان المسافة بين الولايات المتحدة والخليج تزيد عن سبعة آلاف ميل فان المشاكل اللوجيستيكية تبدو غاية فى التعقيد لبعد المسافة وطبيعة الارض لذلك كان الحل الامثل والذى نشطت الدبلوماسية الامريكية فى تحقيقه هو البحث عن اصدقاء يعتمد عليهم فى المنطقة يقدمون تسهيلات امداد ومرور ، ونزول ، للقوات الامريكية التابعة لقوة الانتشار السريع ولنرى كيف استطاعت الدبوماسية الامريكية خلال الخمسة عشر عاما الماضية تحقيق ذلك .

أما فى مصر ، فقد استقبلت مطارات مصر صيف عام ١٩٨٠ سرب طائرات فانتوم (اف ٤) امريكية مقاتلة لاسابيع عديدة اجرى خلالها تدريبات مشتركة مع القوات الجوية المصرية وفى نوفمبر ١٩٨٠ نقلت الى مصر عن طريق الجو كتيبة من الفرقة ١٠١ المحمولة جوا المخصصة اصلا لحلف شمال الأطلسى والملحقة بقوة الانتشار السريع من مفرزة القوات الجوية وذلك لاجراء تدريبات لوجيستيكية .

سيناريو حرب ضد الكويت والسعودية

ولكى تصل الولايات المتحدة الى اهدافها العسكرية فى الخليج فهى تحتاج الى استخدام التسهيلات الممنوحة لها ،لكن بعد « استئذان » الدولة المضيفة كما يطلق عليها المؤلف ، اى الدولة التى بها « قواعد » من مطارات وموانىء فهذه هى سلطنة عمان تعلن بوضوح ان الولايات المتحدة لها الحق ، بل ويجب ان تتمكن من الوصول الى تسهيلاتنا ولكن بناء على طلبنا ، والامر راجع الينا نحن فى ان نقول لا أو نعم »

لكن ما هو رأى الولايات المتحدة فى اصدقائها فى الخليج يقول المؤلف :

« ان الضعف السياسى الداخلى للدول المنتجة للنفط والتى يتألف العديد منها من نظم شبه اقطاعية تحكم شعوبا لا حول لها ولا قوة تعيش داخل حدود رسمت فى معظم الاحوال اعتباطا بواسطة سلطات الاستعمار الاوربى فى القرن التاسع عشر ، يمكن اعتباره اضعف حلقه فى سلسلة الردع الغربى فى الخليج »

ـ ولكن الشىء المثير للدهشة فى الكتاب ـ التقرير ، هو افتراض المؤلف لسيناريو حرب فى الخليج تقوم به العراق (او كما يقول اية دولة اخرى) ضد الكويت والسعودية فهو يعلن ان للعراق « سوابق فى محاولة ضم الكويت عام ١٩٦١ كذلك فان احتلال العراق لحقول النفط لاقليم كوزاخستان الايرانى الغنى بالنفط « اخل بقانون غير مكتوب للحرب فى الشرق الاوسط عندما استخدم الجانبان القوات الجوية التشكيلية بشكل مباشر ضد معامل التكرير ووسائل نقل النفط لدى الجانب الآخر ، الامر الذى سبب فزعا من التعطل المؤقت لانتاج النفط . **يعلن المؤلف** : ان الولايات المتحدة لها الحق فى استخدام القوة العسكرية لصالح دولة مهددة من العراق (او اية دولة اخرى يتبقى ان نستند الى طلب اكيد للمساعدة من جانب هذه الدولة ، ويعترف المؤلف بان هناك مشكلة ، تواجه السعودية مثلا (حسب قوله) اذا ما طلبت مساعدة عسكرية امريكية قبل ان يبدأ القتال « فوصول القوات الامريكية الى السعودية او الكويت سوف يعرض شرعية حكومتيهما للشبهة فى اعين شعبيهما وفى اعين العالم العربى ككل » .

المشكلة ايضا كما يقول المؤلف :

هى فى عامل الوقت ، لان العسكرية الامريكية تحتاج الى خمسين يوما لكى تستطيع حشد قوة عسكرية رادعة فى الخليج ، حينما يستطيع العراق حسب قوله ، (وقد أثبتت الحرب الاخيرة ذلك) ان يستولى على الكويت خلال ساعات ، اذن متى يمكن للولايات المتحدة التحرك عسكريا ، وتحت شعار حماية الاصدقاء فى الخليج ، بحيث لاتسقط « شرعية » هذه الانظمة ؟!

لقد كشفت اجهزة الاعلام الامريكية مؤخرا موقف الادارة الامريكية من نزاع الحدود العراقى ـ الكويتى وذلك خلال مباحثات صدام حسين مع السفيرة الامريكية فى بغداد قبل الغزو باكثر من شهرين ، بل ان المحللين السياسيين الامريكيين يعلنون صراحة . ان صدام حسين قد تسلم الضوء الاخضر من الادارة الامريكية .

ويبدو هذا صحيحا فى إطار سيناريو القوات السريعة الانتشار ليلتهم صدام حسين الكويت ولتطلب السعودية قوات امريكية لحمايتها من الجيش العراقى ..

يقول المؤلف عام ١٩٨٠ :

« ان الامر الذى سبب افزاعا اكثر من التعطل المؤقت لانتاج النفط فى الطرف الشمالى للخليج هو خروج العراق من الحرب الايرانية كقوة مهيمنة عسكريا واقتصاديا فى منطقة الخليج » .

وماذا عن السعودية ؟

يعلن الكتاب ـ التقرير ان هناك سوء نية وشك متبادلين بين الولايات المتحدة والسعودية ، فالاخيره تنظر للولايات المتحدة باستخفاف وامتعاض لعدم قدرتها وترددها فى حماية شاه ايران ، ولفشلها فى حل مشكلة الرهائن فى ايران .

كذلك فان السعوديين يتخوفون من فكرة « استيلاء » الولايات المتحدة على منابع النفط فى الخليج وذلك خلال الحقبة الماضية حينما ركزت الولايات المتحدة بشكل آخر كما يقول المؤلف على ضرورة التدخل العسكرى فى الخليج .

كذلك فإن المؤسسات المهتمة بالأمن القومى الامريكى تراقب باهتمام مؤشرات عدم الاستقرار الداخلى فى السعودية ، مما اعطى احساسا اكيدا لدى جماعات الضغط الامريكية المهتمة بالأمن القومى بان السعودية تعانى من مشاكل وقلاقل وان النظام السياسى الحاكم بها يزداد هشاشة كذلك فإن بعض افراد الاسرة الحاكمة السعودية ومعهم بعض افراد « التكنوقراط » هناك يلاحظون ـ



بقلق ـ رغبة الولايات المتحدة المستمرة في الضغط على السعودية لانتاج مزيد من النفط باكثر ما تحتاج السعودية لبيعه ، مما تضطر لقبول اسعار متدنية له وحسب تعبير دبلوماسي أمريكي خبير بشئون السعودية بقوله : اذا ما بدت الولايات المتحدة مهتمة على نحو شاذ بكل مؤشر على عدم الاستقرار في السعودية فثمة اهتمام سعودي مساو تقريبا بكل مؤشر على الضعف الامريكي .

بل ان هناك تقريراً امريكيا اخر نشر بشكل محدود عام ١٩٧٠ يناقش فكرة احتلال منابع النفط في السعودية كاحد الاحتمالات التي قد تلجا اليها الولايات المتحدة اذا ما رأت ان هناك تهديدا لمصالحها النفطية .

ويتعامل التقرير كعادة التقارير العسكرية الامريكية مع السعودية باعتبار أنها مجرد مكان له خصائصه الطبوغرافية .. ليست هناك اشارة واحدة للشعب أو الجيش او حتى الاسرة الحاكمة هناك تفاصيل دقيقة حول شبكة المواصلات . آبار النفط ردود الفعل العالمية ، الآثار الاقتصادية المترتبة .. الخ .. لكن ولا كلمة واحدة عن السعودية !

أما عوامل النجاح يحددها التقرير بشرطين .

ـ تدمير بسيط خلال المعارك في المنشآت النفطية .

ـ امتناع السوفييت عن التدخل المسلح .

لهذا .. حينما تاسست قوة الانتشار السريع فإن اهم عامل لنجاحها ـ الان بعد الاخذ بعين الاعتبار الاصدقاء السعوديين هو تامين ظهر القوة العسكرية الامريكية من العدو السوفيتي فليس هناك ثمة خطر من الجيوش المحلية لهذا فإن هدف التقرير هو كشف نقاط الضعف في قوة الانتشار السريع وعلاجها بسرعة لكي تحقق اهدافها ..

يقول التقرير : لايحتاج المرء ان يكون عبقريا ليدرك العلاقات المضطربة والمتفسخة التي تحيط بقوة الانتشار السريع .. تمثل ارضا خصبة للهزيمة العسكرية فما على المرء الا ان يتذكر الكارثة التي وقعت في الصحراء الايرانية لمهمة انقاذ الرهائن الامريكية .

وهذا يؤكد رأى المترجم في مقدمته التي كتبها ويؤكد الرأى السائد أيضا ان قوات الانتشار السريع انما تتخذ ذريعة لاحتلال امريكا لحقول النفط العربي ومنشاته عبر القبول العربي بدعوى حمايتها او بالهجوم السافر عليها اذا ما توفرت الوسائل التي تضمن نجاح هذا الهجوم في الاستيلاء على حقول النفط ومنشاته سليمة او شبه سليمه .

ويختتم التقرير دراساته وتوصياته بقوله : ان قرار قيام الولايات المتحدة بحماية مصالحها في الخليج قد تم اتخاذه بالفعل ولم يعد ينقصها الا القدرة على القيام بذلك .

« التايم » تستجوب بوش

هل تنام جيدا قبل ان ترسل اولادنا للموت فى الخليج ؟ لماذا تصر امريكا على ان تكون رجل بوليس العالم

– ادهشتنا مقدرتك فى قيادة تحالف دولى لاهداف مشتركة فى الخليج واصبنا بالدهشة لعدم مقدرتك فى قيادة ائتلاف مماثل بالنسبة للقضايا الداخلية هل هناك لو اى تفسيرا لذلك .

بوش : هناك تفسير بسيط جدا وهو اننا لا نسيطر على مجلس الشيوخ والنواب واذا اردت على صعيد الشئون الداخلية اصدار قانون او انجاز اهدافك لابد وان تذهب الى الكونجرس الذى يتناول الكثير من المسائل بل معظم المسائل بفلسفة تختلف عن نظرتك اليها .

– فيما يتعلق بالخليج اخبرنا ما عدوك أنك مرتاح جدا الان . وانك مستعد لدخول الحرب اذا دعت الضرورة .

● حسنا لا اعرف ما اذا كان احد قال اننى اتخذت كل الخطوات التى استطيع إتخاذها الا اننى حاولت بالتأكيد المضى ميلا اخر اضافيا من اجل السلام وسوف نستمر فى محاولة ايجاد السبل المؤدية لذلك

– هل انت مرتاح لكونك اتخذت قرارا للاستعداد للتضحية بارواح الامريكيين فى هذه القضية ؟ .

● لا لست راغبا بالتضحية بأرواح الامريكيين ولا احب ان يوضع السؤال بمثل هذه الصيغة والكيفية أن ما اريد عمله هو رؤية قرارات الامم المتحدة وهى تنفذ

● لكن تلك التضحية قد تكون جزءا من تكلفة تنفيذ تلك القرارات .

● حسنا ربما يكون ذلك لكني لا احب ان يقول احد انه يرغب بالتضحية فى الارواح فانا لا اريد ان يفقد اى شاب حياته

– هل تنام جيدا ليلا وانت تعرف انه قد يتعين عليك اتخاذ قرار دفع هذه البلاد الى الحرب .

● نعم ولقد توصلت لنتيجة هى ان الشخص الذى يجلس على هذا المقعد هو الذى يتخذ القرار وربما لهذا لا اقول اننى مرتاح ولكننى مصمم وانا لست مضطربا حيال هذا لاننى اعرف ما يتعين عمله . وانا اعلم ما معنى الوعد باقامه نظام عالمى جديد اذا تم اقامة مثل هذا النظام بشكل صحيح واعلم ايضا الاثر المدمر على هذا العالم اذا تمت اقامته بشكل غير صحيح واذا فشلنا فى دعم احدث مهمات السلام الواعده التى تقوم بها الامم المتحدة منذ ١٩٤٨ . والولايات المتحدة ليست هى الجهة التى تقول انها معنية بتنفيذ القرار ان هذا غير وارد بالنسبة لى ابدا فنحن سنفعل ما يتعين علينا عمله ..

– لقد ذكرت النظام العالمى الجديد اليست هناك طريقه اخرى للقول ان امريكا ستبقى شرطى العالم ؟

● من الواضح ان مسئولية الولايات المتحدة متفاوته عندما يتعلق الامر بتقديم المساعدة لأمن العالم ... ولا أريد ان ادعى ان هذا الدور الذى نقوم به هو دور الشرطى . لأن هناك مجالات وظروف لا نكون منها فى موقف يمكننا من العمل . لكن لدينا مسئولية متفاوتة بالنسبة لحرية وامن الدول المختلفة

ونحن لانزال نمتلك المصداقية التى قد لايمتلكها الاخرون بنفس الدرجة .

– كيف تفسر بدقة الكلمات الاتية . ان للكونجرس سلطة اتخاذ قرار الحرب .

● لقد فهموا الوضع تماما الان : فانا امتلك سلطات القائد الاعلى وهناك العديد من السوابق التاريخيه فى هذا السياق .. وهناك قرار القوى الكبرى بالحرب و ٢٠٠ طلب باستخدام القوة . ولذلك فنحن نتطلع الى التاريخ . ونتحدث مع المحامين . ونستشير الكونجرس .

لانه سوف يزيل بذلك احد الشكوك التى توجد فى رأس صدام .

والسؤال هو : الى اى حد البلد منقسمة . واذا رأوا الكونجرس متحدا خلف الرئيس فأن ذلك سيكون بمثابة رسالة تحذير قوية الى صدام حسين ، ولكن اذا صوت الكونجرس مثل شهادات المدارس ٣ الى ٢ فأن ذلك سيصبح مشابها للمدارس الابتدائية فى تكساس وسيكون لدينا مدرسة جورج بوش الابتدائية . لا اعتقد ان ذلك سيكون رسالة تحذيرية الى صدام حسين .





اقــتراح لنائـب أمريـكى

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت اذاعة صوت امريكا ان عضواً ديموقراطيا فى مجلس الشيوخ كان قد اقترح ان يتصل الرئيس بوش بالرئيس صدام حسين هاتفياً غير ان المتحدث باسم البيت الابيض رفض هذا الاقتراح قائلاً : ان الوقت قد حان لكى ينسحب الرئيس العراقى بكل بساطة من الكويت وقال المتحدث انه ليست لدى الرئيس بوش خطط خاصة فى الساعات النهائية التى تسبق الموعد المحدد للانسحاب العراقى من الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩١

٨٠ ٪ من الأمريكيين يؤيدون قرار الدخول فى الحرب مع العراق
مجلس الشيوخ يشيد بقيادة بوش وأداء القوات الأمريكية

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اشاد مجلس الشيوخ الامريكى بالإجماع بجهود الرئيس الأمريكى جورج بوش وقيادته لأزمة الخليج . واعرب القرار الذى اتخذ فى ساعة مبكرة من صباح امس بتوقيت القاهرة عن تاييد المجلس ودعمه للقوات الامريكية ، رجالا ونساء ، الذين يؤدون مهامهم بكفاءة مهنية ، وبطولة واضحة ووطنية مخلصة .

وجاءت الموافقة على القرار بإجماع ٩٨ عضواً حضروا الجلسة ، وبعد ان تغلب الأعضاء الجمهوريون والديمقراطيون على انقساماتهم السابقة بشأن طريقة إدارة الحكومة الأمريكية للأزمة ، وقرروا التوحد والوقوف صفاً واحداً لتعزيز معنويات الجنود الذين يقاتلون فى الجبهات .

وقد بذل جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية فى المجلس جهداً كبيراً لصياغة القرار بطريقة حذرة للتوفيق بين مؤيدى الرئيس بوش فى قراره ببدء الحرب ضد العراق وبين الذين كانوا يريدون اعطاء فرصة أكبر للعقوبات الاقتصادية حتى تحقق نتائجها .

ومن المتوقع ان يرسل القرار إلى مجلس النواب الذى سيجرى التصويت عليه خلال الساعات القادمة .

فى الوقت ذاته أكد استطلاع للرأى اجرته صحيفة واشنطن بوست بالاشتراك مع محطة التليفزيون الأمريكية « أى بى سى » بعد ساعات من بدء الغارات الجوية على العراق أن ٨٠ ٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون الرئيس بوش فى أسلوب ادارته للأزمة وعارضه ١٧ ٪ . وأيد ٧٦ ٪ قرار الدخول فى الحرب وعارض ٢٢ ٪ هذا القرار . ومعنى هذا ان ثلاثة من كل أربعة من الأمريكيين يرون أن قرار الهجوم على العراق الآن أفضل من الانتظار اكثر من ذلك .

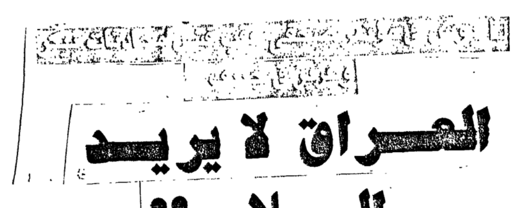
وقبل أن يجرى مجلس الشيوخ تصويته على قرار تأييد بوش كان ديك تشينى وزير الدفاع قد اطلع الاعضاء على تطورات العمليات العسكرية ، كما اجتمع الرئيس بوش مع جورج ميتشيل الذى اعرب عن امله فى انتهاء الحرب بسرعة .

فى الوقت ذاته أعرب العديد من اعضاء الكونجرس عن شعورهم بالقلق إزاء اطلاق العراق عدة صواريخ على اسرائيل وانعكاسات ذلك على الموقف العسكرى . وكان نبأ الهجوم الصاروخى قد وصل إلى المجلس بينما كان معظم الاعضاء قد غادره . وقال السناتور سام نان رئيس لجنة الخدمات المسلحة بالمجلس أنه سيكون من الصعب على اسرائيل الا ترد على هذا الاعتداء ، وتحفظ بقوله أن ذلك سيحدث انقسامات حادة داخل صفوف القوات المتحالفة ضد العراق .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١



العراق لا يريد السلام !!

فى واشنطن وعقب انتهاء اجتماعات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى مع نظيره طارق عزيز وزير الخارجية العراقى يوم الأربعاء ٨ يناير وهى المحادثات التى انتهت بالفشل عقد الرئيس الأمريكى جورج بوش مؤتمرا صحفيا فى البيت الابيض جرت وقائعه على النحو التالى .

الرئيس بوش :

لدى كلمة افتتاحية وسأجيب بعد ذلك عن بضعة اسئلة :

تحدثت مع وزير الخارجية جيم بيكر الذى نقل إلى ما جرى خلال محادثاته مع وزير الخارجية العراقى طارق عزيز التى استمرت سبع ساعات تقريبا . وأوضح الوزير بيكر أنه لم يستشف أى دليل كان عن استعداد العراق للامتثال لطلب المجتمع الدولى بالانسحاب من الكويت والامتثال لقرارات الأمم المتحدة .

كما نقل إلى الوزير بيكر رفض وزير الخارجية العراقى رسالتى المرسلة لصدام حسين وامتناعه عن حمل هذه الرسالة وتسليمها إلى رئيس العراق . وقد فعل السفير العراقى هنا فى واشنطن الشىء نفسه . ويشكل ذلك مثلا آخر على أن الحكومة العراقية غير معنية باجراء اتصالات مباشرة تهدف إلى تسوية الوضع فى الخليج الفارسى ، ويوضح السجل أنه مهما كانت الجهة المبادرة بالدبلوماسية : الولايات المتحدة ، أو الجامعة العربية ، أو المجموعة الا روبية ، فإن النتيجة واحدة . ولسوء الحظ ، فإن النتيجة واضحة ، حيث يستمر صدام حسين فى رفض الحل الدبلوماسى .

لم ارسل الوزير جيم بيكر إلى جنيف لكى يفاوض ، بل ليجرى اتصالا . وأردت أن يعرف الزعماء العراقيون مدى اصرارنا على انسحاب القوات العراقية من الكويت بدون شرط أو تأخير اضافى . واوضح الوزير بيكر ان امتثال العراق التام لقرارات مجلس الأمن الدولى الاثنى عشر سيتيح للعراق فرصة العودة إلى المجتمع الدولى . وأوضح ايضا أن العراق سيخسر الكثير ان لم يمتثل لهذه القرارات .

ودعونى أوكد أننى لم افقد الأمل فى تحقيق نتيجة سلمية ، وان الأوان لم يفت تماما . فقد تحدثت هاتفيا منذ برهة وبعد مؤتمر بيكر الصحفى ، مع الملك فهد ، ومع الرئيس ميتران الذى حادثته مرتين اليوم ، ومع رئيس الوزراء مالرونى . ويقوم آخرون بالاتصال مع الشركاء الآخرين فى التحالف لابقاء النقاش حول الموضوع حيا .

ان الوقت ليس متأخرا تماما . ولكن خيار السلام أو الحرب هو الآن حقا ومثلما كان سابقا ، خيار يعود إلى صدام حسين .

■■ ويسرنى الآن الاجابة عن بعض الاسئلة :

■ سؤال : السيد الرئيس ، قلت فى مقابلة فى الشهر الماضى انك تشعر فى داخلتك أن صدام حسين سوف ينسحب من الكويت عند الخامس عشر من يناير . وبعد فشل اجتماع اليوم ماذا تقول لك داخلتك ؟ . هل تشعر فى داخلتك بأننا مقدمون على حرب أو سلام ؟!..

□□ بوش : لا استطيع أن أخدع الشعب الامريكى . فأنا لست متشجعا . لقد شاهدت الجزء الأكبر من مؤتمر عزيز الصحفى ولم يكن فيه أى حديث عن الانسحاب من الكويت ، ان قرارات الأمم المتحدة تتعلق بالعدوان ضد الكويت . إنها تتعلق بغزو الكويت وبتصفية اناس كثيرين فى الكويت . وهى تتعلق باستعادة حكومة الكويت الشرعية . وها نحن أولاء نستمع بعد ذلك إلى مؤتمر صحفى استغرق ٤٥ دقيقة بعد أن عقد وزير خارجية الولايات المتحدة اجتماعات لمدة ست ساعات ، ولم تكن هناك جملة واحدة تتعلق باستعدادهم للخروج من الكويت . وهكذا ، فانه لابد لى أن أقول إننى لست متشجعا تجاه ذلك ، ولكننى لن افقد الأمل . وقد ذكرت ذلك لشركائنا فى التحالف ، وسوف اتحدث إلى المزيد منهم بعد أن أفرغ من هنا .. لابد من الاستمرار فى المحاولة .

■ سؤال : دعنى اتابع ذلك ، هل قررت بينك وبين نفسك الذهاب إلى الحرب إن لم ينسحب بحلول الخامس عشر ؟..

□□ بوش : لم اقرر بشأن ما سأفعله وتوقيت ذلك . ولكنى أكثر اصرارا من أى وقت مضى على التطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة ، بما فى ذلك القرار ٦٧٨ .

■ سؤال : السيد الرئيس ، تعهد عزيز بعدم القيام بالهجوم الأول . هل لك أن تفعل الشىء نفسه ؟ وما هو الخطأ فى عقد مؤتمر حول الشرق الأوسط ان كان ذلك سيحول دون حرب دموية ؟ .

□□ بوش : لا ، لن افعل الشىء نفسه ، ونحن نعارض الربط . ان التحالف يعارض الربط ، والجدل مع صدام حسين هو بشأن الكويت . انه حول غزو الكويت وتصفية عضو فى الأمم المتحدة ، وفى الجامعة العربية . وقد تقرر منذ وقت طويل ، ليس فقط من قبل مجلس الامن ، بل الامم المتحدة بأكملها ، ان الأمر يتعلق بالكويت . وهذه هى النقطة التى غابت عن تفسيراته هنا اليوم . وهكذا ، لن يكون هناك ربط بين هذه المسائل ، وكان ذلك هو الموقف الثابت للحلفاء جميعا ، اولئك الذين ارسلوا قوات إلى هناك ، وحقا موقف الأمم المتحدة ، والجمعية العامة . وهكذا ، فعندما تحدث عن حلفائه هناك ، لا ادرى من وقف فى الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد القرار الذى أدان العراق باغلبية ساحقة ؟ ولذلك لن يكون هناك ربط .

■ سؤال : فيما يتعلق بالرسالة اقترح عزيز انها كانت غير مهذبة من حيث استخدام اللغة ، وانها لم تكن مناسبة لاتصال دبلوماسى . انى اتساءل ، يا سيدى ، ان كان لديك الاستعداد لنشر الرسالة بعد ما استنفدت غرضها على ما يبدو ؟ وان لم يكن لديك هذا الاستعداد ، فهل لك أن تصفها وتخبرنا بما جاء فيها ؟.

□□ بوش : حسنا ، دعنى أولا اصف لماذا اردت ارسال هذه الرسالة ؟ زعم ، بحق أو بغير حق ، ان اولئك الذين يحيطون بصدام حسين يرفضون اطلاعه على الاخبار السيئة أو يرفضون ابلاغها له بشكل مباشر . ولذلك عزمت أن اكتب رسالة تشرح بأقصى درجات الوضوح والقوة الوضع الذى يواجهه .

لم تكن الرسالة غير مهذبة ، بل كانت مباشرة . وأدت الرسالة ما اشعر أنه ضرورى تماما فى هذه المرحلة . ويبدو لى أن مجرد رفض توصيل رسالة هو مظهر آخر من مظاهر الرفض التى تتكشف حتى الآن . لقد اعطيناه خمسة عشر تاريخا لعقد لقاء بوزير الخارجية ، بينما يقوم بلقاء السيد (أ) والسيد (ب) والسيد (ج) ولا وقت لديه لهذا اللقاء .

وهكذا فإن الرسالة كانت لائقة . لقد عملت فى السلك الدبلوماسى لمدة طويلة . والرسالة كانت لائقة ، وكانت مباشرة ، وكانت على ما اعتقد ستساعده فى التعرف على تصميم بقية العالم ، وبالتأكيد تصميم التحالف .

وفيما يتعلق بنشر الرسالة ، لم افكر كثيرا فى الأمر ، فقد كتبت اليه ، ولكن دعنى افكر فى الأمر . وربما كان لدى الاستعداد لنشرها ، ربما لا ، فلست ادرى الآن . واذا ما اعتقدت أن ذلك سيساعد فى توصيل الرسالة اليه بطريقة غير مباشرة ، فقد تكون هذه فكرة صائبة ، على الرغم من اننا قلنا الشىء ذاته الذى تضمنته الرسالة مرارا وتكرارا .

■ سؤال : السيد الرئيس ، هل جاء رفض السفير هنا قبول الرسالة قبل رفض طارق عزيز أو متزامنا معه ؟ . اعنى هل انطباعك ان ...

□□ بوش : اعتقد ان ذلك جاء بعد رفض الرسالة على الطاولة هناك فى جنيف . ان الرسالة هى مجرد جهد اضافى لاجراء اتصال مباشر معه ، لست متأكدا من ذلك ، ولكنى اعتقد ان ذلك صحيح ، نعم ، ان ذلك صحيح .

■ سؤال : السيد الرئيس ، هناك تقارير تقول انك تنظر فى استدعاء ما يصل إلى مليون من جنود الاحتياط لتعزيز القوات التى تخدم فى الخليج الفارسى . ماذا تستطيع أن تقول لنا عن هذا الموضوع ؟.

□□ بوش : استطيع القول إن احدا لم يقترح ذلك على أبدا .

■ سؤال : هل يجرى التفكير فى استدعاء الاحتياط ؟.

□□ بوش : حسنا ، سأقول لكم ما سأفعل ،

سأطلب من وزير الدفاع الاجابة عن هذا السؤال عندما افرغ من هنا .

■ سؤال : السيد الرئيس ، هل لك أن تخبرنا عن موقفك الآن تجاه قرار استخدام القوة الذى طالبت الكونجرس به أمس ؟

□□ بوش : حسنا ، عقدت اجتماعا جيدا مع بعض اعضاء الكونغرس . وتحدثت بعد ظهر اليوم إلى الزعماء الأربعة جميعهم ، السناتور ميتشل ، والسناتور دول ، ورئيس مجلس النواب فولى ، والنائب ميشيل الذى تحدثت اليه شخصيا هنا . ولست متأكدا أين يقف الأمر ؟ انى أنظر بترقب وبالتأكيد سأرحب بقرار يقول إننا سنطبق قرارات الأمم المتحدة .

ولا أعتقد أن الأوان قد فات لارسال اشارة موحدة لصدام حسين ، واعتقد أن ذلك سيشكل اشارة موحدة ، وان ذلك سيكون عاملا مساعدا ، وقد اخبرت اعضاء الكونجرس فى شهر ديسمبر الماضى ، كما اخبرت كل واحد فى هذه الغرفة ، أنى سأرحب بقرار فى ذلك الوقت بشرط أن يرسل هذه الاشارة القوية . وان كان هذا القرار أن يفعل ذلك اليوم ، فإنى سأرحب به .

وهكذا ، فانا لا أعرف اين يقف الأمر تماما ، ولكنى اعرف أن هناك شعورا طيبا اعتقد أن هناك ادراكا بأن الشعب الأمريكى يدعم سياسة هذا البلد . اعتقد أنهم يرون أننا جربنا الطريق الدبلوماسى . وآمل أن يدركوا أننى ملتزم بالسلام كأى انسان آخر . ولكنى آمل أن يدركوا ايضا أننى مصمم بحزم على الا يبقى هذا العدوان . واعتقد أنهم يدعموننى فى ذلك . وربما يساعد هذا العنصر ، الذى لم يكن دائما واضحا تماما كما هو الآن ، عندما يبدأ هذا النقاش المناسب فى الكونجرس .

■ سؤال : أود متابعة السؤال ان امكن . هل تشعر يا سيدى انك بحاجة إلى هذا القرار من الناحية الدستورية ، وان جاء القرار مغايرا لما تريد ، فهل ستلتزم به ؟ .

□□ بوش : لا أعتقد أننى بحاجة إلى القرار . واعتقد أن الوزير تشينى عبر عن ذلك بشكل جيد فى ذلك اليوم . هناك آراء متباينة حول هذا الموضوع ، ولكن لا ينبغى أن نخلق ذلك انطباعا خاطئا لدى صدام حسين .. اشعر أن لدى السلطة لتطبيق قرارات الامم المتحدة بشكل كامل .

■ سؤال : وفيما يتعلق بمسألة الالتزام ، الجزء الثانى من السؤال ؟

□□ بوش : لا ازال اشعر أن لدى السلطة الدستورية ، وقد نصحنى بذلك العديدون من رجال القانون .

■ سؤال : السيد الرئيس ، أود أن اسألك عن فرانسوا ميتران ، لكن سؤال الصحفى « وايات » فتح مجالا واسعا وجديدا . دعنى فقط اسألك : تقول انك لا تريد أن يصبح ذلك فيتنام جديدة ؟ .

□□ بوش : لن تكون فيتنام جديدة .

■ سؤال : اذا ما رفض الكونجرس الامريكى اعطاءك قرارا ، ورفض اعطاءك حتى قرارا مشابها لقرار خليج تونكين ، فكيف تستطيع الذهاب للحرب ؟

□□ بوش : لا أعتقد أنهم سيرفضون .

■ سؤال : هل لى أن أسألك عن فرانسوا ميتران ؟

□□ بوش : كان هناك ٢٠٠ ، وسأعيد من أجل تسجيل ذلك ، إنه جرى استخدام القوة فى تاريخنا لمرات عديدة ولم يجر الاعلان عن الحرب سوى حرب سيئة جدا . ومع ذلك فقد جربت ، حيث تشاورت مع الكونجرس أكثر من أى رئيس آخر . وقد أخبرنى بذلك بعض الاعضاء الديمقراطيين . وحاولت الوصول اليهم بطرق مختلفة ، وسوف استمر فى عمل ذلك لانى اريد أن أرى جبهة صلبة هنا ونحن نقف فى وجه هذا المعتدى .

□ سؤال : دعنى اسألك عن تلك الجبهة الصلبة ..

□□ بوش : واعتقد أنها تعزز السلام . اعتقد ، وانى اعتقد حقا انه يعيش فى وهم . واعتقد انه لا يعتقد أن القوة سوف تستخدم ضده . اعتقد انه يسىء تفسير النقاش (الدائر هنا) . واعتقد ايضا انه يعيش فى وهم بشأن ما سيحدث له اذا ما نشبت الحرب . اعتقد بذلك جازما ، وأكد لى ذلك العديدون ممن أحترمهم . وهكذا فإننى آمل أن يثنيه ما نتحدث عنه .. عن موقفه .

■ سؤال : قلت ان التحالف متحد ضد أى ربط بشأن المسألة الفلسطينية . وإنك تحدثت مع فرانسوا ميتران مرتين اليوم . ولكنه يقول صراحة انه يؤيد مؤتمرا دوليا للسلام ، ويبدو أنه لا يعارض على الاطلاق تقديم ورقـــين لصدام حسين لكى ينسحب من الكويت . ان لديك اعتراضا على ذلك .

ويقول ميتران أيضا ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يريدون فيما يبدو اللقاء بعزيز فى الجزائر . ماذا ستفعل ان ذهبوا إلى هناك وقالوا ، حسنا ، ليس لدينا اعتراض على مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الأوسط ؟

□□ بوش : كان موقف وزراء خارجية المجموعة الأ روبية صلبا جدا ، وكذلك موقف الرئيس فرانسوا ميتران ، ولكن لن يكون هناك ربط . وأنت تسألنى سؤالا افتراضيا لست مضطرا للاجابة عنه لانه لن يقوم بذلك .

■ سؤال : قال اليوم انه يختلف معك بشأن (المؤتمر) الدولى للسلام ..

□□ بوش : لقد اختلفت الحكومتان الفرنسية والامريكية بعض الشىء عبر السنين حول افضل السبل لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط . وكانت لدينا مبادرة نشطة جدا قام بها جيم بيكر ، ولكن لا علاقة لذلك بغزو الكويت . ويعرف فرانسوا ميتران أن لا علاقة لذلك بغزو الكويت والعدوان عليها ، وأنا اعرف أنه يدرك ذلك وأنه كان صريحا للغاية بشأن ذلك .

ولكن نعم ، انه صريح جدا فى قوله ان لدى الدول طرقا مختلفة بشأن كيفية حل مشكلة هامة أخرى . وأود ببساطة أن ترجعوا إلى ما قلته فى هذا الموضوع . واعتقد انكم كنتم معنا فى المؤتمر الصحفى المشترك مع الرئيس جورباتشوف عندما تعرضت لهذا الموضوع . ولكنى سأتحاشى موضوع الربط .

أستمعت إلى اجتماع عزيز ، وكل ما حاول أن يفعله هو التعتيم والخلط ومحاولة جعل جميع الناس يعتقدون أن الأمر يتعلق بالضفة الغربية مثلا ، بينما الأمر غير ذلك . لانه يتعلق بالعدوان على الكويت ، وغزو الكويت والمعاملة الوحشية لشعب الكويت . والأمر يتعلق بنظام عالمى جديد ، وسيتعزز هذا النظام العالمى اذا ما ثبتت فعالية هذا الدور الجديد للأمم المتحدة فى حفظ السلام . بهذه الطريقة فقط يمكن أن يتعزز النظام العالمى الجديد .



■ سؤال : السيد الرئيس ، تقول إن صدام حسين لم يفهم بعد . لماذا لا يعقد اجتماع وجها لوجه ؟ لماذا رفض أى اجتماع وجها لوجه ؟.

□□ بوش : لانه أعطى كل فرصة ولا يزال متصلبا فى موقفه . وأخيرا قلنا هذه هى الخطوة النهائية . فحاولنا عقد هذه الاجتماعات . والآن جربنا هذا الاجتماع ، ولم يكن هناك سبب واحد يجعلنى اعتقد أن اجتماعا آخر بين الولايات المتحدة وصدام حسين ، سيكون ذا فائدة على الاطلاق . ولو شعرت أنه سيكون ذا فائدة لفكرت فى الأمر ، ولكنه لن يكون كذلك . تحدثت إلى السكرتير العام للأمم المتحدة اليوم ، وهناك فرصة لكى يقوم بمثل هذه المهمة . وبالتأكيد فإننا لن نعارض ذلك .

وهناك سبب آخر ، واشير إلى ذلك . لأن الأمر لا يتعلق بمواجهة بين العراق والولايات المتحدة ، بل بين العراق وبقية العالم . انها الأمم المتحدة التى اصدرت اثنى عشر قرارا وليس الولايات المتحدة . انها الجمعية العامة للأمم المتحدة وما يزيد على مائة دولة فيها هى التى تقف بصلابة ضد الدكتاتور . ولذلك لا يجب أن تكون هناك مفاوضات ثنائية . حاولنا ذلك فواجهنا التعنت من قبل وزير خارجية متصلب .

وهكذا فإن الجواب هو ، اذا ما امكن للدبلوماسية ان تكون فعالة الآن فلندع ذلك يتم فى السياق الذى صدرت فيه هذه القرارات . وآمل أن يكن لذلك اثر . ولكن لابد أن أكون صريحا مع الشعب الامريكى . لم أر شيئا اليوم ، لا شىء ، يقودنى إلى الاعتقاد بأن هذا الرجل سيكون معقولا .

وليس لدى سوى القليل من الشعور بأنه سيتجاوب ، ومع ذلك لابد من الاستمرار فى المحاولة . لابد من الاستمرار فى المحاولة حتى نهاية الطريق .

■ سؤال : كررت قول الاستمرار فى المحاولة ، وذكرت الأمين العام للأمم المتحدة ، كما أشار اليه وزير الخارجية بيكر ثلاث مرات . ما هى بالضبط طبيعة مهمته ان لم يكن هناك بديل لما عرضه الوزير بيكر ؟ ..

□□ بوش : لست متأكدا ، قد يكون كل ، ماذا كانت مهمة جيم بيكر ؟ .. ربما كانت اقناع الرجل بأنه يواجه قوة راسخة . وأنه أمام شىء لا يمكن أن يتراجع . وهو يواجه وضعا لن يجرى فى ظلة اية مساومة ، ولن تكون هناك اية مساومة .

لكن ، لانك كما ترى ، اعود مرة أخرى إلى نقطتى . لا اعتقد أنه يشعر بذلك حتى الآن ، ويتعلق ذلك بنقطتين . لا اعتقد أنه يشعر بأن القوة سوف تستخدم ضده ، واعتقد أنه يشعر انها اذا ما استخدمت فإنه سينتصر . وهو مخطىء فى الحالتين .

■ سؤال : السيد الرئيس ، هناك تقارير تقول ان صدام حسين يعتقد أنه اذا ما اخرج من الكويت بالقوة العكسرية نتيجة لحرب ، فإنه سيظل فى السلطة . هل هو مخطىء ؟

□□ بوش : اعتقد أنه مخطىء فى كل افتراضاته حول ما سيحدث له اذا ما اندلعت الحرب ، لا سمح الله .

■ سؤال : هل سيقتل يا سيادة الرئيس ؟ هل سيقتل اذا وقعت الحرب ؟ ..

□□ بوش : لن اجيب عن ذلك . فأنا لا عرف جواب هذا السؤال .

■ سؤال : السيد الرئيس ، يبدو انك تستبعد اية دبلوماسية اضافية ؟!

ض□ بوش : كلا . إنك ربما لم تفهم ما قلته حول الأمين العام . لقد حاولت دول المجموعة الأ روبية : سأعود اليك (مخاطبا أحد الصحفيين) ، ولكن دعنى انهى هذه الفكرة ، وسأعود للأجابة عن سؤالك . لقد حاولت دول المجموعة الأ روبية ، وها نحن أولاء نشاهد عزيز وهو يقول كلا ، انه لن يتقابل مع وزراء الخارجية . وقد شاهدتم الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد وهو يحاول .

قلت لعضو الكونجرس اننا نريد أن نخطو الخطوة الأخيرة من اجل السلام . واريد أن استخدم كل سلطتى لتشجيع الآخرين على المحاولة . وبالفعل كان هناك من يحاول . فالجامعة العربية حاولت ، وحاول اناس آخرون المرة تلو الأخرى ، ولكن الجميع كان يواجه الاجابة نفسها . واذكر التخمينات التى نشرت هنا فى صحفنا حول زيارة لمبعوث فرنسى ينوى السفر إلى هناك . لقد ارتفعت الآمال ، ولكن شيئا لم يحدث . انى فقط اجادل فى الفرضية ، لأنه كان هناك الكثير من الدبلوماسية ، وربما كان هناك المزيد . والآن اعذرنى لمقاطعتك .

■ سؤال : سيدى ، يبدو أنك تشك فى امكانية نجاح اية دبلوماسية اضافية ، ومع ذلك قلت هنا اليوم انك لم تفقد الأمل فى حل سلمى . وتساؤلى هو اين تجد الأمل فى حل سلمى ؟

□□ بوش : لست متأكدا من أن لدى أملا كبيرا حياله ، ولكنى اعتقد أنه عندما تكون حياة الانسان معرضة للخطر ، فإن المرء يذهب إلى آخر المطاف من أجل السلام ، وهذا ما حاولنا عمله . وسوف استمر فى التفكير فى السبل . وقد قلت للرئيس ميتران : انظر ، اذا فكرت فى طريقة جديدة انت أو أنا فلنتصل ببعضنا عبر الهاتف ونحاول . ولكننا نظل عازمين على رؤية هذه القرارات وقد جرى الامتثال لها .

إنى اشعر بقلق شديد بشأن العقوبات ، حسنا ، اعرف أن العقوبات وحدها لن تنجز المهمة ، ولذلك فنحن نحاول هنا ، وهذا هو جوهر اجتماع بيكر مع عزيز . ومع ذلك فإنى لن أوقف السعى .

■ سؤال : سيقول العديد من الناس عند النظر فى الموقف من الخارج انه لابد من عمل اكثر من ذلك . فلابد من دبلوماسية تمهد الطريق ، ولابد أن يكون هناك حركة قائمة ، اذ أنه لا يمكن الاندفاع نحو الحرب بهذه الطريقة . هل تستطيع أن تقول لنا إنه لا يوجد شىء من هذا ، وان ما نراه هو كل ما هو موجود ، وإننا ذاهبون إلى الحرب ان لم يتحرك صدام ؟!

□□ بوش : لن أستخدم هذه العبارة . سوف اقول انه ان لم يتحرك صدام فسوف نطبق القرار (٦٧٨) بشكل كامل ، وانه سيجرى الامتثال له بشكل تام .

ولكن انتى لو كان بمقدورى ان أقول لك إننى أكثر املا . ليس هناك قنوات خلفية . لقد جربنا ذلك بطريقة مباشرة . ولابد أن أكون صريحا كما ينبغى مع شركائنا فى التحالف فيما يتعلق بما افعله مثلما كانوا صريحين معنا . ولابد أن أكون صريحا مع أعضاء [illegible]

الدول الذين لم يرسلوا قوات إلى التحالف ، كالسوفيت على سبيل المثال . لقد جربنا مداخل عديدة .

ولكى لا استطيع أن أقول لكن إن لدينا خططا خفية هناك ، أو إننا نقوم بمفاوضات سرية ، اذ أنه ليس هناك شىء من هذا القبيل . ولن يكون من الصواب أن نقول لكم شيئا علنا هنا ، وتذهب فيها بعد للتحرك عبر قناة سرية من الخلف . ولذلك أود القول بأنه ان كان لديكم أى شعور بوجود شىء من هذا ، فإن ذلك لا يحدث .

■ سؤال : اذن فإن كل الأمل فى السلام مرتهن بتراجع صدام ؟!..

□□ بوش : وكان الأمر كذلك منذ ٢ اغسطس . بالضبط . لأن هذا العدوان لن يبقى . ويجب الا يبقى لان فى ذلك مخاطر هائلة على النظام العالمى الجديد ، ويجب الا يبقى بسبب المخاطر الكبرى التى تتهدد حياة الكثيرين فى الكويت . وهناك الكثير من المخاطر التى يراها التحالف التى تستوجب الا يبقى هذا العدوان ، وهو لن يبقى .

■ سؤال : قلت عندما اقترحت فى البداية المحادثات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة انك تقدم على ذلك بسبب اقتناعك بأن الرسالة لم تصل . هل أنت مقتنع الآن بأن الرسالة قد وصلت ؟.

□□ بوش : حسنا ، لقد استمعت إلى السيد عزيز بانتباه ، الذى اعتقد أنه تحدث بشكل جيد . ومن الواضح انى لا اتفق مع ما حاول أن يفعله من خلط فى الموضوع برفضه مناقشة المسألة القائمة وهى غزو الكويت ، ولكى اعتقد أنه تحدث بشكل جيد . واعتقد أنه ارسل اشارة تشير إلى فهمهم لما يواجهونه ، ولكى لا ازال اعتقد انهم لا يعتقدون أن التحالف الدولى سوف يستخدم القوة ضدهم . ربما أكون مخطئا ، ولكن هذا ما أعتقد به وأسمعه .

ولا أزال اعتقد ايضا ، كما ذكرت من قبل ، ان لديه شعورا بأنه سوف ينتصر أو أنه سوف يستمر . ولكن الحال لن يكون كذلك . وقد سمعت بعض التنبؤات الصارخة بشأن المعادلة البشرية المخيفة (الخسائر البشرية) التى قد تنجم عن استخدام القوة ، وأود القول بأنى لا اتفق مع البعض الذين يجادلون بأعلى صوتهم لانهم يضعون اسوأ الاحتمالات فيما يتعلق بالخسائر البشرية ، فلابد من قول ذلك . ولكى لا أعرف . اعتقد أن عزيز يفهم الأمر ، ولكى لست متأكدا إن كان صدام كذلك .

■ سؤال : وانت تصغى إلى وزير الخارجية عزيز هل انتابك أى شعور خاص بالغضب ؟ ..

□□ بوش : كلا . اعتقدت أنه كان عرضا عقلانيا للغاية ، ولكنه خاطىء . ولابد أن أقول إنى اعتقد أن اسلوبه كان جيدا . ومن الحديث مع جيم بيكر ، اعتقدت ، اعنى عندما تحدثت إلى جيم ، قال : « انظر ، لقد عرض الرجل قضيته » . ومن الواضح أننا لم نتفق معه . واعتقد أنه امتدح الطريقة التى تصرف بها وزير الخارجية . وهكذا كان الجو العام طيبا . ولكنه لم يستوعب الأمر ، لم يفهمه ، على الأقل من خلال ما قاله ، لأن الأمر لا يتعلق بمسألة أخرى وهو الربط ، بل بالغزو والعدوان على الكويت وتدميرها وممارسة الوحشية ضدها .

وهكذا لم اشعر باحساس من الأمن من جراء الاستماع إلى ذلك ، ولكن سأقول إنى إعتقدت أنه عرض افكاره بطريقة معقولة . كان أمامه موضوعات صعبة وهو يعمل لصالح رجل قاس .

■ سؤال : ما الذى تريد ايصاله بالضبط لصدام بشأن ما قد يخسره ؟ . هل هو تدمير مجتمعه ؟ . هل هو تصفية الجيش ؟ .. هل هو افتقاد قوته ؟ .. هل يمكن أن تكون محددا فيما يتعلق بهذا الموضوع ؟ ..

□□ بوش : لا استطيع أن أكون أكثر تحديدا ، ولكن بامكانى ، انه سيخرج من الكويت ، وسوف يخرج من الكويت بشكل تام ، وسوف يخرج من الكويت بدون تنازلات تقدم له . ان هذا هو فحوى الرسالة .

■ سؤال : السيد الرئيس ، فيما يتعلق بموضوع اسرائيل . أكد طارق عزيز انه اذا ما هوجم العراق ، فإن اسرائيل سوف تهاجم ، ما هى التزاماتك تجاه اسرائيل ؟ . هل أنت مستعد للدخول فى حرب عبر الشرق الأوسط ؟ ..

□□ بوش : ان هذا السؤال افتراضى كثيرا حتى اجيب عنه . نحن مستعدون لعمل ما نحتاج إليه لتطبيق القرار (٦٧٨) بشكل كامل ، وافترض انه سيفكر طويلا وجديا قبل أن يشعل فتيل حرب أخرى . هناك حرب قائمة ، وهى حربه ضد الكويت ، عدوانه ضد الكويت . ولا اعتقد أنه يريد أن يبدأ حربا أخرى . ولذلك لن اخوض فى تلك الفرضية ، ولكن الولايات المتحدة ستشعر بوضوح أن ذلك سيكون عملا استفزازيا للغاية . استفزازيا للغاية .

■ سؤال : ان سمحت لى ، أنا لا أعتقد أن ذلك سؤال افتراضى . كان السؤال هو : ما هى التزاماتك تجاه اسرائيل ؟ .

□□ بوش : لدينا اصدقاء فى جميع ارجاء العالم . لدينا اصدقاء فى هذا التحالف . وأنا عازم على أن تقوم الولايات المتحدة بالوفاء بالتزاماتنا هناك . ومن الواضح انه اذا جرى مهاجمة صديق فى المنطقة ، هجوما متعمدا ، لا لسبب على الاطلاق ، فليس الولايات المتحدة فحسب ، ولكى اعتقد أن اناسا عديدين فى ارجاء العالم سينظرون إلى ذلك على أنه استفزاز سافر . وسأترك الأمر عند هذا .

■ سؤال : الوزير تشينى ..

□□ تشينى : بالنسبة للسؤال المتعلق بدعوة اضافية ممكنة للاحتياط . فى ظل الصلاحيات التى نمارسها الآن ، لدى السلطة بتخويل من الرئيس لاستدعاء ما يصل إلى ٢٠٠ الف من جنود الاحتياط لمدة مداها ١٨٠ يوما . ويبدأ مفعول هذه السلطة لبعض جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم فى شهر فبراير القادم . وما لدينا الآن هو بند يسمح لنا بالرجوع إلى بند آخر من التعليمات للسماح لنا بالاحتفاظ بالاحتياط فى الخدمة الفعلية لمدة قد تصل إلى سنتين ، وأن نستدعى استنادا لهذا البند ما يصل إلى مليون جندى اضافى من الاحتياط . وليست لدينا النية لاستدعاء مليون جندى من الاحتياط ، ولكن هذا هو البند الذى يسمح لى بتمديد فترة استخدام اولئك الاشخاص ذوى المهارات الدقيقة الذين يجرى الاستفادة الآن من خدماتهم والذين نود الاحتفاظ بهم إلى فترة من الوقت حتى لا نضطر إلى تسريحهم مباشرة إلى وضع الاحتياط .



"السياسي" في واشنطن :

متى قرر الرئيس الامريكى الحرب !

واشنطن ـ خاص « للسياسى » :

قررت الولايات المتحدة دخول الحرب بعد فشل محادثات بيكر-عزيز وعلمت ذلك من اعضاء جمعية التحالف من اجل السلام فى مدينة نيويورك التى كانت تنظم المظاهرات ضد الخيار العسكرى وهى جمعية يشارك فيها اعضاء فى الكونجرس الامريكى من الديمقراطيين والجمهوريين على السواء ..

لقد كان لقاء جنيف هذا هو فى الحقيقة اخر الرتوش فى عملية الاستعداد الامريكى لشن حرب ضد العراق .. فقد كان البيت الابيض يعرف جيدا ان هذه المفاوضات لن تؤدى لنتيجة وكانت كل التقارير التى قدمتها الجهات الامريكية المختلفة والزائرون العديدون الذين التقوا بصدام حسين وتصريحات المسئولين العراقيين كلها تؤكد انه لا تراجع من جانب العراق عن استمرار احتلال الكويت وانه رفض كل العروض التى قدمها حتى زعماء عرب بالربط بين جلاء قواته عن الكويت وبحث مؤتمر دولى للمشكلة الفلسطينية ..

كان كل مايقوله صدام حسين للوسطاء بهذا الشأن انه يريد عقد مؤتمر دولى لبحث كافة مشاكل المنطقة دون ان يذكر ولو لمرة واحدة انه مستعد للانسحاب من الكويت .. ولكن الامريكيين ارادوا باجراء هذا اللقاء ان يريحوا اعصاب حلفائهم الذين كانوا يقولون لنبذل محاولة جديدة اخيرة بلقاء مباشر كان الامريكيون يرفضون عقده مع النظام العراقى لرفضهم مبدأ التفاوض اصلا معه قبل الانسحاب ..

وعندما يفشل اللقاء يقولون لهؤلاء الحلفاء .. وللرأى العام الامريكى .. ولرجال الكونجرس الذين كانو يميلون الى اتخاذ قرار ضد استخدام القوة ضد العراق الا بموافقتهم ها نحن قد فعلنا ما تريدون .. فما هى النتيجة ؟

وقد كان .. رفض وزير خارجية العراق حتى ان يذكر كلمة الكويت امام صحفيى العالم فى جنيف ورفض ذكر كلمة الانسحاب

فى مباحثات استمرت ست ساعات مع جيمس بيكر ..

بل واضاف بعدا جديدا خسر به العراق الكثير وهو اعلان وزير خارجية العراق انه سيضرب اسرائيل « بشكل مؤكد » .. هاهو يثير كل الدوائر الصهيونية فى الولايات المتحدة ..

كما انه يعزز وجهة نظر الادارة الامريكية تجاه الكونجرس .. بل انه استفزهم عندما رفض تسلم رسالة الرئيس بوش للرئيس صدام .. وكأن العلاقات بين الدول علاقات بين صبية وغلمان يتغاضبون ويتخاصمون !!

وحتى عندما جاءه بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة ° لطعه خمس ساعات حتى قال الرجل انه شعر بالاذلال .. وهو يمثل كل دول العالم بما فيها العراق .. ولم يقدم رأس النظام العراقى شيئا مما يدفع الرجل الى ان يقول للادارة الامريكية والعالم كله انه لاجدوى من اى تفاوض او مباحثة

وكل هذا احدث تحولا فى الاوضاع فى الولايات المتحدة وابرز تحول كان موافقة الكونجرس على تفويض الرئيس باستخدام القوة ضد العراق ..

هنا اصبح الرئيس مسلحا بقرار الامم المتحدة .. وبتأييد كافة مايسمى بالتحالف الدولى وبالكونجرس الامريكى واخيرا واهم من هذا كله بالعناد العراقى غير المبرر وغير المفهوم اطلاقا .. وكان ان اصدر الرئيس قرار الحرب ..

وتركت الولايات المتحدة والمظاهرات فى اغلب المدن ضد استخدام القوة .. لكن كان معروفا الا جدوى من ذلك فالكونجرس قد وافق .. لأن اكثر من نصف الشعب بقليل كان يؤيد سياسة الرئيس .. وكان طبيعيا ان ترتفع النسبة الى ٨١٪ عقب شن الحرب بساعات قليلة .. فقد بدا للناس ان الرئيس قد استنفد كل الحلول السلمية .. ولم يتقدم العراق خطوة واحدة الى الامام .. للقاء انصار هذه الحلول على تنوعها واختلافها ..

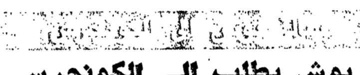
واثبت النظام العراقى بذلك ان كل جهد يبذل من اجل السلام مع الخصوم هو أحسن وسيلة للاستعداد لشن الحرب ضدهم !!

عبد الستار الطويلة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١



بوش يطلب إلى الكونجرس تأييده رسميا فى استخدام القوة

■■ فيمايلى نص الرسالة التى بعث بها الرئيس الأمريكى جورج بوش إلى توماس فولى رئيس مجلس النواب يطلب فيها أصدار قرار يعلن فيه المجلس انه « يؤيد استخدام جميع الوسائل الضرورية لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ أو ما يعنى تأييد بوش فى إجراء استخدام القوة .

●● حضرة رئيس مجلس النواب :

إن الوضع الحالى فى الخليج الفارسى ، الناجم عن غزو العراق للكويت بدون سابق استفزاز واحتلاله الوحشى لها ، يهدد مصالح حيوية أميركية . وهذا الوضع يهدد السلام أيضا . ولكن إذا ما سجل الكونغرس علنا الآن انه يؤيد الموقف الذى تبناه مجلس الأمن الدولى فى ١٢ مناسبة (قرار) مستقلة ، فإن ذلك سيعزز فرص السلام .

ومن شأن إجراء كهذا ان يبرز وقوف الولايات المتحدة بالاشتراك مع المجتمع الدولى إلى جانب القانون والكرامة . ويساعد أيضا فى تبديد أى اعتقاد قد يكون موجودا فى أذهان قادة العراق بأن الولايات المتحدة تفتقر إلى الوحدة اللازمة لان تعمل بصورة قاطعة فى ردها على عدوان العراق المتواصل على الكويت .

ومن المقرر أن يجتمع وزير الخارجية بيكر مع وزير الخارجية العراقى فى ٩ يناير . ولكان من المفيد جدا لو أستطاع ان ينقل إلى الحكومة العراقية قرارا صادرا عن مجلس الكونغرس يؤيد موقف الأمم المتحدة وخاصة قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٦٧٨ . وكما تعلمون غالبا ما أعربت عن رغبتى فى قرار كهذا .

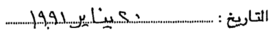
وبرغم ذلك مازالت هناك فرصة أمام الكونغرس للعمل على تعزيز امكانات السلام وصون مصالح هذا البلد الحيوية .

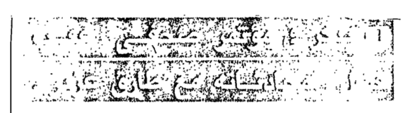
ولذا أطلب من مجلسى النواب والشيوخ ان يتبنيا قرارا يعلن ان الكونغرس يؤيد استخدام جميع الوسائل الضرورية لتطبيق قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٦٧٨ . ومن شأن قرار كهذا ان يبعث بأوضح رسالة ممكنة إلى صدام حسين بأنه يجب عليه ان ينسحب دون شرط أو تأخير من الكويت . وأى شىء أقل من ذلك سيشجع العراق على التصلب ، وأى شئ آخر يمكن ان ينتقص من تصميم التحالف الدولى المتأهب للتصدى لعدوان العراق .

حضرة رئيس المجلس ، إنى مصمم على ان أفعل كل ما هو ضرورى لحماية أمن الولايات المتحدة . وأطلب من الكونغرس ان يشترك معى فى هذه المهمة . وليس بوسعى أن أفكر بأى سبيل آخر أفضل من إعراب الكونغرس عن تأييده للرئيس فى هذا الوقت الحرج . وهذه هى حقا أفضل آخر فرصة للسلام .

المخلص

جورج بوش





العراق لم يتحدث بكلمة واحدة عن الانسحاب !

وزير الخارجية بيكر :

سيداتى وسادتى ، لقد قمت للتو بإعطاء الرئيس بوش تقريرا كاملا عن اجتماعنا اليوم . وقلت له إننى والوزير عزيز قد انهينا حديثا دبلوماسيا موسعا وجادا فى محاولة لايجاد حل سياسى للأزمة فى الخليج .

لقد اجتمعت مع الوزير عزيز اليوم لا للتفاوض ، كما اوضحنا بجلاء اننا لن نقوم بذلك . أى أن نتفاوض فى صدد أمور ادت إلى قرارات مجلس الأمن الدولى ، ولكننى اجتمعت معه اليوم للاتصال . والاتصال يعنى الاستماع وكذلك الحديث ، وقد فعلنا ذلك ، كلانا .

ان الرسالة التى نقلتها من الرئيس بوش ومن شركائنا فى التحالف تتلخص فى أن على العراق الامتثال لارادة المجموعة الدولية والانسحاب سلميا من الكويت ، أو أنه سيخرج بالقوة . ولسوء الحظ ، سيداتى وسادتى ، فإننى لم اسمع شيئا اليوم ، لم اسمع شيئا ، فى أكثر من ست ساعات ، يوحى لى بأية مرونة عراقية على الاطلاق بخصوص الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولى .

لقد كان هناك العديد من الاخطاء فى الحسابات العراقية . فقد اخطأت الحكومة العراقية فى حساباتها فيما يتعلق برد الفعل الدولى على غزو الكويت ، حيث كانت تتوقع من المجتمع الدولى أن يقف مكتوف الايدى فى الوقت الذى تقوم فيه القوات العراقية بالسلب المنظم لجار مسالم . كذلك اخطأت الحكومة العراقية فى حساب رد الفعل ، على ما اعتقد ، على سياستها الهمجية المتمثلة فى احتجاز آلاف الرهائن الاجانب ، معتقدة أن اطلاق سراح القليل منها بين الحين والآخر يمكن أن يمنحها مزايا سياسية . كذلك أخطأت فى حساباتها عندما اعتقدت إنها تستطيع شق المجموعة الدولية وبالتالى كسب شىء ما من عدوانها .

اذن ، دعونا نأمل ألا يخطىء العراق فى حساباته مرة أخرى . ان على القيادة العراقية الا يخالجها الشك فى أن الدول الثمانى والعشرين التى دفعت بقواتها إلى الخليج دعا



لقرارات الأمم المتحدة لديها القوة والارادة لاخراج العراق من الكويت . واذا اختار العراق ، والخيار خياره ، اذا اختار أن يستمر فى احتلاله الوحشى للكويت ، فإن العراق يكون قد اختار مواجهة عسكرية لا يستطيع كسبها ، وسيكون لها نتائج مدمرة على العراق .

لقد أوضحت هذه النقاط للوزير عزيز ، لا للتهديد ولكن لإعلامه بالأمر . وقد فعلت ذلك دون شعور بالرضا . لاننا نرغب بكل صدق فى الوصول إلى نتيجة سلمية . وكما قال الرئيس بوش وقلت أنا فى مناسبات عديدة ، فإن الشعب الامريكى ليس لديه أى خلاف مع شعب العراق .

لقد اردت أن أقلل إلى ادنى حد ممكن مجال وقوع خطأ مأساوى آخر فى الحسابات تقوم به القيادة العراقية . واود أن أقول لكم سيداتى وسادتى ، أن هذه مواجهة لايزال باستطاعة العراق تجنبها .

ان طريق السلام لايزال مفتوحا ، وهذا الطريق تحدده بكل وضوح قرارات مجلس الأمن الدولى الاثنى عشر ، التى تم اتخاذها فى فترة خمسة أشهر ، ولكن الخيار الآن فى يد القيادة العراقية ، إن الخيار هو حقا فى يدها . ودعونا جميعا نأمل أن يكون لدى تلك القيادة الحكمة لان تختار طريق السلام .

■ سؤال : ما هى الخطوة التالية التى يخطط حلفاؤكم للقيام بها لنقل هذه الرسالة إلى بلادهم ؟ ..

□□ بيكر : حسنا ، انت تسأل : ما الذى يخطط الحلفاء لعمله بعد ذلك ؟ ، وأنا اعتقد أن من المهم أن يدرك الجميع أن هذا هو تحالف . إنه ليس العراق فى مواجهة الولايات المتحدة ، بل العراق فى مواجهة المجتمع الدولى . وصادف أن كانت هذه أول مرة تسنح فيها الفرصة للاتفاق على اجتماع بين الولايات المتحدة والعراق .

وهكذا ، فأنا لا أعرف ما هى الخطوات التالية . ولكن ما اعرفه هو أن الوقت ينفد كما ذكرت منذ يوم أو أكثر قليلا . وبعد خمسة اشهر واثنى عشر قرارا لمجلس الأمن الدولى يبدو لى أن من الواضح تقريبا أن الوقت المتاح للحديث ينفد . وقد حان الوقت لكى يتصرف العراق بسرعة ويخرج من الكويت .

ولكن هذا تحالف ونسعى إلى تطبيق قرارات الأمم المتحدة الجديرة بالاحترام . وهكذا ربما كان هناك سبيل لكى يقوم الامين العام للأمم المتحدة بمساعيه الحميدة فى الأيام الستة المتبقية .

وسوف أقول ما يلى : لقد ذكرت بالفعل اننى لم اسمع شيئا ينم عن ليونة ، ولم اسمع اية مقترحات جديدة . ولكننى أود أن أشير إلى حقيقة أن الوزير كرر اقتراحهم بأن تحدد الولايات المتحدة يوما يزور هو فيه الولايات المتحدة ، وتحدد العراق يوما ازور أنا فيه بغداد .

ومن صاحبنا منكم فى سفرنا يعرف جوابنا عن ذلك . لقد اعطينا هذا الجواب منذ اربعة أو خمسة أيام ، واعطيته للوزير هذه الليلة . وكنا قد عرضنا زيارة بغداد فى واحد من خمسة عشر يوما مختلفا ، واقترح رئيس الولايات المتحدة اجراء مناقشات وجها لوجه . ونحن نشعر بالسرور لقبول العراق هذا الاقتراح لانه كان لدينا ست ساعات عرفناهم فيها بموقفنا ، كما عرفونا هم بموقفهم .

ولكن فيما يتعلق بالخطوات التالية ، يبدو لى أنه نظرا الى أننا نتحدث عن تحالف ونتحدث عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة ، فربما كان هناك مجال لاستخدام المساعى الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة ، مع اننى لا أعرف موقف حكومة العراق من هذه المسألة .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل كرر وزير الخارجية العراقى مطالبه بشأن ما يسميه « العدل والعدالة » للفلسطينيين ؟ . أعنى ، هل كان هناك أى تردد فى الموقف الامريكى كما شرحته له ، وبأنه لا علاقة بين المسألتين وأنهما غير مترابطتين ؟ ..

□□ بيكر : لا . لقد عبر عن موقفه . ولم يكن هناك تغير فى موقفنا القائل بأن المسألتين غير مرتبطتين . واشرت إلى اعتقادى بعدم اقتناع العديد من الناس بأن العراق غزا الكويت من اجل مساعدة الفلسطينيين ، وانه ان كان العراقيون قد اعتقدوا فعلا ذلك ، فإن ذلك يشكل سوء تقدير آخر من جانبهم لان غزو الكويت لم يساعد الفلسطينيين .

واعتقد أن معظم الناس يعتقدون أن العراق غزا الكويت سعيا لتحقيق العظمة ، واعتقد أن معظم الناس يدركون أن العراق يحاول استخدام المسألة الفلسطينية للتغطية على عدوانه ضد الكويت ، الذى يظل فى نظرى على الأقل عقبة امام تحقيق سلام اوسع فى المنطقة بدلا من أن يكون عاملا مساعدا لتحقيق مثل هذا السلام .

واشرت ايضا إلى نقطة أخرى مفادها أن مكافأة عدوان العراق بربطه بالعملية السلمية العربية الاسرائيلية سيكون بمثابة رسالة سيئة ليس فقط لصانعى السلام الصادقين فى المنطقة ، بل أيضا إلى معتدين محتملين فى لحظة تاريخية نعتقد انها فاصلة .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل انت مستعد ؟ هل الولايات المتحدة مستعدة للحديث مرة أخرى مع العراق قبل الموعد النهائى فى ١٥ كانون الثانى / يناير ؟ وهل ناقشت مع الرئيس امكانية ذهابك إلى بغداد ؟

□□ بيكر : لقد ناقشت ذلك بالفعل مع الرئيس بوش واخبرتكم بوجهة نظرنا . واعتقد أن الرئيس نفسه قال « لن يكون هناك رحلة إلى بغداد » . فالاقتراح الذى تقدم به اصلا رفض فعليا من قبل العراق . عرضنا خمسة عشر يوما مختلفا ولكنهم استمروا فى الاصرار على يوم واحد فقط ، الثانى عشر من يناير ، الذى رأينا فيه ، ولانزال ، جهدا واضحا لتجنب الموعد النهائى الذى يصادف الخامس عشر من يناير ، ونحن لا نقبل بذلك .

نحن نعتقد أن هذا الموعد النهائى حقيقى ، كما يعتقد شركاؤنا فى التحالف أنه حقيقى أيضا .

■ سؤال : هل ناقشت ذلك مع الرئيس (بوش) اليوم ؟.

□□ بيكر : نقلت كل شيء إلى الرئيس بالطبع .

■ سؤال : تحدثتم لمدة ست ساعات .. هل يمكنك اعطاؤنا فكرة عن كيفية تطور المحادثات خلال هذه الساعات الست ؟ . بماذا بدأت ؟ . وبماذا رد عليك ؟ .. لماذا شعرت بضرورة الاتصال بالرئيس بعد ساعتين ؟ ..

□□ بيكر : حسنا ، توقفنا لتناول الغداء .



واعتقدت أن هذا الاجتماع كان هاما بما فيه الكفاية وانه يجب على الاتصال بالرئيس . وقد فعلت ذلك ، مثلما فعلت بمجرد أن انتهينا .

■ سؤال : هل بدأت بقراءة رسالتك ؟!..

□□ بيكر : بدأت بالقول بأنى جئت إلى هنا ليس للتفاوض بل لكى اقوم بالاتصال ، كما ذكرت منذ قليل ، وانى هنا من أجل اجراء حوار جدى فى محاولة لايجاد حل سياسى وسلمى ، ولكن لا ينبغى عليهم أن يتوقعوا أن نكون مستعدين للسير إلى الخلف بعيدا عن قرارات مجلس الأمن الدولى ، وان شروط هذه القرارات هى ثابتة بالفعل .

وقلت للوزير انى اريد للاجتماع أن يسير على النحو الذى يريد . واعطيته الخيار ،واختار أن ابدأ أنا أولا ، مثلما اعطيته الخيار فى تحديد من يتحدث للصحفيين أولا ، واقترح أن أبدأ أنا أولا .

بهذه الكيفية سارت الامور هذه الليلة . ولكن دعونى أقل انى تحدثت اليه عن الكيفية التى ننظر بها إلى الموقف ، وعن تاريخ قرارات مجلس الأمن وعما اعتقدت أنه سيحدث فى حال مراعاة تلك القرارات ، وما اخشى أن يحدث فى حال عدم مراعاة العراق لتلك القرارات . بعد ذلك قدم هو موقف حكومة العراق . وسوف يأتى إلى هنا بعد لحظات للحديث اليكم . ولا نستطيع هنا مراجعة كل ما جرى فى ست ساعات من الحوار ، والا فإنه لن يتاح لأحد طرح أى سؤال .

■ سؤال : أود استكمال سؤالى بسرعة : إلى أى حد من التفصيل ذهبت وانت تتحدث عن حجم القوة التى قد تستخدم ضد العراق إن لم يمتثل لقرارات الأمم المتحدة بحلول ١٥ يناير ؟ ..

□□ بيكر : لم اخض فى أمور قد تقع فى المجال الامنى للعمليات . وآمل أن أكون قدنقلت ما أريد بفعالية فيما يتعلق برأينا فى القوة المتعددة الجنسيات فى الخليج التى يشارك فيها ٢٨ دولة .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل الولايات المتحدة معنية ، بشكل أو بآخر ، بانسحاب على مراحل قد تشرف عليه الأمم المتحدة ؟ . واذا ما بدأ هذا الانسحاب فى ١٥ يناير ، فهل ستضمن الولايات المتحدة بأنه لن يكن هناك هجوم عسكرى على العراق ؟

□□ بيكر : دعنى أقل ما كان يجب قوله فى الاجابة عن سؤال توم . لقد أكدت للوزير أنهم اذا ما قاموا بتطبيق قرارات الأمم المتحدة ، وانسحبوا من الكويت وسمحوا بعودة حكومة الكويت الشرعية ، فانى استطيع التأكيد له بأن الولايات المتحدة لن تقوم بعمل عسكرى ، وانى أشعر أنه فى ظل ظروف كهذه لن تقوم اية اطراف أخرى من التحالف الدولى بعمل عسكرى .

■ سؤال تابع للسؤال ..

□□ بيكر : فيما يتعلق بالسؤال الأول ، فان قرارات الأمم المتحدة تتحدث عن نفسها . نحن هنا كجزء من تحالف دولى . نحن جزء من ٢٨ دولة . وهناك حتى دول أخرى تقدم المساعدة المالية والاقتصادية . وليس بمقدورنا نحن التراجع عن قرارات للأمم المتحدة جديرة بالاحترام .

■ سؤال : السيد الوزير ، قلت فى الماضى انك قد تسعى للحصول على موافقة لاستخدام القوة من اعلى المستويات . هل أنت الآن فى هذه المرحلة من عملية السعى لنيل موافقة الدول الأخرى لاستخدام القوة ؟ ..

□□ بيكر : كلا . ولكن عقارب الساعة تتحرك ، وقد اوضحت ذلك للوزير اليوم . وفيما يتعلق بنا ، فإن رئيس الولايات المتحدة القادر وحده ، فى جهازنا التنفيذى وفى ظل نظامنا ، على اتخاذ هذا القرار ، لم يتخذه بعد . وليس لدى علم بأن ايا من الحكومات الأخرى قد اتخذته .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل سترحب خلال الايام الستة المتبقية للموعد النهائى الذى حددته الأمم المتحدة ، بمبادرة من قبل بعض الحلفاء الاوروبيين الآخرين ، أو حتى من قبل دول عربية كالجزائر ، مبادرة قد تشمل ارسال وزير خارجية اروبى إلى بغداد للبحث عن حل سلمى ؟ .

□□ بيكر : حسنًا ، هذا تحالف دولى . ودعنى أقلها مرة أخرى ، وكما اشرت اليكم من قبل ، ان هذا التحالف دولى يسعى إلى تطبيق قرارات المنظمة الدولية الجديرة بالاحترام والتى تسعى إلى حفظ السلام والأمن . ولذلك ، فربما كان لمساعى الأمين العام الحميدة بعض الأهداف المفيدة .

ولكنى قلت الليلة الماضية ، كما قلت على مدى شهور خلت ، إننا نرحب بأى جهد دبلوماسى وبكل الجهود الدبلوماسية لحل هذه الازمة سلميا وسياسيا . فنحن نريدها أن تتم سلميا وسياسيا . إننى أشعر بخيبة الأمل ، بالطبع ، لأننا لم نتلق اية مؤشرات كانت لأية ليونة فى موقف العراق .

وهكذا فإننا سنرحب بأى جهد دبلوماسى وبكل الجهود الدبلوماسية . ونعتقد بأنه إن كانت هناك جهود من قبل اعضاء فى التحالف الدولى ، فإن الرسالة يجب أن تكون واحدة ، مثلما كانت فى الأشهر الخمسة الماضية ، ويجب الا تكون رسالة متناقضة . ولكننا نريد حلا سلميا وسياسيا .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل يمكن أن تخبرنا ، كيف لم تر أى مؤشر لليونة . هل قال لك وزير الخارجية بالفعل إن العراق ينوى الاحتفاظ بالكويت وانه لن ينسحب منها ؟ ..

□□ بيكر : لم يدل بتصريح كهذا ، ولكنه لم يشر إلى وجود أية فرصة بأنهم سوف ينسحبون . ولكنى لم أر صراحة أية ليونة فى موقفهم . وبإمكانك ان توجه الاسئلة اليه عندما يأتى إلى هنا .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل ناقشت ، فى الرد على الحديث عن مشاكل الشرق الأوسط الأخرى التى يثيرها وزير الخارجية العراقى ، هل ناقشت الجهود التى بذلتها الولايات المتحدة فى الماضى للبحث عن سلام عربى اسرائيلى ؟!..

□□ بيكر : نعم .

■ سؤال : لاقناع العراق بأن الولايات المتحدة كانت جادة ، ومهتمة بصدق بحل هذه المشاكل ؟ .

□□ بيكر : نعم . لقد راجعنا جزءا هاما من تاريخ الجهود الشخصية التى قمت بها خلال ١٤ شهرا لإقامة حوار بين فلسطينيين واسرائيليين . وتعرضنا لتجربة الولايات



المتحدة فى انجاز اتفاقيات كامب ديفيد وتحقيق السلام بين اسرائيل ومصر ، وناقشنا هذا الموضوع بشكل كامل .

أود أن أوضح أننى أوضحت أثناء حديثنا هذا بجلاء تام أنه لن يكون هناك ربط هنا بين تلك المسألة انسحاب العراق من الكويت ، وأننا لن نوافق على أية خطوات تالية محددة فى هذا المجال كشرط لانسحابهم . لقد اثاروا هذا الموضوع وناقشناه بشكل كامل جدا .

■ سؤال : حسنا ، وماذا كان ردهم ؟ ..

□□ بيكر : نحن نختلف حول الموضوع . نحن نختلف صراحة فيما يتعلق بهذا الموضوع كما تعرفون . وقد اخبرتكم بالفعل لماذا أعتقد أن عملية الربط هى فكرة سيئة ، وأعتقد أنها لن تساعد فى دفع عجلة السلام فى المنطقة . وسينظر اليها على أنها مكافأة للمعتدين وستعوق السلام المستقبلى فى المنطقة .

■ سؤال : السيد الوزير ، ماذا قلت لوزير الخارجية عن استعداد الشعب الامريكى للذهاب إلى الحرب ، وعن أثر الضغط السياسى على عملية صنع القرار لدى الرئيس ؟ ..

□□ بيكر : قلت لا تسيئوا التقدير بشأن عزم الشعب الامريكى الذى يتسم بالحلم ولكنه يؤمن بقوة بالمبادىء ويعتقد أنه لا ينبغى علينا مكافأة العدوان ، وأنه يجب عدم السماح لدول كبيرة تملك آلات عسكرية قوية بغزو واحتلال جاراتها المسالمات ومعاملتها بوحشية .

■ سؤال : السيد الوزير ، قلت لنا ما لم تسمعه . لم تسمع اية ليونة ، وقلت انه جرى الحديث عن قدر كبير من التاريخ . هل لك أن تخبرنا بما سمعت ؟ .. هل سمعت تبريرات من وزير الخارجية ؟ .. هل سمعت اعادة لما كنت تقوله علنا لفترة من الوقت ؟ .

□□ بيكر : سمعت بعض الاشياء التى يصعب جدا ، بكل صراحة ، تصديقها ، وسأدعه يعطى بعض التفاصيل هنا . سمعت ، على سبيل المثال ، ان قيامهم بغزو الكويت كان ذا طبيعة دفاعية ، وبأنهم كانوا يتعرضون للتهديد من قبل الكويت . وسوف أقول لكم الشىء ذاته الذى قلته للوزير ، وهو أننى وجدت من الصعب جدا التصديق بأن اية دولة فى العالم ستصدق ذلك .

■ سؤال : السيد الوزير ، على الرغم من انك امضيت ست ساعات هنا اليوم تتحدث إلى وزير الخارجية عزيز ، لم تقم بالكثير من الاتصال مع العراق فى الأشهر الخمسة ونصف الشهر الماضية . ما الذى سيمنع المؤرخين لهذا الصراع من الاستنتاج بحدوث فشل للدبلوماسية هنا وأننا انزلقنا نحو الحرب دون أن نقوم بمحاولات ؟ ..

□□ بيكر : كان هناك الكثير من المحادثات مع القيادة العراقية ، ولكن كانت جميعها بدون فائدة . فالأمين العام (للأمم المتحدة) قام بالفعل بمهمة فاشلة . وكان هناك عدد من الجهود العربية لحل هذه الأزمة ، ولم يكن أى منها مجديا . وكانت هناك جهود من قبل حكومات غربية أخرى . وحاول الاتحاد السوفيتى بجدية بالغة ، وعقدوا الاجتماعات . وعقدنا نحن الآن اجتماعا . وبامكان الناس أن يكتبوا ما يقررون كتابته .

ولكن حقيقة الأمر هى أننا كنا كما اعتقد — التحالف الدولى — مسئولين جدا فى الطريقة التى تعاملنا بها مع هذا الموضوع . ولم نترك الأمر ، كما يقترح البعض ، دون أن نوفيه حقه . لقد تصرفنا من خلال الأمم المتحدة بصبر وعملنا على خلق اجماع داخل مجلس الأمن . وأننا نجد انفسنا عند نقطة استخدام القوة بعد انقضاء خمسة اشهر ونصف الشهر وبعد اصدار اثنى عشر قرارا لمجلس الأمن .

وهكذا فأنا اعتقد أنه جرت ممارسة الدبلوماسية فى هذه الأزمة بشكل يفوق تقريبا اية ازمة أخرى اعرفها . إن الشىء الوحيد الذى سأطلبه منكم جميعا هو عدم المساواة بين الدبلوماسية والترضية . لقد وقعنا فى هذا الخطأ فى الثلاثينات ، على الأقل من جانبنا . ولا ننوى أن نقع فيه مرة أخرى .

■ سؤال : فى الواقع هناك سؤالان . هل اقترح وزير الخارجية بأن العراق قد ينسحب من الكويت أن كان هناك عملية ربط كما اقترح الفرنسيون أو غيرهم ؟ . واذا كان قد فعل ، فهل الاصرار على مبدأ الربط يشكل سببا لخسارة الكثير من الأرواح ؟ ..

□□ بيكر : حسنا ، لا أعتقد أنه قال ذلك صراحة . اعتقد أن تعليقاته ربما تكون قد عكست ذلك ضمنيا . ولكنه سيكون هنا ، وبامكانك أن تسأله ، إن الأمر يتعلق بأكثر من مبدأ الربط ، كما أفهم موقفهم . إنه يتعلق باتفاق على مؤتمرات وما شابه ذلك تجاوز مسألة الربط البسيطة .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل قدم الوزير عزيز اقتراحا محددا قد ينسحب العراق بموجبه من الكويت ؟ . ومهما كان ذلك غير مقبول لديك ، فهل كان هناك اقتراح محدد ؟ .

□□ بيكر : لا . لم يكن هناك اقتراح محدد . لقد كرر المواقف التى اعلنها العراق صراحة فى الماضى . ودافع عن غزوهم واحتلالهم للكويت . وشرح كيف يشعر بأن ذلك كان مبررا . وسوف يأتى إلى هنا ويكون باستطاعتكم أن تسألوه بأنفسكم .

■ سؤال : السيد الوزير ، اوضحت أنك لن تذهب إلى بغداد . ولكن هل تحدثت انت ووزير الخارجية بشأن اتصالات دبلوماسية مستقبلية على مستواكما بين الولايات المتحدة والعراق .. أو أن هذا الاجتماع الذى استغرق ست ساعات ونصف الساعة يمثل نهاية المبادرات الدبلوماسية من قبل الولايات المتحدة ؟ .

□□ بيكر : سوف نقوم باتصالاتنا الدبلوماسية عبر القائم بأعمالنا فى بغداد حتى الثانى عشر من يناير . طلبت من الوزير وتلقيت تأكيده الشخصى بالسماح لجو ويلسون والامريكيين الأربعة الآخرين فى سفارتنا هناك بمغادرة بغداد فى الثانى عشر من يناير دون أن يمنعوا من ذلك .

■ سؤال : السيد الوزير ، ان مزاجك يتسم فى هذا اللحظة بكآبة فائقة ان كان لى قول ذلك . هل لك أن تصف حالتك الذهنية ومزاجك بعد ما حدث اليوم ؟..

□□ بيكر : كئيب .

■ سؤال : كئيب ؟ ..

□□ بيكر : تماما .

■ سؤال : هل تنصح باخلاء (الرعايا) ؟

□□ بيكر : أنا لا أقول ذلك . أقول لك اننا



طلبنا وتلقينا تأكيدات لتمكين دبلوماسيينا الخمسة الباقين من المغادرة فى الثانى عشر من يناير ، وهو تاريخ كما تعرفون قريب جدا من الخامس عشر من يناير ، ويصادف التاريخ الذى أصر عليه العراق منذ ثلاثة أسابيع لعقد الاجتماع .

■ سؤال : وماذا عن الامريكيين الآخرين ؟ .

□□ بيكر : اعتقد أن معظم الامريكيين هم الآن خارج العراق . لقد غادر كل من اراد المغادرة حسب علمى .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل لك أن تحدثنا الآن عن رسالة الرئيس بوش ؟ هل كانت حقا باللغة العربية ؟ . كيف كانت لهجتها ؟ . هل احتوت على تصورات عسكرية مفزعة قصد منها الترهيب ؟.

□□ بيكر : بوش . لقد قرأها ببطء شديد وبدقة شديدة ، ولكنه لم يقبلها ، كما أن السفارة العراقية فى واشنطن لم تقبل استلام ترجمة عربية لها قدمت للسفارة كمجاملة . وعليكم أن تسألوا الوزير عن سبب عدم قبوله الرسالة .

ان رأيى الشخصى ، بغض النظر عن قيمته . وهو فقط مجرد رأى ، أنه جاء إلى هنا مخولا فقط بقبول رسالة تختلف عن قرارات الأمم المتحدة ، وهو شىء لا نستطيع بالطبع أن نفعله ولن نفعله .

■ سؤال : هل ناقشتم امكانية عقد اجتماع للأمم المتحدة مرة أخرى للبحث فى أزمة الخليج ؟ . تعرف أن الرئيس ميتران اقترح أن نقاشا جديدا سيكون فى اغلب الظن ممكنا وقد يكون مساعدا . هل ناقشت هذا الاحتمال مع الوزير العراقى ؟.

□□ بيكر : كلا لم يثر ذلك فى اجتماعى اليوم مع الوزير العراقى . لقد تحدثت عن هذه المسألة منذ يوم تقريبا ، واعتقد أن الرئيس بوش قد تحدث أيضا .

لا اعرف ما الذى يمكن أن يفعله اجتماع اضافى لمجلس الأمن فى هذه المرحلة . ولأن ما نتحدث عنه هنا هو تطبيق مخلص لقرارات المجلس ، فإن الأخير منها يقول إنه إن لم ينسحب العراق عند منتصف ليلة الخامس عشر من يناير ، فإنه يمكن استخدام القوة لتحقيق ذلك الانسحاب ، ولدينا اثنا عشر قرارا من مجلس الامن الدولى .

■ سؤال : الرئيس ميتران يقترح ذلك ؟ ..

□□ بيكر : لا استطيع الاجابة عن سؤالك . اقترح عليك الرجوع للرئيس ميتران ، ولكنى قلت قبل قليل انه ربما تكون هناك بعض الفائدة فى محاولة استخدام المساعى الحميدة للأمين العام .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل لديك أى سبب للاعتقاد بأن هناك أية وسيلة لتفادى الحرب فى هذه اللحظة ؟

□□ بيكر : نعم ، آمل فى ذلك . ولم يجر اتخاذ قرار بشأن هذا الاحتمال . وببساطة ادعوكم للعودة إلى كلمتى الافتتاحية حيث اشرت إلى أملى ألا تقع حكومة العراق فى سوء تقدير آخر .

وأدعوكم أيضا إلى الرجوع إلى التصريحات التى صدرت عن الرئيس بوش وعنى وعن اعضاء آخرين فى التحالف فى الأيام أو الأسابيع الأخيرة والتى قمت بتكرارها اليوم للوزير ، ليس على شكل تهديد ، ولكن ليعرف ببساطة ما نفكر فيه وما نشعر به ، وأن الموعد النهائى فى الخامس عشر من يناير هو فى تفكيرنا شىء حقيقى .

ويملك العراق خيار تصديق ذلك أو عدم تصديقه ، ولكن الأمر حقيقى فى عقولنا وفى عقول شركائنا فى التحالف ، ونأمل أن يصدقوا أننا نعتقد أنه حقيقى وبأن يقوموا بتطبيق قرارات الأمم المتحدة الجديرة بالاحترام .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل تشعر بالاسف لانك لم تذهب لمقابلة صدام نفسه ، بدلا من السيد طارق ، فى الثانى عشر (من الشهر) ؟ فالفارق هو ثلاثة أيام ؟ ..

□□ بيكر : قلنا على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية إن الثانى عشر من يناير غير مقبول لدينا لانه مجرد جهد لتحاشى الموعد النهائى . ان ذلك واضح . ولهذا السبب جرى اقتراح يوم الثانى عشر اصلا . وقلنا لفترة طويلة إن ذلك التاريخ غير مقبول لدينا . وهو يظل غير مقبول لدينا .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل عرضت تصورك لما سيكون عليه الخليج اذا ما انسحبوا بشكل سلمى ؟ .. وبكلمات أخرى ، بعض القيود التى تحدثت عنها والتى يجب فرضها على العراق حتى لو انسحبوا ؟ . هل عرضت تلك الخطة عليه بشكل ما ؟ ..

□□ بيكر : نعم ، فعلت ذلك فى عرضى الأصلى هذا الصباح . وليس لدى الوقت لاستعرض كل ذلك امامكم الآن . ويأتى ذلك تحت بند التأكيد بعدم استخدام القوة العسكرية ضد العراق من قبل الولايات المتحدة اذا ما انسحبوا من الكويت وسمحوا بعودة حكومة الكويت الشرعية .

■ سؤال : هل تحدثتم عن الاسلحة النووية والكيميائية وحجم الجيش العراقى ، الاشياء التى تقلق العديد فى التحالف الغربى ، والتى تتجاوز احتلال الكويت ؟.

■ بيكر : اجرينا نقاشا كاملا للمسائل المتعلقة بأسلحة التدمير الشامل . وأشرت إلى اهتمام الولايات المتحدة كما عبرنا عنه عندما تعرضنا لهذه المسألة وهذا الموضوع . وتحدثنا عن الوجود المتعدد الجنسيات هناك وعن حقيقة ما قال الرئيس بوش من أننا لا نريد ولا نرغب فى وجود عسكرى برى دائم فى الشرق الأوسط ، اعنى فى الخليج . ونريد لقواتنا أن تعود إلى موطنها بمجرد أن يسمح الوضع الأمنى بذلك . هذه هى الاشياء التى ناقشناها كما قد تتوقعون .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل بامكانك وصف النقطة التى انقطع عندها الاجتماع ؟ . لماذا ؟ وكيف حدث ذلك ؟ هل انهيت الاجتماع ؟ هل انهاه السيد عزيز .. أو أنه لم يعد هناك ما تتحدثون عنه ؟ . أرجو أن تصف لنا ذلك .

□□ بيكر : اعتقد ببساطة اننا عرضنا على مدى أكثر من ست ساعات النقاط التى جئنا لعرضها ، وهذا ما كان . ولا أعتقد أن شيئا ظل دون أن يقال . اعتقد أنه قال كل شىء اراد أن يقوله ، وانى قلت كل ما جئت لقوله . واعتقد صراحة ان الاجتماع استمر اطول مما توقعه العديدون منكم فى البداية .

■ سؤال : السيد الوزير ، ذكرت أنك ستستدعي الدبلوماسيين الامريكيين . هل ستطلب أيضا من الدبلوماسيين العراقيين مغادرة الولايات المتحدة فى الثانى عشر من يناير ؟.

□□ بيكر : كلا . سنطلب من الحكومة العراقية تخفيض حجم وجودها الدبلوماسى فى الولايات المتحدة فى يوم الثانى عشر . وكما اشرت للوزير ، سنكون مستعدين للسماح بوجود بعثة دبلوماسية صغيرة فى واشنطن .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل تشعر لو انك قبلت بحقيقة الربط لكان هناك عرض بانسحاب العراق من الكويت ؟

□□ بيكر : لا أعرف . لماذا لا تسأل الوزير عن ذلك ، لانى لست متأكدا تماما مما تعنيه عندما تقول « قبلت بالربط » . هل تعنى لو أننا قبلنا ، لو اشرنا إلى استعدادنا بالذهاب إلى مؤتمر دولى لمعالجة مسألة الشرق الأوسط . اسأله هذا السؤال . إن ذلك سيكون مثيرا . تعرف ما كان عليه موقفنا لفترة طويلة . إن ذلك سيخلق اسبقية سيئة وغير اعتيادية ، ونعتقد أنها لن تسهم على المدى البعيد فى تحقيق السلام فى المنطقة ، بل ستسهم فى عدم الاستقرار ، لان المعتدين سيظهرون كأنهم يكافأون على عدوانهم . وببساطة ، انه شىء لا نستطيع قبوله .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل جرى تضييق هوة الخلاف بين الولايات المتحدة والعراق بشأن اية مسألة خلال هذه الساعات الست ونصف الساعة ؟.

□□ بيكر : حسنا ، دعنى أقل اننى اعتقد أن المحادثات - كانت جادة . وأعتقد أن لهجتها كانت حسنة ، بقدر ما يمكن توقعه فى ظل الظروف القائمة . لم نضرب على الطاولة بايدينا ، لم نصرخ فى وجه احدنا الآخر . كان النقاش مسئولا ومتعقلا جدا من قبل دبلوماسيين ارادا حقا ايجاد حل سلمى وسياسى لهذه المشكلة .

وقد قلت لكم بالفعل اننى لم اكتشف ليونة فى موقف العراق كما اعلنوا عنه فى الايام القليلة الماضية .

وادعوكم مرة أخرى إلى الرجوع إلى بيانى الافتتاحى . لا يزال امامنا ستة أيام . وانى آمل فقط أن يقوموا بالتفكير بشأن هذا الاجتماع ، وبالتركيز عليه ، وعندما يعود وزير الخارجية عزيز وينقل ما جرى لرئيسه فربما يحدث بعض التغيير فى موقفهم .

ولا يمكن أن تقوم مفاوضات هنا لان بنود قرارات مجلس الأمن الدولى قد جرى التوصل اليها عبر نقاش داخل الأمم المتحدة ، ويلتزم التحالف الدولى بهذه القرارات .

■ سؤال : السيد الوزير ، هل أنت مستعد للقاء صدام فى مكان آخر غير بغداد ؟ . وهل جرى اقتراح ذلك ؟ .

□□ بيكر : لم يجر مناقشة ذلك . ولم يتم اقتراح ذلك أبدا من قبل العراق . كان الاقتراح العراقى على مدى بضعة اسابيع ، كما تعرفون ، هو أن يحددوا تاريخا لسفر بيكر إلى بغداد وان نحدد نحن تاريخا لقدوم عزيز إلى واشنطن ، وأن يتم ترتيب الامور على هذا الاساس . كان هذا الاقتراح قائما لفترة طويلة جدا . ولم يجر أبدا تقديم أى اقتراح بشأن الآخر (اللقاء مع صدام فى مكان آخر) .

الكونجرس يشيد بالقـــوات الأمريكيـــة ويـــؤيد ادارة بـــوش للحـــــــرب

واشنطن - وكالات الانباء - اصدر مجلسا النواب والشيوخ الامريكيان قرارين يشيدان بالقوات الامريكية التى تحارب فى الخليج وبادارة الرئيس الامريكى بوش للحرب باعتباره قائدا عاما . وقد صدر قرار مجلس النواب بموافقة ٣٩٩ صوتا ضد ٦ . وصدر قرار مجلس الشيوخ بموافقة ٩٨ ولم يعترض احد .

ويعتبر القراران دليلا على ان اعضاء الكونجرس توحدوا خلف بوش



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

«بوش» يؤكد ضرورة حل مشكلات الشرق الأوسط بعد تحرير الكويت

استمرار قصف الأهداف العراقية حتى فى حالة احتجاز الاسرى بداخلها

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس الامريكى جورج بوش ضرورة حل كل مشكلات الشرق الأوسط. بعد تحرير الكويت من قوات الاحتلال العراقية . اشار بوش فى اتصال هاتفى بينه وبين جوليو اندريوتى رئيس الوزراء الايطالى امس الاول إلى انه «حينما تتحرر الكويت ، يجب ايجاد حل للقضيتين الفلسطينية واللبنانية» . كان بوش قد اعرب عن غضبه عقب اعلان العراق استخدام الاسرى «كدروع بشرية فى الأهداف الاستراتيجية العراقية . وصف بوش هذا القرار بانه جريمة حرب . حمل بوش . الرئيس العراقى صدام حسين مسئولية اساءة معاملة الاسرى . اشارت مصادر امريكية إلى ان واشنطون تجمع ادلة لإستخدامها فى محاكمات جرائم الحرب . عرض العراق افلاماً توضح الاسرى وهم مصابون بكدمات وبائسين ورددوا خلالها كلمات تشير الى ندمهم على ضرب الاهداف العراقية ، . كما اشارت مصادر فى وزارتى الدفاع والخارجية الامريكية الى وجود ملفات فى الولايات المتحدة ، عن انتهاكات حقوق الإنسان ، والفظائع التى ارتكبتها قوات الاحتلال العراقية منذ اغسطس الماضى . واكد ديك شينى وزير الدفاع الامريكى استمرار الغارات الجوية على الأهداف العراقية ، حتى فى حالة تعرض أسرى الحرب من قوات الحلفاء ، للقصف بالقنابل والصواريخ ، اثناء احتجازهم فى هذه الاهداف . كما اكد تاجيل عملية تحرير الكويت إلى ان تهيىء الغارات الجوية مسرح العمليات . واكدت مصادر امريكية تحول الهدف العام للغارات الجوية من قصف مراكز القيادة والاتصالات العراقية الى قصف وحدات القوات العراقية الخاصة مثل الحرس الجمهورى فى الاراضى الكويتية وجنوب العراق

من ناحية اخرى توقعت مصادر امريكية انقشاع السحب التى تحجب رؤية الأهداف العسكرية وتحسن الاحوال الجوية خلال الساعات القادمة ، مما سيتيح تصعيد الهجمات الجوية ، وتوفير ادلة واضحة على نجاح الغارات الجوية فى اصابة اهدافها كانت السحب والضباب فوق السعودية والكويت والعراق . قد اضطرت قوات التحالف ، الى الاقلال من الطلعات الجوية امس الاول . اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان نسبة نجاح حوالى ٨ الاف مهمة جوية قد بلغت ٨٠٪ ، فى اصابة اهدافها ، وهو معدل نجاح غير مسبوق فى تاريخ الهجمات الجوية . سيؤدى تحسن الاحوال الجوية الى تسهيل مهمة الطيارين فى رصد الاهداف وتقييم الاضرار التى ستلحق بالاهداف العراقية العسكرية نتيجة الهجمات الجوية . ادى انتشار السحب والضباب إلى خفض معدل المهمات الجوية لطائرات التحالف من الفى طلعة الى حوالى الف طلعة فقط امس الاول . اشار المراقبون إلى ان السحب لم يكن لها تاثير يذكر على معظم الاسلحة المتطورة المستخدمة فى هذه الحرب لأول مرة مثل صواريخ كروز من طراز توماهوك وصواريخ هارم التى عطلت اجهزة الرادار العراقية . نجحت هذه الأسلحة فى اصابة اهدافها باستخدام انظمة رادار وتوجيه جديدة . كما اشار المراقبون إلى ان القنابل التقليدية وهى الدعامة الاساسية للوقات الجوية . يفضل استخدامها فى اجواء صافية . ويتوقع المحللون العسكريون تحسن دقة غارات القاذفة الامريكية من طراز «بى ـ ٥٢» على المواقع العسكرية العراقية ، فى حالة انقشاع السحب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

نورمان شوارسكوف :

قائد القوات الامريكية بالسعودية تنبأ بالحرب قبل ٩ أعوام

تلميذ ايزنهاور اخطأ فى فيتنام وقتل جنوده

مستقبل بوش مرهون به .. ونتيجة المعركة غير معروفه

كتب - عامر سلطان

اسرار جديدة تنشر لاول مرة عن الازمة وحرب الخليج .. اهم هذه الاسرار هى ان الولايات المتحدة كان لديها خطط عسكرية استعدادا لهذه الحرب .. ففى عام ١٩٨٣ توقع نورمان شوارسكوف - قائد القوات الامريكية بالسعودية والقائد المشارك الثانى للقوات المتحالفة بأنه يتعين على الولايات المتحدة الاستعداد لحرب فى الشرق الاوسط وقال ان هذه الحرب حتمية لان المصالح الامريكية ستتعرض للخطر بسبب اجتياح دوله لدولة اخرى .



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

واستنادا الى هذا التوقع قام نورمان شوارسكوف بوضع خطط طارئة ملأت تفاصيلها مجلدا فى حجم دليل التليفون تحسبا لهذا الصراع .

خطة موضوعة

والاغرب من ذلك انه قبل غزو صدام حسين للكويت بخمسة ايام فقط قاد شوارسكوف ٣٥٠ من قواته فى مناورة عسكرية لاختبار الخطط الموضوعة فى مواجهة الحرب المتوقعة .

ترجع قدرة شوار سكوف الغريبة على التنبؤ الى عده عوامل فقائد القوات الدولية يتمتع بذكاء خارق ويحمل درجة الماجستير فى هندسة الصواريخ ويعد من الخبراء الامريكيين القلائل فى عسكرية الشرق الاوسط .

وهناك اجماع بين خبراء المؤسسة العسكرية الامريكية بأن نورمان شوارسكوف ٥٦ عاما - هو الرجل المناسب فى المكان المناسب ويقول الجنرال الامريكى الشهير روبرت سينيوالسد إن شوار سكوف يتمتع بكفاءه عاليه .. واذا اردت شخصا يقودك فى حرب فلن تجد سوى هذا الرجل « شوارسكوف ».

تلميذ إيزنهاور

ويؤكد العسكريون أن نورمان شوارسكوف نجح فى إتباع الطريقة التى إستخدمها إيزنهاور فى تجميع وتنظيم القوات فى الحرب العالمية الثانية .

يبدو ان شوارسكوف قد تأثر بوالده الذى كان جنرالا فى الجيش الامريكى ولعب دورا هاما فى وضع شاه ايران على العرش بمساعدة المخابرات المركزية الامريكية « سى .أى .ايه » ثم قام بتدريب قوات امن الشاه بعد ذلك .

ورغم ان شوار سكوف قد أبلى بلاء حسنا فى حرب فيتنام فإنه لا يشعر بالارتياح عند تذكرها فقد كانت السبب فى اول نقطة سوداء فى ملفه العسكرى .. ففى الفترة الثانية لقيادته لاحدى الكتائب صدرت اوامر بعملية عسكرية وتم تقسيم الكتيبة إلى جماعتين وبسبب خطا فنى فتحت احدى الجماعتين النيران على الاخرى فقتل عددا كبيرا من الجنود .

دعوى قضائية

وسميت العملية .. «معركة نيران ودية» .. والقت اسرة أحد الضحايا باللوم على شوارسكوف وهددت برفع دعوى قضائية ضده .. وكان هذا الحادث موضوعا لكتاب بعنوان « معركة نيران ودية » ثم تحولت لفيلم تليفزيونى .

لكن قتامه هذه النقطة السوداء خفت بعد دور شوارسكوف الهام فى غزو امريكا لجزيرة جرينادا حيث نجح باعتباره المسئول العسكرى الثانى عن العملية - فى تقليل الخسائر فى الارواح الى الحد الادنى .

وعندما سئل نورمان شوار سكوف عن عدد ضحايا حرب الخليج حتى الآن اجاب شوار سكوف بأن مسئوليته التقليل من عدد الضحايا بأقصى درجة وليس حصرها .

قائد ممتاز

يصف الجنود الامريكيون نورمان شوار سكوف بأنه قائد ممتاز يجيد مخاطبة الجنود ويعرف لغتهم جيدا ..

ويلاحظ الجنود أن قائدهم دائم الاتصال بأسرته للاطمئنان على اولاده الثلاثة ويشعر شوارسكوف بالذنب لان منصبه جعل الاسره تعيش فى حالة طوارىء دائمة .

يجمع العسكريون على ان قيادة شوار سكوف للقوات المتحالفة فى حرب الخليج تحمله مسئوليات كثيرة فنورمان يتحمل مسئولية ارواح اكثر من مليون جندى من الجانبين والاستقرار فى الخليج فى المستقبل وامدادات البترول ومستقبل بوش السياسى ومستقبل زعماء الدول الاعضاء فى التحالف .

والسؤال الذى يتردد الآن بشدة .. متى تنتهى الحرب ؟! يجيب العسكريون الامريكيون على السؤال بقولهم اذا سارت الامور وفق ما يريد الجنرال شوار سكوف فإن الحرب ستنتهى قريبا جدا .

البيت الابيض ينفي ضرب مصنع حليب اطفال في العراق

واشنطن - « رويتر » : نفى البيت الابيض امس تقريرا من بغداد عن قصف القوات المتحالفة لمصنع انتاج البان اطفال في العراق . كشف البيت الابيض ان المصنع الذي استهدفته الطائرات ينتج اسلحة بيولوجية . واكد مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض انتاج المصنع لأسلحة كيماوية واخفاء العراقيين لذلك وراء واجهة انتاج البان اطفال .

أمـــريكا تطـــالب الأردن بالتزام الحياد

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ حثت الولايات المتحدة الأردن للتمسك بالحياد خلال حرب الخليج ، التى تدخل اليوم أسبوعها الثانى .

وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكى أن الرئيس جورج بوش بعث برسالة الى الملك حسين عاهل الأردن ، حملها إليه ريتشارد لرميتاج مساعد وزير الدفاع السابق .

وأضاف المتحدث أن الرئيس الأمريكى طلب من العاهل الأردنى ، الالتزام بالحياد فيما يتعلق بالمجال الجوى الأردنى .

وكان الأردن قد أعرب عن قلقه مؤخرا إزاء احتمالات قيام اسرائيل بانتهاك مقاتلاتها الاجواء الاردنية فى حالة الهجوم على العراق

ومن جانبه أكد ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الأردنى ، أن بلاده حريصة على الا تتورط فى الحرب المدمرة فى الخليج

رواج فى هوليـــود بســبب حــرب الخليـــج

نيويورك وكالات الانباء ـ ذكرت صحيفة يو ـ اس ايه توداى الامريكية ان منتجى هيوليود بدلوا يتزاحمون للاستفادة من الحرب فى الخليج.

ويجرى حاليا التخطيط لافلام جديدة تصور العراقيين كاشرار وقالت الصحيفة ان رواية بطولة ديفيد كارادان كان من المفروض ان تحمل اسم « درع الشرف » قد تم اعادة تسميتها لتصبح « عاصفة الصحراء ».

كما اعيد تسمية فيلم « عجل البحر » الذى يلعب فيه روب لوى دور عضو فى وحدة كوماندوز تابعة للبحرية تحمل نفس اسم الفيلم ليصبح اسمه « درع الصحراء »

ومن بين الافلام الجديدة التى اعلن عن انتاجها منذ اندلاع ازمة الخليج فيلم « الدرع البشرى » الذى يدور موضوعه حول مجموعة من الرهائن الامريكيين تحتجزهم العراق وفيلم « الهدف هو الولايات المتحدة الامريكية » ويدور حول هجوم ارهابى يدبره العراقيون



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ينـاير ١٩٩١

واشنطن : عاصفة الصحراء تسير وفق جدولها الزمني

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اكد الرئيس الامريكي جورج بوش والقادة العسكريون الامريكيون ان صدام حسين مقضي عليه لا محالة ولكنهم وصفوه بانه خطير . كما اكدوا ان حرب الخليج لن تتوقف حتى النهاية واوضحوا ان عملية عاصفة الصحراء تسير وفق الجدول المقرر لها .

وقال بوش ـ فى خطاب امام اتحاد الضباط الاحتياط ـ سوف نواصل الحرب وسوف ننتصر . وتعهد مجددا للشعب الأمريكى بأن الحرب لن تكون فيتنام اخرى . كما اكد ان الغارات الجوية على العراق قضت على طموحاته وقال ان صدام لن يستطيع انتاج القنبلة النووية لفترة طويلة .

وأكد بوش ان اطلاق العراق لصواريخ « سكود » على السعودية واسرائيل لن يثنى عزم دول التحالف عن المضى قدما . ووصف اطلاق هذه الصواريخ بانها دليل أخر على وحشية حاكم العراق وارهابه . كما وصف صدام بانه طاغيه سيتم تقديمه للعدالة .

كما أكد روبرت تشينى وزير الدفاع الامريكى ـ فى مؤتمر صحفى بالبنتاجون ـ ان صدام لن يغير النهج الاساسى للنزاع وسوف يهزم وقال ان القوات الامريكية مستمرة فى اضعاف القدرات الهجومية العراقية الا انه حذر من مفاجآت قد يأتى بها صدام .

واكد الجنرال كولين باول رئيس الاركان ـ فى نفس المؤتمر الصحفى ـ ان القوات الحليفة حققت التفوق الجوى بالقدر الذى يمكننا من بدء التركيز على مسرح العمليات بالكويت إلا انه اشار الى ان العراقيين يستخدمون تقنيات التمويه بشكل واسع .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

■ معهد واشنطن للاستطلاعات

العـــرب لايعـــتبرون صـــدام زعيمـاً لهـم

واشنطن ـ أ. ش. أ ـ أكدت ندوة معهد واشنطن لسياسات الشرق الاوسط ان اتجاهات الرأى العام فى المنطقة العربية توضح انه لايمكن اعتبار الرئيس صدام حسين زعيما عربيا .

واوضحت الندوة ان اتجاهات الراى العام تؤكد عدم وجود تأييد شعبى لصدام حسين .. وان هناك تاييدا للحل العسكرى لتحرير الكويت ولاشتراك الجيوش العربية فى تحريرها مع معارضة الانسحاب الجزئى من الكويت .. وان ٥٨٪ يعارضون الهجوم على اهداف داخل العراق .

واكدت الندوة انه لاتوجد حكومة عربية مهددة حتى الان نتيجة موقفها من ازمة الخليج .

الحرب تستمر ٣ أسابيع

● ● مامن حرب كان مسرح عملياتها محدودا ولكن شظاياها وصلت الى ابعد مكان على الكرة الارضية . مثل هذه الحرب .
نبحث عن انعكاساتها فى مرايا عواصم كانت نائية .
مراسل « المصور » فى واشنطن راح يسأل العقل الامريكى : ماذا فعلت به الحرب ؟ ومراسلنا فى موسكو بحث عن الخيط الرفيع الذى يصل مابين الحرب والمظاهرات التى تطالب برأس جورباتشوف ومشاكل ليتوانيا .
- كما أن لدينا تقريرين أحدهما عن الجارى فى اسرائيل بعد وصول العسكريين الامريكان اليها . والثانى عن بغداد . التى توشك ان تصبح ضحية مغامرة حاكمها الذى اعلن الحرب على الدنيا بأسرها ●●

تقرير من واشنطن

يكتبه : هشام وهبى

الحرب بين الحقائق والمخاوف

● اسرائيل حصلت على شعبية أمريكية لم تتمتع بها منذ ٦٧

● مزاج امريكا ينتقل من التفاؤل الشديد الى التشاؤم المبالغ فيه



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

● ● إنها لحظة الحقيقة لصدام حسين . لقد اتضح الآن ان تحذيرات الرئيس مبارك له من ابعاد الحرب التكنولوجية ـ التى لم يكن هناك مفر من مواجهته لها إذا لم يستجب لنداءاته التى وجهها له خوفا على الشعب العراقى ومحافظة على إنجازاته ـ لم تصدر إلا عن تقدير واقعي والتزام قومي . وتكفي الاشارة الى الشلل الذى اصاب القوات العراقية بعد المفاجأة التكتيكية التى حققتها قوات التالف الجوية فعطلت ردود فعلها اكثر من ٢٤ ساعة رغم معرفتها بميعاد انتهاء المهلة على وجه التحديد وقبل ٤٥ يوما كاملة ! بل ولم تستطع قوات صدام لهذه اللحظة القيام بعملية هجوم واحدة . حتى الصواريخ التى اطلقها على اسرائيل اعتبرها الكثيرون عملا من اعمال الارهاب اكثر من كونها نوعا من اعمال الحرب ! بل وقد ادت إلى رفع اسهم إسرائيل فى الغرب بعد ان كانت الانتفاضة الفلسطينية قد اصابت سمعتها ومركزها فى الصميم . ولكن يجب الا يعنى ذلك تصديق كل مانشرته وسائل الاعلام الأمريكية فى موجة الحماس التى اجتاحتها غداة تحقيق ٨٠٪ من اهداف الهجمات الجوية . فالمعركة لم تمض عليها إلا ٧٢ ساعة . وقد اضطر الرئيس بوش أن يناشد بنفسه وسائل الاعلام بان تتجنب المبالغة خاصة انه لايمكن استثناء « المفاجات القبيحة » فى اى حرب ● ●

غير انه قد يكون لوسائل الاعلام بعض العذر . فهذه اول مرة تسبق فيها القنوات الرسمية فى إخطار الجماهير . أن حربا شاملة قد وقعت فى الوقت نفسه الذى نقلت فيه صورة « حية » ـ وعلى الهواء مباشرة ـ لبداية هذه الحرب . فقد تسمرت فى أماكنها ملايين المشاهدين فى امريكا وعدد كبير من دول العالم عندما أعلن هذه البداية المرعبة وبصوته الأجش المرتعش برنارد شو ـ كبير مذيعي ومعلقي تليفزيون سى . إن . إن قائلا « سيداتى سادتى : لم اكن ابدا هناك ! ولكن كل مايدور حولى يشعرنى باننى فى قلب جهنم نفسها » وقبل ذلك بدقائق كانت شبكة تليفزيون إيه . بى . سى تنقل صورة سماء بغداد ـ فى ليلة قد غاب فيها القمر كلية ـ وقد اشتعلت من كثرة عدد قنابل الدفاعات الجوية العراقية وإنعكاسات قنابل الـ ٢٥ الف طن التى راحت تنهمر كالسيل من طائرات « ستيلث » التى اشتركت مع مئات الطائرات الأخرى فى اول غارة على منشآت صدام العسكرية والاستراتيجية التى تحيط بالعاصمة العراقية . لقد شعرنا هنا رغم بعدنا بعشرة آلاف ميل وكاننا كنا هناك مع مذيع سى . إن . إن الداكن السمرة فى « معمعمة » الحرب .. فى لهيب جهنم ذاتها !

لقد ادركنا المدى الذى استطاعت تكنولوجيا المعلومات تحقيقه بحيث نشعر جميعا ـ من خلال الاقمار الصناعية ـ باننا جميعا نشارك كوكبا واحدا . ولقد سبق لكل أبطال الفضاء أن أعلنوا انك عندما ترى الأرض وانت تحلق من احد هذه الاقمار فإنك لاترى حدودا تفصل بين بلاد العالم ! لقد اصبحنا عالما واحدا ـ تكنولوجيا ـ بفضل التليفزيون والاقمار الصناعية ولكننا ـ كما يبرهن على ذلك مانراه على شاشات التليفزيون هذه الايام ـ لم نصبح بعد عائلة واحدة بسبب الطموحات والاطماع والغرور وخداع النفس التى ترقد فى داخل كل منا بدرجات متفاوتة ولكنها تجسدت كلها فى لحظة واحدة وفى اقبح صورها فى صدام حسين ! فسقط معظم رجال الاعلام الأمريكيين لعدة ساعات على الأقل ضحية لهذه . « التكنولوجيا الفورية » للمعلومات التى مكنتهم من متابعة البداية الرهيبة للحرب ـ لحظة وراء لحظة وضربة جوية وراء الأخرى . فكانت المبالغات التى رددتها اجهزتهم بعد ساعات فقط بانه قد تم « القضاء على سلاح الطيران العراقى كما



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

تم تدمير الحرس الجمهورى ، الذى يمثل عماد القوات البرية من حيث التدريب ونوعية المدرعات والاسلحة علاوة على تفرده بمعاملة خاصة تفصله عن بقية فصائل الشعب العراقى .

فى أوهايو يشترون الأقنعة الواقية !!

وعندما سمعت بعد ذلك الجماهير الامريكية ومعها رجال الاعلام من خلال اجهزة التليفزيون والاذاعة صفارات الانذار تنطلق فى تل ابيب وشاهدوا مذيعى التليفزيون وقد اختفت وجوههم خلف الاقنعة الواقية من الغازات السامة وهم يحاولون من خلال هذه الاقنعة نقل صورة للمخاوف التى اثارتها صواريخ صدام حسين بين الاسرائيليين .

انتقلت الحالة المزاجية التى سادت العاصمة الامريكية بزاوية قدرها ١٨٠ درجة من التفاؤل الشديد إلى التشاؤم المبالغ فيه !.إذن فسلاح الطيران العراقى باق كما هو ! أو لم نسمع البيانات العسكرية الرسمية تتحدث عن انها قد دمرت عشر طائرات عراقية فقط رغم مرور ٧٢ ساعة ؟! وإذن فمازالت فى حوزة صدام - وهذا هو الأخطر - الصواريخ التى تستطيع حمل رءوس كيماوية وبيولوجية وفيما بعد نووية عند الانتهاء من تصنيع قنبلته التى يشاع انه يسرع فى إنتاجها فى مصانعه المبنية تحت الارض ! وعلى الاقل فإن صدام سينجح فى تحقيق اغلى احلامه فى ان تصبح إسرائيل شريكا كاملا فى الحرب ضده ! وكادت هذه المبالغات تكتسب إبعادا مضحكة عندما نقلت شبكة تليفزيون سى . بى . إس مناظر لكثير من الامريكيين السذج وهم يتهافتون فى خوف مما قد يلحق بهم ايضا على شراء الاقنعة الواقية التى إرتفعت اثمانها ثلاثة اضعاف مع ثمن الحبوب المطهرة للمياه فى ولاية اوهايو التى تقع فى منتصف القارة الامريكية تقريبا .

كل ذلك والحقيقة كالعادة دائما كانت فى الوسط بين التفاؤل الشديد والتشاؤم الغريب . فلم يكن من الممكن ان تنهار قوات مسلحة صرفت عليها مئات المليارات خلال اكثر من عشر سنوات ومرت بتجربة حرب مريرة طوال ثمانى سنوات فى ظرف ساعات او بضعة ايام . وفى الوقت نفسه لم يكن من المعقول ان يكون سلاح الطيران العراقى - مهما بلغت قوة التحصينات التى تم إخفاؤه فيها - قد احتفظ بقوته سليمة ولم يفقد سوى الطائرات العشر التى تم الاعلان عنها وذلك رغم الالفى غارة التى تشن عليه يوميا فى جميع مواقعه . ولقد شاهدنا على شاشات التليفزيون كيف تنتقى اشعة الليزر التى تطلقها الطائرات المغيرة اضعف مواضع هذه التحصينات لتسقط عليها بعد ذلك قنابلها الشديدة الانفجار بدقة يمكن لها ان تصيب رأس « دبوس الابرة » !

الهزيمة العسكرية والانتصار السياسى

كما يقول جيفرى كيب خبير الشئون الاستراتيجية بمؤسسة كارنيجى انه لو كان سلاح الطيران العراقى قد احتفظ بمعظم طائراته لشاهدت قوات التالف اكثر من الطائرات العشر التى حلقت فى سماء العراق وتم إسقاطها جميعا وإن يكن لايمكن إغفال إمكان ان يكون العراق قد إحتفظ فى مكان ما بعدد من طائراته لتغطية قواته البرية عندما تستبدل حرب السماء الخاطفة بحرب الارض المريرة . وقد يتسق ذلك مع خطة صدام التى يعتقد انها ترمى الى استيعاب الضربات الأولى مع الاحتفاظ باكبر عدد من قواته سليمة ليخوض بها حربا تتيح للقوى المعارضة الوقت الكافى للعمل على وقفها وبحيث يبرز هو فى النهاية رغم هزيمته العسكرية بطلا سياسيا . غير ان البراهين تتجمع بسرعة بحيث يمكن القول بان معظم النظم الدفاعية الجوية فى جنوب وغرب العراق قد انهارت تقريبا .

لم يبق الآن - ولم تمض غير ثلاثة ايام



فقط على الحرب ـ سوى المواقع الموجودة في شمال العراق . وهنا تظهر اهمية القواعد الامريكية في تركيا فهي الاقرب والاقدر على توجيه الضربات الجوية الى شمال العراق . وقد بدات تركيا بالفعل في المشاركة بطريقة متزايدة في مساندة قوات التالف الدولي المناهض للعراق حتى تتمكن من أن يكون لها دور في مرحلة مابعد الحرب في المنطقة التي غابت عنها طويلا وتعتقد الآن ان الوقت قد حان للعودة إليها في الاطار الجديد الذي يتشكل حاليا تحت النيران .

ثم بينما لم يتم تدمير الحرس الجمهوري فإنه من العسير تصور أن الغارات الكثيفة التي شنتها طائرات بـ ٥٢ العملاقة والتي اتضح انها قد شاركت في الحرب منذ بدايتها لتحقيق اكبر تدمير ممكن لمواقع القوات العراقية قد تركت ركيزة القوات البرية العراقية سليمة بعد قذفها المشبع بالقنابل الذي سبق أن اجبر فييتنام الشمالية على القبول بالدخول في المفاوضات ، وقد لاحظنا هنا انه بينما تم عرض الافلام التي تم التقاطها من طائرات ستيلث الامريكية وطائرات التورنيدو البريطانية وطائرات الجاجوار الفرنسية وهي تصيب اهدافها بدقة متناهية الى حد تصويب قنابلها من ارتفاع منخفض للغاية لكي تندفع داخل ابواب المنشات لتنفجر في داخلها . فإننا لم نشاهد اي لقطات لأداء طائرات بي ٥٢ . وقد فسر بعض المراقبين ذلك على أن القيادة العسكرية الامريكية التي فرضت اشد انواع الرقابة في تاريخ الحروب الامريكية على وسائل الاعلام لا تريد ان تقوم هي نفسها بتغذية المشاعر التي تزداد كل يوم ضد الحرب في امريكا وفي عدة مدن اوربية عن طريق عرض افلام تصور مدى التدمير الواسع الذي حققته هذه الطائرة .

حل وقت التعامل مع قوات الاحتلال

ومع انه مازال امام المعركة الجوية مرحلة يقدرها بعض الخبراء بانها قد تصل الى نهاية هذا الشهر مع احتمال نقصانها او زيادتها بايام قليلة فقد بدات الانظار تتحول كلية تقريبا إلى القوات البرية العراقية خاصة بعد ان تم إلحاق اضرار بالغة بمراكز القيادة والاتصال وبخطوط الامدادات الخلفية فضلا عن توجيه ضربات قاسية للروح المعنوية للشعب العراقي بعد ان انقطعت المياه والكهرباء عن سكان العاصمة نفسها . وقد بدأ بالفعل شن الغارات على قوات الاحتلال العراقية في الكويت لإضعاف تحصيناتها قبل اي هجوم عليها أو لاجبارها على الخروج من مواقعها مما يمكن في كلتا الحالتين من التعامل معها بعدد اقل كثيرا من الضحايا . هذا مع عدم استبعاد عدد قليل من المراقبين والخبراء مثل إدوارد لوتواك الخبير العسكري بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لاحتمال انهيار الروح المعنوية للقوات الامامية الى حد قد يمكن معه انهاء الحرب مع نهاية قيام القوات الجوية بالمهام المعهود بها اليها . إلا ان بعض الاشتباكات قد وقعت بالفعل مع الخطوط المتقدمة للقوات البرية . فقد قامت القوات الامريكية بمشاركة بعض الكويتيين بالهجوم على تسعة ارصفة كويتية للبترول لإسكات بعض نيران المدفعية التي كانت تنطلق منها . كما تم اثناء القيام بهذه العملية اسر ١٢ عراقيا هم اول الاسرى العراقيين في هذه الحرب . وسيتم تسليم جميع الاسرى للسعودية بوصفها الدولة المضيفة علما بان الرياض قد اعلنت ان الفارين من القوات العراقية سيعاملون معاملة اللاجئين بخلاف من يقعون في الأسر . فهؤلاء ستتم معاملتهم في المعسكر الخاص الذي تم انشاؤه لهم وفقا لاتفاقيات جنيف .

المنجزات العبقرية لصدام

وحتى كتابة هذه الرسالة فإن صدام قد فشل في استثارة اسرائيل بصواريخه الى الحد الذى يدفعها الى التخلى عن تعهداتها لامريكا بالا تلعب في يديه فتوسع نطاق الحرب وتغير سياقها . ومع هذا فلا يمكن في راى بعض المتخصصين في الشئون الاسرائيلية استبعاد قيام اسرائيل بضربة جوية ـ ليس بقصد الدخول في حرب مع العراق ـ ولكن لتهدئة المخاوف التى انطلقت في مدنها فحبست اهلها منذ بداية الحرب داخل منازلهم بالقرب من الاقنعة الواقية من الغازات وبعيدا عن اعمالهم ومدارسهم التى تم اغلاقها . ولكن كل يوم يمر دون قيام اسرائيل بضربتها ـ التى يسعى اليها صدام وكانه سيتلذذ بالنتائج التى ستعود على شعبه الاسير نتيجة لسعيه الدءوب هذا ـ انما يقلل من احتمال نجاح صدام في مخططه الخبيث .

وعلى هذا فإن كل ما استطاع صدام انجازه هو إثاره تعاطف الشعب الامريكى مرة أخرى مع اسرائيل التى تبذل الآن جهودا اعلامية مكثفة في التليفزيون والاذاعة لاستعادة صورتها القديمة كالدولة المعتدى عليها والمظلومة دائما حتى اذا لم تكن اصلا طرفا في النزاع

□ بـوش :

امريكا ستكون قادرة على تحقيق السلام بعد انتهاء الحرب

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ صرح الرئيس الامريكى جورج بوش بانه سيعمل لدى انتهاء الحرب فى الخليج على ان تكون الولايات المتحدة قادرة على تحقيق السلام فى الشرق الاوسط . وقال فى تصريحات امام اجتماع مذيعى ومعدى برامج الاذاعات الدينية الامريكية انه لم يكن يريد الحرب وانه حاول جاهدا مع اغلب قادة دول العالم لكى يقنعوا صدام حسين بالانسحاب ولكنه رفض اى استجابة لقرارات مجلس الامن .

واضاف ان كل الدول المشتركة فى التحالف ضد العراق تحترم الحياة وتقدرها واعرب عن امله فى ان يعود صدام حسين الى العقل والمنطق ويتوقف عن اطلاق صواريخ الارهاب التى ازعجت العالم بينما لا تمثل ا‍ ، اهمية عسكرية .

واكد ان هذه الحرب لن تكون حـرب فيتنام اخرى لانها عادلة ولان صدام حسين فرض هذه الحرب . وقال انها ستنتهى بانتصار حقيقى واكد ان امريكا والحلفاء لا يريدون تدمير العراق ولكن انهاء تهديداته لدول المنطقة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١



■■ دهش البعض - دون وجه حق - لأن الرئيس الأمريكى جورج بوش ، فى معمعة حرب الخليج ووسط رياح عاصفة الصحراء العاتية ، ترك العاصمة واشنطون (دى . سى) حيث مقر إقامته وإدارته فى البيت الأبيض ، وتوجه لقضاء إجازته الأسبوعية كالمعتاد فى منتجع كامب دافيد الريفى المجاور لقرية (ترمونت) عاصمة ولاية ماريلاند الأمريكية .

ووجه الدهشة لدى البعض مؤداها محاولة تطبيق قواعد السلوك وأساليب العمل ، ومظاهره أيضا ، المطبقة فى العالم العربى ، على ما يحدث هناك فى الغرب عموما والولايات المتحدة الأمريكية خصوصا .. فنحن فى العالم العربى عموما ننظر إلى الرئيس نظرة الابن إلى الأب ، أو نظرة العبد إلى الرب ، ولأن الرب لا ينام ، فيجب ألا ينام الرئيس ، ولأن الرب لا يستريح ، فيجب ألا يستريح الرئيس ، والرئيس المهتم فى نظرنا هو الذى يفعل كل شىء ، بينما نحن لا نفعل أى شىء ، وإذا فعلنا فالفضل لتوجيهاته ، التى بدونها لا نحرك ساكنا ..

وهذا منتهى الظلم لنا وله أيضا .. لماذا ؟!.. لأننا بشر .. ولأن الرئيس أيضا بشر .. وقد خلق الله البشر لكى يعملوا ويستريحوا ..

لكى يعبدوا ويستمتعوا ويقاتلوا ... و ... و ...

وهذه طبيعة الآلة البشرية التى خلقها المولى عز وجل ، ووضع قوانين تشغيلها وصيانتها .

وإذا كانت الآلة المصنوعة من حديد ، يجب ان تتوقف فى مواعيد محددة لاجراء أعمال الصيانة لها ، فإن آلة الانسان يجب أيضا أن تتوقف عن العمل لاجراء أعمال الصيانة لها ، وكيف لا وهى مصنوعة من لحم ودم وأعصاب .. وتوقف آلة الانسان عن العمل ، وإجراء أعمال الصيانة لها ، بالراحة والترويح و « شم النفس » ، هو السبيل الوحيد لضمان عمل هذه الآلة بكل الكفاءة ، وأيضا بكل القدرة على الخلق والإبداع والاستمتاع أيضا ، فالإنسان المستريح الهادئ الأعصاب ، هو الذى يحقق أفضل النتائج فى عمله ، وهو أيضا الذى يمارس عمله بكل الاستمتاع فينتج ويحقق أفضل النتائج .

ولذلك كل الرؤساء فى العالم المتحضر ، الذين يعترفون بأنهم بشر ، يعترفون بأن من حقهم ان يستريحوا ويستمتعوا ، حتى يمارسوا عملهم بعد فترة الراحة بكل الكفاءة والقوة والسعادة والقدرة على الخلق والابتكار .. ولأن شعوبهم تعترف ببشريتهم ، فإنها لا ترى فقط ان من حقهم ان يستريحوا قبل وبعد قيامهم بأعمالهم ، بل ترى ان من واجبهم ان يفعلوا ذلك حرصا على مصالح شعوبهم ، التى تكون بحق بين أيدى أمينة ، عندما يكون الرئيس مستريحا هادئا سعيدا مستمتعا ، وهذا ما يؤكده أيضا اطباء الجسم والنفس والعقل والأعصاب .. إلخ ..

هذه واحدة أما الثانية فهى أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لا يزعم لنفسه ابدا أنه قائد الأوركسترا وكل العازفين وجمهور المشاهدين ، والكل فى الكل وحده لا شريك له .. بل يكتفى بدور قائد الأوركسترا الذى يقود فريقا من العاملين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

المتخصصين الماهرين ، كل يعزف النغمة المتفق عليها فى موقعه ، فتتجمع الأنغام فى سيمفونية عمل واحدة منسجمة ومتناغمة ، صحيح ان الرئيس الأمريكى هو الذى يصدر أمر القتال ، ولكنه لايدير القتال ، ولا يشترك شخصيا فيه ، بل يترك هذا الأمر كليا لمن هو أقدر منه على هذا العمل .

صحيح أن الرئيس بوش أحد أبطال الحرب العالمية الثانية ، وصحيح انه نال فى هذه الحرب وسام الشجاعة ، وصحيح انه كان اصغر طيار أمريكى فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولكن كل هذه المؤهلات لا تعطيه الحق فى ان يطيح بكل قياداته العسكرية ليدير بنفسه آلة الحرب الجهنمية ، كما فعل الرئيس العراقى صدام حسين الذى انخرط فى سلك العسكرية برتبة « اللواء » دون ان يكون له علم سابق أو لا حق بالعسكرية وهى علم وليست فهلوة !!..

والمعنى انه لا معنى لبقاء الرئيس الأمريكى متصلبا أمام مكتبه فى البيت الأبيض ليدس أنفه فى كل صغيرة وكبيرة سواء فى حرب الخليج أو المهام الأخرى اليومية الجسيمة التى تحدث كل يوم فى أمريكا والعالم كله ، والتى يهتم بها الرئيس الأمريكى .. فكل هذه الأمور تتحرك بالتسيير الذاتى إلى متخصصين فاهين ، وقد تقدم الغرب عموما وأمريكا خصوصا بالتخصص فى أداء العمل ولا سبيل آخر للتقدم غير التخصص .

إذن فتوجه الرئيس الأمريكى إلى كامب دافيد للراحة لا يعنى الإهمال أو الاستهتار ، بل يعنى منتهى الاهتمام والعناية .

وعلى كل حال توجه الرئيس الأمريكى للراحة لا يعنى ان الراحة اجبارية ، رغم انها يجب أن تكون كذلك ، بل يمكنه ان يقطع الاجازة فى أى وقت ويعود إلى مكتبه إذا جد فى الأحداث جديد يستدعى وجوده شخصيا ، وهذا ممكن وسهل خاصة مع وسائل المواصلات والاتصالات الممتازة ، وخاصة إذا علمنا ان منتجع كامب دافيد يقع فى مقاطعة (ترمونت) بولاية ماريلاند وبجوار قرية (ترمونت) عاصمة المقاطعة وهى غير بعيدة عن العاصمة واشنطون (دى . سى) .

وكامب دافيد منتجع ريفى لرئيس الولايات المتحدة ، اشتق اسمه من اسم ابن الرئيس الأمريكى ايزنهاور ، والمنتجع عبارة عن منطقة مسورة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٥٠٠ متر ، وبها مطار خاص ، وتغطيها الغابات والأحراش التى تتناثر فيها الأكواخ الخشبية مؤكدة طبيعتها الريفية ، وتتولى حراستها القوات البحرية الأمريكية . وقد ارتبطت كامب دافيد بأسماء العديد من رؤساء الولايات المتحدة مثل روزفلت وايزنهاور الذى عقد فيها لقاء تاريخيا مع الرئيس بريجنيف فى ١٥ ديسمبر عام ١٩٥٩ واعتبر هذا اللقاء نقطة تحول فى السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتى . وتجدد الاهتمام بكامب دافيد بعد ان اختارها الرئيس الأمريكى جيمى كارتر مقرا للمفاوضات بين مصر وإسرائيل خلال الفترة من ٥ إلى ١٧ سبتمبر عام ١٩٧٨ ، والتى انتهت بتوقيع معاهدة كامب دافيد الشهيرة فى ١٧ سبتمبر مع ١٩٧٨ .

وفى كامب دافيد يمارس الرئيس الأمريكى حياة سهلة ومتعا بريئة تجدد نشاطه بعيدا عن ضغوط العمل وارهاقه وعصبيته حتى يعود إلى عمله فى أحسن حال .

●● وللعلم قادة الجيوش الغربية فى الميدان وخلال العمليات يحصلون أيضا على اجازات فهى ليست فقط حقا بل واجبا لصالح العمل .. □

بوش يستنكر التحرش بالعرب فى الولايات المتحدة

واشنطن - ى ب ا - اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش استنكاره لاى هجوم أو مضايقات تتعرض لها الجاليات العربية فى الولايات المتحدة الامريكية .

وقال بوش خلال اجتماعه فى البيت الابيض مع الزعماء الامريكيين من اصل عربى إنه ليس هناك مجال للتفرقة ضد العرب ، ويجب على الجميع أن يمنعوا الحاق اى اذى بهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

واشنطن : الحرب فى الخليج لن تصرف الانتباه عن السعى لاتفاق لاصلاح التجارة الدولية

رويتر - واشنطن :

قالت الممثلة التجارية الامريكية كلارا هيلز ان الحرب فى الخليج لن تصرف انتباه الادارة الامريكية عن السعى الى التوصل الى اتفاق لاصلاح التجارة العالمية .

وقالت هيلز نحن نواجه فى تعاون دولى مشكلة بالغة الخطورة فى الشرق الاوسط . لكن هذا لايعنى اننا لانولى انتباها للقضايا الاقتصادية .

واضافت قولها « رئيسي قادر على معالجة قضيتين فى نفس الوقت دون ادنى صعوبة » .

وقالت هيلز التى كانت تتحدث الى الصحفيين امس الاول بعد مؤتمر عن محادثات الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن مطالبها فى المفاوضات .

ومضت قائلة نحن لانخوض الحرب لمصلحتنا نحن وانما من اجل تعاون دولى بين الكثير من الدول .

وكانت الحكومة الامريكية قد وصفت المحادثات التى تهدف الى ازالة الحواجز التجارية على المستوى العالمى بانها الامل فى حث خطى النمو الاقتصادى العالمى .

وكان من المقرر ان تنتهى المحادثات الشهر الماضى لكنها انهارت لان اقتراحا يتعلق بالمنتجات الزراعية قدمته المجموعة الاوروبية لم يلب مطالب الولايات المتحدة وغيرها من مصدرى المنتجات الزراعية بخفض الحواجز فى مجال تجارة المنتجات الزراعية .



مسئولون امريكيون يؤكدون:

ضخ النفط في الخليج عمل ارهابي ضد البيئة ولن يؤثر على العمليات العسكرية

كونا ـ واشنطن:

اعرب مسئول عسكري في وزارة الدفاع الامريكية ـ البنتاجون ـ الليلة قبل الماضية عن اعتقاده بان تسريب النفط الخام على سواحل الكويت لن يكون له اي تاثير على عملية (عاصفة الصحراء) لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد وصفت عملية التسريب هذه التي قامت بها القوات العراقية عمدا اول امس بانها عمل ارهابي ضد البيئة.

واكد المسئول وهو مدير العمليات في البنتاجون الجنرال توم كيلي في المؤتمر الصحفي الثاني للوزارة اول امس باننا ستكون قادرين على العمل من خلال ذلك ولا نتوقع ان نواجه الكثير من المشاكل.

واحدثت عملية ضخ النفط في مياه الخليج قلقا كبيرا في واشنطن وفي منطقة الخليج العربي وفي العالم اجمع لما يسببه هذا النفط من كارثة كبيرة للبيئة في المنطقة.

ومن جانبه كشف الناطق باسم البنتاجون بيت وليامز الذي كان يتحدث في نفس المؤتمر الصحفي عن معلومات جديدة حول هذا العمل الارهابي واكد بان الامريكيين يعتقدون الآن بان نصف النفط المتسرب في الخليج جاء من ناقلات حملت نفطها من ميناء البكر العراقي.

واوضح انه قبل البدء بعملية عاصفة الصحراء في ١٦ من يناير الجاري وبفترة طويلة وصلت خمس ناقلات محملة بالنفط من ميناء البكر الى ميناء الاحمدي مشيرا الى ان هذه الناقلات مكثت في الميناء بحمولتها منذ شهر اكتوبر الماضي.

وقال ان النفط الذي يقوم العراقيون بضخه في الخليج جاء جزء منه من الناقلات والجزء الآخر من انابيب النفط الكويتية الى المصب النفطي في الجزيرة الصناعية على بعد عشرة اميال من السواحل الكويتية.

واوضح بان النفط القادم عبر الانابيب جاء من خزانات النفط في ميناء الاحمدي.

واشار الناطق الامريكي الى ان العراقيين حرصوا على ضخ النفط من الجزيرة الصناعية حتى يتاكدوا من نشر النفط في مياه الخليج.

واكد بان هذا العمل هو عمل ارهابي ضد البيئة.

وقدر الناطق بيت وليامز حجم النفط المتدفق الى الخليج الآن باربعة ملايين برميل ولا يستبعد بان تكون بقعة النفط هذه اكبر بعشر مرات من بقعة النفط التي تسربت من ناقلة النفط اكسون بالدين.

ورفض الجنرال كيلي الخوض في التفاصيل حول الاسباب التي جعلت المسئولين الامريكيين يعتقدون بأن تسرب النفط في الخليج لن يؤثر على العمليات العسكرية للقوات المشتركة.

ولكنه اشار الى انه مع مرور الوقت فان بقعة النفط ستتحرك من مكانها (ولا نعتقد بانها تشكل عائقا فيما يتعلق بعمليات الانزال البحري وكان الرئيس الامريكي جورج بوش قد قال في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية: « يمكنني ان اؤكد لكم انني سابذل قصارى جهدي لمحاولة وقف انتشار البقعة في الخليج ».

ورفض بوش الافصاح عما يعتزم القيام به الا انه قال « يجري العلماء ورجال النفط والعسكريون مشاورات مكثفة ».

ويسود هنا احتمال بأن تقوم القوات الدولية المناهضة للعراق بضرب خزانات النفط الكويتية بهدف اشعالها لتفادي ضخ المزيد من النفط في مياه الخليج.

ومن ناحية اخرى اتخذت سلطنة عمان كل الاستعدادات اللازمة لمواجهة اي تاثيرات يحدثها التلوث النفطي الذي تعرضت له مياه الخليج على يد صدام حسين.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن مصدر مسئول بوزارة البيئة قوله ان الجهات المسئولة بالوزارة تقوم بعملية المتابعة والمراقبة لأي تلوث داخل المياه الاقليمية للسلطنة مشيرا الى ان التسرب النفطي بعيد عن الشواطيء العمانية اضافة الى ان العوامل الجوية سوف تساهم في الحد من خطورة هذا التلوث حيث تتعرض تلك البقعة للتشتت بفعل التيارات الهوائية وعمليات المكافحة التي ستتم في المناطق القريبة من التسرب.

واكد المصدر خلو شواطيء السلطنة تماما من اي تلوث نفطي ناجم عن احداث حرب الخليج كما لا توجد خطورة على الكائنات البحرية والاسماك في الوقت الحالي.

وقال ان وزارة البيئة تقوم بمتابعة الموقف والوقوف على اي متغيرات بالتنسيق والتعاون مع بقية الجهات المعنية في هذا الخصوص.



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش: ضخ صدام للنفط بالخليج عمل يائس

لن يكون له تأثير على الحرب البرية

استدعاء فريق أمريكي لمكافحة التسرب

عكاظ (استماع) وكالات الانباء (واشنطن):

اعرب الرئيس الامريكي بوش عن اسفه لقيام العراق بضخ كميات هائلة من النفط في الخليج ووصف ذلك بانه عمل يائس ولا ينم عن عمل عسكري باي مقياس كان..

وقال بوش في رده على اسئلة الصحفيين بعد اداء وزير الزراعة الامريكي الجديد اليمين الدستورية في البيت الابيض ان هناك نشاطا هائلا يجري الآن لمعرفة افضل السبل لمواجهة التلوث في مياه الخليج نتيجة بقعة الزيت التي سببها النظام العراقي.

واضاف ان صدام حسين يواصل اصابة العالم بالدهشة.. فقد استخدم صواريخ سكود التي ليس لها قيمة عسكرية ابدا ثم استخدم ارواح اسرى الحرب من خلال تهديده باستخدامهم كدروع بشرية والآن يتجه نحو الحاق اضرار فظيعة بالبيئة..

واكد بوش ان اي فعل يقدم عليه رئيس النظام العراقي لن تكون له اية فوائد عسكرية من اي نوع..

وابدى بوش استغرابه من قيام صدام باحتلال بلدا ثم يبدأ في اهلاك موارده بهذا الشكل.. ووصف انتشار بقعة الزيت بانه نموذج للسلوك السقيم لصدام والاجراء العديم الجدوى من الناحية العسكرية واكد ان بقعة الزيت لن يكون لها تاثير على قرار شن الحرب البرية بما في ذلك عمليات انزال لقوات مشاة البحرية على سواحل الكويت.

وكان الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية بيت وليامز قد اتهم النظام العراقي بانه" ارتكب بوضوح عملا ارهابيا في مجال البيئة بتشكيله بقعة زيت في الخليج العربي.

واوضح في مؤتمر صحفي امس ان ملايين من براميل النفط تدفقت في الخليج العربي منطلقة من مصبات النفط في الكويت.

وقال « ان بقعة الزيت يمكن ان تكون لها نتائج سيئة » مشيرا الى انها اضعاف بقعة الزيت التي حصلت في ولاية الاسكا عام ١٩٨٩ م.

واعلن الناطق ان وزارة الدفاع الامريكية ووزارة الطاقة تدرسان حاليا وسائل وضع حد لهذه الكارثة البيئية التي اقترفها حاكم بغداد موضحا ان الزيت يندفق من ناقلات راسية قرب مصب نفطي قبالة الشاطيء الكويتي ومن انبوب نفطي تحت البحر ينقل النفط الخام.

وقال بيت وليامز ان ما قام به العراق ليس عملا ضد القوات المشتركة فحسب بل ضد المجتمع الدولي وبخاصة الدول المطلة على الخليج العربي..

وفي غضون ذلك اكد مسئول عسكري امريكي ان اقدام النظام العراقي على تلويث مياه الخليج العربي بالزيت لن يكون له تاثير على العمليات الحربية لتحرير الكويت.

ومن جهة اخرى استدعت الولايات المتحدة فريقا من الخبراء لمكافحة التسرب النفطي الضخم في الخليج..

وطبقا لما ذكره متحدث باسم شركة موب المتخصصة في ازالة البقع النفطية فان تاثير البقع النفطية على البيئة يمكن ان يزيد او يقل تبعا لعدة عوامل مختلفة من بينها المد ودرجة الحرارة وخصائص النفط نفسه.

وقال واي لاندري الذي شارك في ازالة بقعة الاسكا لحساب شركة موب ومقرها لويزيانا ان المكونات الخفيفة للنفط تبدأ عادة في التبخر بسرعة في حين تميل المكونات الاثقل الى ان تغوص او تتجلط.

وقال خبراء انه اذا تبين ان البقعة النفطية بالخليج من الخام المتوسط المستخرج من حقول النفط الكويتية فانها يمكن ان تشكل « حصيرة من القار » تطفوا لمئات الاميال وتظهر في النهاية على الشواطيء.

وقال مورتون الباحث بجامعة تكساس ان زيادة حركة الملاحة بالخليج لن يكون لها على الارجح تاثير كبير على حجم البقعة النفطية الا انها ستزيد من صعوبة احتواء البقعة بتطويقها باخشاب طافية او باستخدام المكاشط.

واضاف: اذا كنت تحاول احتواء بقعة فإنه كلما زادت السفن حولها قلت فرص نجاحك في السيطرة عليها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

الفريق أ[illegible] يتحدث [illegible] عن الماضي

والحاضر والمستقبل في الشرق الأوسط

قبل أن تسكت المدافع لابد من التفكير في مستقبل المنطقة سياسيًا واقتصاديًا

صدّام لم يترك أى خيار أمام العالم سوى استخدام القوة

كل العالم الذى يواجه "صدام".. سيشارك في انهاء مشاكل المنطقة..وفورًا



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

سعت « عكاظ » إلى عدد من الدبلوماسيين الذين قضوا عمرهم كله فى عواصم العالم العربى ، تستطلع اراءهم فى شكل العلاقات الامريكية العربية بعد الأزمة الراهنة والفريد اثرتون ، واحد من اعرف الامريكيين بالشئون العربية ، تولى اول منصب دبلوماسى له كملحق فى دمشق منذ اكثر من خمسة وثلاثين عاما ، حتى عين سفيرا للولايات المتحدة فى مصر ، ثم وكيلا لوزارة الخارجية لشئون الشرق الاوسط .

وفى مكتب « عكاظ » بالعاصمة الامريكية جلس اثرتون يروى رؤيته وآماله لشكل العلاقات القادمة بين الولايات المتحدة والعالم العربى بصفة عامة ، ومنطقة الخليج بصفه خاصة قال اثرتون :

لاشك عندى فى ان المؤرخين سوف يجادلون لسنوات قادمة حول مسالة استخدام القوة وما اذا كان الاوفق ان تستخدم مبكرا عن الوقت الذى بدات المعارك فيه ، أم انه كان ينبغى تأجيلها ، ولن تعرف اجاباتهم او ربما اعتمدت اجاباتهم على النتيجة التى سوف تنتهى اليها هذه الحرب ، ولكننى لا اعتقد ان هذا بات سؤالا له معنى ، فقد اتخذت القرارات وبدأت المعارك ، وانتهى الامر .

ثانيا ، فنحن نعرف ان هناك ضحايا سقطوا لهذه الحرب ، بما فى ذلك الضحايا العراقيون ، وسوف يسقط ضحايا آخرون ، وفى رايى فان القتل فى اى حرب شيء ماساوى ، ولن تجد احدا يقول : يالها من سعادة اننا فى حرب ، والحقيقة ان صدام حسين جلب ذلك كله على راسه ولكن هذا لايقلل من حجم المأساة ، والحقيقة انه كانت هناك مظالم ينبغى للعالم ان يلتفت اليها فى الشرق الاوسط ، ومظالم لم يعبأ احد بايجاد حلول لها ، وان الغرب كان مسئولا عن بعضها ، مما جعل بعض الناس يستمعون الى اى شخص لمجرد ان يصب غضبه على الغرب ، الانجليز والولايات المتحدة والحقيقه ان هذه المظالم التى لم يعبأ بها احد زمنا طويلا لابد وان نبدا على الفور فى مواجهتها .

لم يكن امام العامل اى خيار

فنحن لانستطيع ان نقول ببساطه ان ذلك كله بدأ فى الثانى من اغسطس ولكن بعد هذه المقدمة لابد ان اقول انه فى اللحظة التى اجتاح فيها صدام حسين الكويت بالقوة المسلحة ، فانه لم يترك لنا اى خيار ، وعندما اقول « لنا » فاننى اعنى لنا جميعا : الامم المتحدة ، العالم كله ، وامريكا ومصر والسعودية ، كلنا .. ندين عمله ، وندينه ، فنتخذ الخطوات التى اتخذناها ، فليس هناك فى ميثاق الامم المتحدة مايسمح لاى عضو بخرق احترام الميثاق ، وبالطبع فان ذلك لايعفينا من ان نجيب على الاتهام الموجه من ان هناك مقياسين ومعيارين للحكم على الامور فى الامم المتحدة ، وانا اعرف ان لهذا الانطباع حضورا فى عقل الكثيرين ولكننى اعتقد اننا ينبغى جميعا ان نركز كيفية حل هذه الازمة ، وكيف نتصرف وعلى اى نحو نتصرف بعد ان تنتهى .

اقول ذلك لاننى متاكد من انه من الناحية العسكرية فان صدام حسين سوف يهزم اى ان النتيجة العسكرية واضحة فى ذهنى تماما ، ولكن ما هو ليس واضحا هو : حجم الدمار السياسى ، والدمار الاقتصادى الذى سوف تخلفه هذه الحرب ، على الولايات المتحدة ، وعلى مصر ، وعلى اولئك الذين اشتركوا فيها عموما ، بالاضافة طبعا للعراق الذى سيلقى اكبر قدر من التدمير الفظيع واعتقد اننا ينبغى ان نبدا اليوم « اليوم » فى كيفية معالجة هذا الدمار سواء السياسى او خلافه من جراء هذا العمل .

ينبغى التحرك فورا

فهناك عمل لم يتم فى الشرق الاوسط ، لابد من الانتباه له واتمامه فورا فلا يمكن بعد ذلك تأجيله او اهماله ، فاذا اهمل ثانيا فسوف يخلق مزيدا من المظالم ، ومزيدا من الاحباط ، ومزيدا من الحروب ، وبطبيعة الحال فان اكبر مشكلة لم تحل حتى الان هى الصراع بين العرب واسرائيل ، وبين الفلسطينيين واسرائيل ، وينبغى وضع ذلك على جدول اعمالنا فورا .

فهناك قدر هائل من السلاح المخزون ، ليس فقط الاسلحة التقليدية وانما اسلحة الدمار الشامل ، وفى تصورى فان هذه الاسلحة لابد من معالجتها كلها مرة واحدة ، وعلى مائدة واحدة ، ولا اتصور ان الاسرائليين سيوافقون على اعتبار انهم وحدهم هم الذين يتملكون هذه الاسلحة ، فبالرغم من ان مستوى التسلح عندهم اكبر فسوف يشيرون الى مستوى التسلح فى كل بلد تجاور لهم بما فى ذلك العراق ، رغم انه لايعادل مالديهم ، فلا بد ان يبدا الانسان فى معالجة مشاكل الامن ككل ، سياسية وعسكرية معا ، ناهيك عن المشاكل الاقتصادية التى لم اتحدث عنها .

بنك دولى « اقليمى »

فهناك فكرة لخلق ما يشبه البنك الدولى اى منظمة تقام على غرار البنك الدولى لتلعب اقليميا الدور الذى يلعبه البنك الدولى ، عالميا ، ولاشك انه كانت هناك جهود فردية ، فعلى سبيل المثال فان الناس ينسون ان الكويت كان قد انشا صندوق الكويت للتنمية العربية ، وانه انشيء منذ زمن طويل ، وادى كثيرا من المشروعات الطيبة ، وكان يعمل على المستوى الاقتصادى الدقيق للبنوك ، ولكنه على الاقل ساعد الدول العربية الاقل حظا على تحقيق كثير من مشروعاتها ، كما يفعل البنك الدولى على نطاق دولى .

واعتقد ان هذا النمط ، لخلق بنك

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١

● حكومة بوش أكثر الحكومات الأمريكية استعدادا وقدرة على حل الصراع العربي - الاسرائيلي

● الرأى العام العربى لم يستوعب « اللغة القديمة » التى يتحدث بها صدام

● مطالبة اسرائيل بـ ١٣ مليار دولار مجرد طلب « صعب المنال »

● علينا التحرك اليوم وليس غدا فى معالجة « الدمار السياسى » الذى احدثه صدام بالمنطقة

اقليمى بهذا الشكل ، كواحد من المؤسسات التى ينبغى ان تخلق بعد الازمة ، سيكون له ابلغ الاثر ، لاسيما فى اقناع العالم كله بتصميم دول هذه المنطقة على مساعدة بعضها البعض ، وحل مشاكلها الاقتصادية فى اطار من التعاون والتاخى والتكامل الفعلى .

فاذا نظرنا الى ماحدث فى الحرب العالمية الثانية ، فسوف نجد اننا عندما وصلنا الى هذه المرحلة فى الحرب ، وقبل الانتصار على دول المحور ، كنا قد انشانا بالفعل هيئة الامم المتحدة ، ومؤتمر سان فرانسيسكو ، واتفاقية بريتون دووز والبنك الدولى ، وصندوق النقد الدولى ، كل هذه المؤسسات كانت ترسم هياكلها بالفعل ، وتناقش تفاصيلها ، ويتحتم ان تكون هناك جهة الان ، وليس فقط الحكومة الامريكية ، وفى تصورى فانه ينبغى ان يكون جهدا دوليا بيننا جميعا لكى نغلب ميثاق الامم المتحدة فى هذه الحرب ، وان نفكر فى اسباب هذه المشاكل وليس فقط ان نعالج ظواهرها .

بعد ان تسكت المدافع

واثارت « عكاظ » المشاكل التى ستطرأ على المنطقة بعد ان تسكت المدافع ، والتوازنات المطلوبة ، والحفاظ على وحدة اراضى العراق بعد صدام ، ومشاكل المياه ، وخلق الاطر والمؤسسات التى تتناسب مع النظام الدولى الجديد ، ذلك انه عندما قامت الدول فى اواخر الحرب العالمية الثانية بتصور هيئة الامم المتحدة ، فقد كانت تبنيها على حطام النظام القديم الذى كان قد احتضر وعلى الرماد الذى خلفته نيران الحرب ، اما الان فالوضع يختلف .

فقال أثرتون انه ياسف لانه لايجد او لايعرف على الاقل ان هناك لجنة من زملائى الذين تركوا الخدمة يمكنهم ان يساهموا فى هذا المجال ، وانه لم يطلب منه سماع شهادته امام الكونجرس لانه كان فى مصر فى الفترة التى عقدت فيها جلسات الاستماع هذه ، ولايعرف اذا كان هناك اى تخطيط على غرار مانتحدث عنه ، بمعنى تشكيل لجنة خاصة داخل او خارج وزارات الخارجية وقال انها لو لم تكن موجودة ، فقد حان الوقت لتشكيلها فورا ولا ينبغى ان تقتصر هذه اللجنة على المتخصصين فى الشئون العربية او حتى على الولايات المتحدة وانما ينبغى ان تضم جميع الجهات ذات العلاقة بحيث تتبادل الراى مع كل هؤلاء الذين يسعون الى وقف العدوان ووقف صدام حسين من تحطيم كل ما توصل اليه العرب من تقدم ومن العجيب ان تجيء هذه الازمة فى وقت مناسب ، وانا لا اعنى طبعا ان اصف الحرب بانها فرصة طيبة ، ولكننى اعنى انها تجيء فى وقت تتجمع فيه بعض العناصر الايجابية ، فالحرب الباردة مثلا لم تعد سائدة ، اليوم لتغير الموقف تماما ، واصبحت الازمة التى نواجهها ازمة مختلفة تماما ، فهل تتصور ماذا يكون الموقف لو كان الاتحاد السوفيتى يعيد تسليح العراق ؟ بدلا من ان يقف الى جانب القوات متعددة الجنسيات ، وقوات الامم المتحدة التى تقف فى مواجهة العرق ؟

لقد تغير كل شيء ، وتغيرت اتجاهات الدول العربية نحو احساسهم بانهم جزء من النظام الدولى الجديد ، مما يدفعنى الى الاعتقاد بان الجميع سيسعى لتسوية الصراع العربى لاسرائيل بدلا من ترك المشكلة تتفاقم عاما بعد عام .

المعطيات القديمة .. تغيرت

اننى اعتقد ان هذه الحرب تعيدنا الى الوراء ، وقد كنت القى خطبة فى بداية الازمة ، عندما بدا إن النزاع المسلح اصبح لا مفر منه ، قلت فيها اننا نستطيع ان نقول ان المعركة الحالية هى معركة من اجل « روح العرب » فانني اعتقد ان صدام حسين يحاول تقليد جمال عبدالناصر او ان يلبس عباءته ، ويحاول ان يستغل العقد القديمة ويستخدم اللغة القديمة وان اسرائيل هى رأس الجسر للغرب والاستعمار الغربى ، ولا شك ان هذا يلقى بعض الاستجابة فى تضاعيف العقل العربى اذا شئت .

ولكن الامور لم تعد بهذه البساطة او بهذا التبسيط المخل ، لان العالم العربى وصل الى درجة من النضج يجعله يتفحص كل هذه المعطيات القديمة ، ونظرتهم للعالم والى الغرب عموما ، والى ما يحقق المصلحة العليا للعرب ، وما الذى يعمل على تقدم العالم العربى الان او تجره الى الخلف ، واستطيع ان اقول ان صدام حسين يحاول ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء ، ولكن هذه فرصة لتقوية ساعد اولئك الذين يسعون الى التقدم ، ولكى نساعدهم لابد ان نحل بعض المظالم التى ربما ادت الى ضعضعة موقفهم واضعاف حجتهم مثل مشكلة الفلسطينيين ، ولابد من وضعها على رأس القائمة ، ولا شك ان العالم يعرف جيدا ان مزاعم صدام وادعاءاته باطلة لانه لم يدخل الحرب ولم يجتح الكويت فى سبيل الفلسطينيين فهذه « مسخرة » .. مسخرة حقيقية من صدام ! .

ومع اعتقادى بحتمية حل كل مشاكل الشرق الاوسط ، ولكننى لا اعتقد ان حلها ينبغى ان يكون مترابطا او ان يكون حل واحدة منها مشروطا بحل الاخرى ، ولا يمكن ان نقبل القول بان العراق او صدام حسين لن ينسحب من الكويت الا بعد حل القضية الفلسطينية .

وسألت « عكاظ » بعد ان تحدثنا عن التغيير فى الاتحاد السوفيتى والتغير فى العالم العربى عما اذا كان السفير أثرتون يرى تغيرا فى الموقف الامريكى كذلك وفى نسيج علاقاته مع العرب لا سيما فى ضوء ان الرئيس بوش هو اول رئيس واع بمشاكل الشرق الاوسط ومتفهم لها ، ويعرف كل الاطراف وله تجربة سابقة فى المناصب التى تقلدها كلها ..

قال أثرتون

استطيع ان اقول ان الراى العام الامريكى قد تغير بالفعل تجاه العرب ، واذا كان لى ان اذكر جانبا واحدا ، اشعر به فى كل ولاية اقمت فيها بالقاء المحاضرات التى تطلب منى بصفة اكثر من اى وقت مضى ، لم يعد امرا يختلف على ضرورة عدم ترك مشكلة النزاع العربى الاسرائيلى تتفاقم هكذا ، وقد طفت بولاية الاباما ، وتكساس وعدد من الولايات الاخرى .

ولم يعد احد يناقش فى هذا مطلقا ، او ان على اسرائيل ان تقوم بواجبها فى هذا وهى ان تقبل بقرار ٢٤٢ والحل القائم على دولتين واحدة فلسطينية وواحدة يهودية وهو اساس حل هذه المشكلة .

بل اننى اعتقد ان الجالية اليهودية فى امريكا قد تغيرت وقد انقسمت على نفسها وقام عدد منهم بالتعبير الشجاع عن معارضته لسياسات حكومة اسرائيل مثل الحاخام آرثر هيرتزبرج ورينا هاوزر وغيرهما واعتقد ان زيارة ايجلبرجر الى اسرائيل ربما اعادت الى الاذهان فكرة التحالف الاستراتيجي التى لم اؤمن بها قط ، والتى لا اعتقد ان لها اى اساس من الصحة ، ولا اعتقد ان التحالف الاستراتيجى هو اساس العلاقة بين امريكا واسرائيل مطلقا ، بل اننى اعتقد انه سلاح ذو حدين ، واعتقد ان مهمة ايجلبرجر كانت تقتصر على التأكد من ان اسرائيل لن تقفز الى الحرب ، ولذا فقد اعطيناهم وسيلة للدفاع الجوى اما بالنسبة لما تردد من انهم طلبوا ١٣ مليار دولار فلا اعتقد انه اكثر من طلب تقدم به وزير المالية ولكننى لا اتصور انه سهل المنال .

وقد فهمت انه ليس طلبا رسميا ولكنه مجرد تقدير لتكاليف الحرب بالنسبة لهم ولكن الحرب ستكون مكلفة للجميع ، ولامريكا كذلك وكل من يقوم بالتضحية واعتقد ان دخولهم سوف يعقد المشكلة لان هذه ليست حربا بين العرب واسرائيل فقد بدات لاسباب اخرى واقحام المشكلة الفلسطينية فيها يعقد الدنيا لانه يعطى صدام حسين فرصة لاستغلال ذلك دعائيا ضد الدول التى تؤيد جهود الامم المتحدة .

واعتقد ان الراى العام الامريكى قد اصبح اكثر استنارة فى قضية العرب عما كان فى اى وقت مضى ، واعتقد انه يؤيد وضع مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى على المائدة واعتقد

ان هذه الادارة على استعداد اكبر واى حكومة سابقة عليها ان تقوم بذلك الى حد ان وزير الخارجية انفجر فى وجه اصدقاء اسرائيل فى الكونجرس واتهم اسرائيل علنا بانها هى التى تقف عقبة فى سبيل السلام . وان الحكومة الاسرائيلية مسئولة عن عدم تقدم المباحثات .

أما فيما يتعلق بالازمة الراهنة فانني ارى ان الرئيس بوش عالج المشكلة بحذق وربما قال البعض وانا واحد منهم ان النقاش الذى دار فى الكونجرس كان متاخرا عن موعده على كل حال امر هذا فات اوانه ونقاشه ولم يعد فى موضعه ، ومجرد تاريخ وكل ما يعنيني الان هو الرأى العام العربى ، والمشكلة لم تنته بعد ومازال امامنا مشوار وأملى ان نقطعه معا ، ونخرج معا وقد مهرتنا هذه الحرب ودعمت وثائق الصداقة والتعاون والثقة فيما بيننا .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

أزمة الخليج

ملفات أكتوبر

■ ■ بعد انتهاء المهلة التى حددها المجتمع الدولى بـ ٤٥ يوما ترك للرئيس العراقي خلالها اختيار السلام أو الحرب .. الانسحاب من الكويت التى احتلها بدون أى سبب أو مبرر بالسلام أو تتعامل معه القوات الأجنبية الموجودة فى المنطقة بالقوة لإجباره على الانسحاب . وبدلا من أن يختار صدام حسين السلام ، ويحمى شعبه وينقذ قواته ويبقى مصانعه ومنشآته العسكرية سليمة اختار الرهان على قرار القوة .. وباختياره هو بدأت القوات الأجنبية آلة الحرب المدمرة بأسلحتها الجديدة التى لم تشترك فى أى حرب سابقة .

وطبقا لكل السناريوهات التى سبق إعلانها بدأت العمليات العسكرية بهجوم مكثف بالطيران على الأهداف العسكرية العراقية .. وفى اليوم التالى رد صدام حسين بتوجيه صواريخه سكود إلى إسرائيل .. وفى نفس اليوم قبضت إسرائيل الثمن فقد أمدتها الولايات المتحدة ببطاريات من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ لم يسبق أن أعطتها الولايات المتحدة لأحد من قبل ..

وهكذا انتقلت عملية الكويت من فصل المحاولات السلمية إلى فصل القوة والحرب !. ■



المصدر : أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

■ خطر استخدام صدام حسين للأسلحة الكيميائية قائم ..
■ من الصعب ادعاء أننا ضربنا كل منصات صواريخه ..

■ ■ فيمايلى وقائع أول مؤتمر صحفى عقده الرئيس الأمريكى جورج بوش بعد ٣٧ ساعة من بداية العمليات العسكرية وقد أعلن فيه :

● إن هذه العمليات سوف تستغرق بعض الوقت وأنه إذا كانت الأمور فى بدايتها قد سارت بشكل جيد جدا من الناحية العسكرية إلا أنه لا يجب الاغراق فى التفاؤل .

● إن المشاورات مستمرة مع إسرائيل وأنها أظهرت ضبطا للنفس فى مواجهة صواريخ سكود العراقية التى أطلقت عليها .

● أنه لن يتخلى عن الأردن والملك حسين الذى يوجد فى وضع صعب اليوم

وكان الرئيس جورج بوش قد بدأ مؤتمره ببيان قصير قال فيه :

الرئيس : لدى بعض الملاحظات الافتتاحية ، ... الإجابة عن بضعة أسئلة . ... عملية عاصفة الصحراء وتحرير ... منذ حوالى ٣٧ ساعة ، وحتى الآن كل شىء على ما يرام . فلقد أدت القوات العسكرية الأميريكية والحليفة مهماتها بشجاعة وروح مهنية وفعالية . إلا أن من المهم ألا يغيب عن ذهننا أمران :

أولا : إن هذا المجهود سوف يستغرق بعض الوقت . فلقد خصص صدام حسين كل موارد العراق تقريبا طوال عقد من الزمن لبناء هذه الآلة العسكرية القوية .. ولا يسعنا أن نتوقع أن نقهرها بين عشية وضحاها ... خصوصا اننا نريد أن نقلص إلى الحد الأدنى الاصابات فى صفوف القوات الأميريكية وقوات التحالف وأن نقلص أيضا إلى أدنى حد ممكن أى أذى يمكن أن يلحق بالمدنيين الأبرياء ..

ثانيا : علينا أن نكون واقعيين . ستكون هناك خسائر .. وستكون هناك عقبات على الطريق . فالحرب لم تكن أبدا رخيصة أو سهلة . وأقول هذا فقط لأننى قلق بعض الشئ بسبب طفرة التفاؤل الأولية فى بعض التقارير وردود الفعل على تطورات اليوم الأول . لا ينبغى على أحد أن يشك أو يتساءل بشأن

النجاح فى نهاية المطاف ، لأننا سوف ننتصر . ولكنى لا أريد أن أرى اغراقا فى التفاؤل .

إن أهدافنا لم تتغير . وما نسعى لتحقيقه هو ما تسعى لتحقيقه الأسرة الدولية : انسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت والتقيد بقرارات مجلس الأمن ..

وأريد أيضا أن أصف مدى سخطى بشأن آخر أعمال العراق العدوانية ضد إسرائيل . مرة أخرى ، نرى أنه ليس هناك جار آمن للعراق . وأود أن أعرب هنا علنا عن مدى تقديرى لضبط النفس الذى لزمته إسرائيل منذ البدء ، حقًا منذ اليوم الأول لهذه الأزمة . لقد أظهر رئيس الوزراء شامير وحكومته تفهما عظيما لمصالح الولايات المتحدة ومصالح الدول الأخرى المعنية فى هذا التحالف .

إن المشاورات الوثيقة مع إسرائيل مستمرة ، وكذلك أيضا المشاورات الوثيقة مع شركائنا فى التحالف . وقبل دقائق معدودات ، تحدثت مع رئيس الوزراء الكندى بريان مالرونى . وفى هذا الصدد ، كان لى أيضا حديث طويل وجيد هذا الصباح مع الرئيس السوفياتى جورباتشوف راجعنا فيه بشكل شامل الوضع فى الخليج . وبالطبع انتهزت فرصة هذه المكالمة لأعرب ثانية عن قلقى ، قلقى العميق بشأن جمهوريات البلطيق والحاجة إلى تأمين التوصل إلى حل سلمى للوضع هناك .

اسمحوا لى أن أنهى حديثى هنا بالاعراب عن مدى تقديرنا لما يقوم به رجالنا ونساؤنا المقاتلون . فهذا البلد متحد . نعم . هناك بعض الاحتجاج ، غير أن هذا البلد متحد أساسا . وأريد أن تصل هذه الرسالة إلى كل فتى هناك يخدم وطنه .

لقد رأيت فى الصحيفة تعليقا من أحد هؤلاء الذين أعربوا عن القلق . عند رؤية التظاهرات فى بعض أنحاء هذا البلد فى شاشة التلفزيون . من أن ذلك يعبر عن إرادة هذا البلد .

لذلك ، فإلى أولئك الجنود هناك ، اسمحوا لى أن أنتهز هذه الفرصة لأقول إن بلادكم يدعمكم ، ولقد تبنى ذلك الكونجرس بصورة شاملة . لا تدعوا أى شك يعلق فى ذهن أى منكم ، إنكم تحظون بالدعم الكامل والموحد للولايات المتحدة ولهذا ، فأنا أحييهم ، فهم يستحقون دعمنا الكامل ، وهم أفضلنا .

● سؤال : حضرة الرئيس ، هل طلبت الولايات المتحدة من إسرائيل أن تمتنع عن الرد على الهجوم العراقى . وما هى الالتزامات التى تلقتها الولايات المتحدة فى تلك المشاورات التى عقدناها مع إسرائيل وإلى متى تعتقد أن إسرائيل يمكن أن تبقى ممتنعة عن القيام بأى عمل إذا استمرت هذه الهجمات ؟ ..

□ □ الرئيس : هذه المسائل المتعلقة بما نبحثه مع إسرائيل الآن سأبقيها سرية . لاشك لى أن (صواريخ) سكود التى أطلقت على إسرائيل كان عملا إرهابيا محضا . لم تكن له أية أهمية عسكرية على الإطلاق . وكان هذا الهجوم دليلا على نوعية الزعيم الذى يواجهه العالم الآن فى شخص صدام حسين ، وهو ، وأنا أكرر هنا مرة أخرى ، الرجل الذى سيهزم .

غير أن إسرائيل أظهرت ضبط نفس عظيما ، ولقد قلت ذلك . وأعتقد أن بإمكاننا جميعا أن نفهم أنهم يواجهون مشاكل خاصة بهم بسبب هذا ، ولكنى لا أريد تناول هذا الأمر بأكثر من ذلك لأننا مازلنا فى معرض إجراء المشاورات مع إسرائيل . وأعتقد أنهم مثلنا ، لا يريدون رؤية إطار الحرب يتسع ، ومع ذلك فهم مصممون على حماية مناطقهم السكنية .

وأستطيع أن أبلغكم أن المسئولين فى وزارة الدفاع لدينا على اتصال مع قادة وحداتنا للتأكد من أننا نقوم بأقصى ما يمكننا لإسكات أى من مواقع الصواريخ هذه التى قد تعيث خرابا ليس بإسرائيل فقط ، بل بالبلدان الأخرى غير المعنية بهذا القتال . ولهذا ، فإننى سأكتفى بما قلت ، وإننى على ثقة بأن هذه المسألة ستحل .

■ سؤال : هل أنت قلق من أنها قد تغير مجرى الحرب ؟ ..

□ □ الرئيس : أعتقد أن علينا الاحتراس من أى شىء من شأنه أن يغير مجرى الحرب . لذلك فإننى أعتقد أن الكل يدرس ما كان صدام حسين يحاول أن يفعله . أن يغير مجرى الحرب . أن يضعف التحالف . وهو سيفشل . وأقول إنه عندما أصدر الاتحاد السوفياتى ذلك البيان القوى ، كان ذلك باعثا إلى الاطمئنان الشديد . ونحن على اتصال وثيق بشركائنا فى التحالف ، وهذا التحالف لن ينهار . وأنا مقتنع بذلك .

● سؤال : حضرة الرئيس . قبل يومين قمت بشن حرب ، والحرب بطبيعتها طريق بالمجاهيل ، فلماذا تفاجأ أو تغضب إذا حصل هناك عمل انتقامى ؟ ..

□ □ الرئيس : ضد بلد برئ لا علاقة له بها ... هذا ما أقوله ، فإسرائيل ليست مشاركة ليست طرفا فى القتال .

وهذا الرجل اختار أن يشن هجوما إرهابيا على مناطق سكنية فى إسرائيل دون أن تكون لذلك العمل أية أهمية عسكرية على الاطلاق . لهذا السبب افاجأ وأغضب .

■ سؤال : حضرة الرئيس ، لقد قدمت تأكيدات من على هذه المنصة قبل بضعة أسابيع وكررتها هنا اليوم بأن التحالف سيصمد أمام محاولة اقحام إسرائيل ، أو ربما حتى رد إسرائيل الانتقامى ضد أى هجوم ، هل يسعك إعطاؤنا فكرة أوضح اليوم ، سيدى ، عن الأساس الذى يستند إليه أطمئنانكم فى هذا الصدد]..

□ □ الرئيس : حسنا ، لقد بذل الكثير من الجهود الدبلوماسية وراء الستار بخصوص ذلك ، وأنا أشعر بثقة كبيرة بشأن ما قلت .

■ سؤال : تعقيبا على السؤال إذا أمكن هنالك على ما يبدو وضع حساس بشكل خاص فيما يتعلق بالأردن ، الذى (يعتبر) موقعه فى المنطقة حساسا بشكل خاص . هل يمكنك أطلاعنا على آخر ما هنالك من اتفاقيات تفاهم إن وجدت ، أو أية مبادارات دبلوماسية قد تكون جارية الآن ، لطمأنة الأردنيين أو اقناعهم بعدم القيام بأى عمل ، أو بشأن ما يمكن أن يحصل إذا فعلوا ؟ ..

□ □ الرئيس : لا أعتقد أن هناك أى تفاهم بشأن ذلك مع الأردن عند هذه النقطة ، ولهذا لا يمكننى التوسع فى هذا .

■ سؤال : كانت هنالك بعض الدلائل ليلة أمس ، وأنا أفهم إمتناعك عن إبلاغنا بما يحدث فى هذه اللحظة ، إلا أنه بدا ليلة أمس أن الطائرات الإسرائيلية انطلقت من مواقعها متجهة إلى العراق . هل أوقفت هذه الحكومة ردا انتقاميا إسرائيليا كان قد بدأ ؟ ..

□ □ الرئيس : لا .

■ سؤال : ثانيا ، هل نحاول قتل صدام حسين ؟ .. إذ أننا قصفنا مساء أمس عدة أبنية كان من الممكن أن يكون موجودا فيها .

□ □ الرئيس : لا نستهدف أى فرد .

■ سؤال : حضرة الرئيس ، هل تحاول التحذير من الأفراط فى الثقة فى الإعراب عن القلق بأنه قد تكون عند صدام حسين قدرة ثبات أكبر بكثير مما كان يعتقد سابقا ، أم هل هو مبنى على أساس توقع قتال يرى لابد أن



يكون طويل الأمد ؟ .

□ □ الرئيس : كلا ، لا أعتقد أن هناك استنتاجا بأن لديه قدرة ثبات أكبر مما يعتقد الجميع . إلا أن ما أحذر منه هو الإغراق فى التفاؤل الذى سادهنا يوم أمس لأن الأمور سارت بشكل جيد جدا من الناحية العسكرية ، فلقد استقبل العالم كله هذا بالفرح ، ولكنى أريد أن أنبه مرة أخرى بأن الأمر لن يكون بهذه السهولة طوال الوقت . غير أننا لم نغير تقديرنا لمدى صعوبة المهمة التى لاتزال أمامنا .

■ سؤال : لقد قلت إن الاسرائيليين أظهروا ضبط نفس . هل أنت واثق من أنهم سيظهرون ضبط نفس ؟ ..

□ □ الرئيس : إننا نعمل فى سبيل ذلك ، وأنا آمل أن يفعلوا . فقد كانوا متعاونين جدا ، وقد تحدث الوزير بيكر إلى شامير ليلة أمس . وربما سأكون على الهاتف معه بعد دقائق ، وسيمكننى الإجابة عن السؤال بشكل أفضل بعد ذلك . غير أنى أعتقد أنهم يذركون مدى تعقيد الوضع ، ونحن ندرك ذلك ، ولكن مهما حدث ، فأنا مقتنع بأن هذا التحالف سيظل متماسكا .

■ سؤال : هل سيكون بإمكانك إبلاغ شامير بثقة أنكم ضربتم مواقع تلك الصواريخ ؟ ..

□ □ الرئيس : المشكلة هى أننا نستطيع إبلاغه بثقة أننا فعلنا ذلك فيما يتعلق ببعض مواقع الصواريخ ولكن ليس كلها . لأننا نتعامل مع صواريخ متحركة تمكن تخبئتها .

إننى أتجاوز صلاحياتى قليلا هنا لأننى آليت على نفسى أن أدع وزارة الدفاع تجيب عن هذه الأسئلة العسكرية . ولكنى أعتقد أن هذا واضح ، ذلك أنه إذا كان بإمكان المرء تخبئة صاروخ متحرك بالشكل الذى يفعلونه ، يصبح من الصعب التأكد من أنه تم ضربها جميعا .

■ سؤال : أعرف أنك قلت إن هناك أياما صعبة أمامنا ، ولكن كانت هنالك أيضا درجة كبيرة من النقاش بشأن المستوى المنخفض والمفاجئ نسبيا للرد من الجانب العراقى . ولقد تم اطلاعك على هذا . فما هى أفكارك ؟ ما الذى يفسر هذا فى نظرك ؟ ..

□ □ الرئيس : لا أعرف . ولكن أعتقد أنه مع مرور كل ساعة سيصبحون أقل قدرة نسبيا على الرد . ولا أقول هذا بأى تبجح . بل إننى أقول هذا ببساطة لأن هذا ما يحدث هناك .

قد يكون قد قرر الاحتفاظ بصواريخه المتحركة على أن ينقلها من مكان إلى آخر عندما يشعر بأنها لن تكشف ثم يطلق بضعة من هذه الصواريخ إلى قلب مدينة حيفا لتحقيق هدف سياسى . ولكن قد يكون هناك المزيد منها فى المستقبل ربما تكون موجهة إلى بلدان أخرى . من يدرى ؟ إلا أنه فيما يتعلق بقدرته على الرد عسكريا . فأستطيع أن أؤكد للعالم انه مع مرور كل ساعة سيكون أقل قدرة على الرد . أقل قدرة على الوقوف بوجه العالم كله .

■ سؤال : تعقيبا على السؤال إذا سمحت . هل لديك معلومات استخبارية أكيدة تشير إلى انه لايزال هنلك فعلا تهديد بالأسلحة الكيميائية الحية من صدام حسين ؟ ..

□ □ الرئيس : أعتقد أنه سيكون هناك تهديد لأن الأسلحة الكيميائية وزعت على مناطق متفرقة . ولقد استخدمها ضد شعبه هو . وهذا أمر حذرت بشأنه قواتنا ، وحذر بشأنه شعب إسرائيل ، كما هو واضح وحذر بشأنه الآخرون فى المنطقة ، ولهذا لايمكننى القول أن كل سلاح كيميائى قد تم تدميره . غير أنى أعتقد أنى قلت قبل بضعة أيام فى كلمتى من البيت الأبيض إن قدرته على صنع الأسلحة الكيميائية لن تظل قائمة . ولايمكننى أن أقول ذلك فى أية مرحلة نحن بالضبط ، غير أننى أحيلكم على وزارة الدفاع .

■ سؤال : هذه المرة الأولى التى يحصل فيها احتكاك مستمر بين جنود أميريكيين وقوات عربية . وكان هناك قدر هائل من القلق بشأن رد فعل العالم العربى على ذلك . الآن وقد اندلعت الحرب ، ما هو مدى قلقك بشأن هذه المشكلة ؟ هل هنالك ما يمكن القيام به من جانبك لتقليص الضرر الذى قد يلحق العلاقات بين البلدان العربية والولايات المتحدة إلى أدنى حد ممكن ؟ ..

□ □ الرئيس : لا أعتقد أبدا أن العرب قد يعارضون ما يجرى الآن ، أعتقد أنه عندما ترى الجامعة العربية ومصر نفسها ، التى أعتقد أنها أكبر البلدان العربية عدد سكان ، تدعمان بقوة ما نقوم به ، فإن هذه الفكرة بأن جميع العرب ، الفكرة التى حاول ترويجها صدام ، بأن العرب هم ضد أميركا هى فكرة زائفة ، إنها زائفة .

وهناك قوات عربية فى الجو فى هذه اللحظة ربما قوات كويتية أو سعودية ، وهناك عنصر عربى قوى فى هذا التحالف . وهناك الكثير من البلدان العربية فى جامعة الدول العربية تعارض صدام حسين وطالما شعرت بأنه يتنمر عليها . ولقد آن أوان وقف عدوانه عند حده . ولذا فأنا لست قلقا بشأن هذا فى المدى البعيد .

غير أنى أعتقد أنه لدى انتهاء كل هذا سيكون علينا القيام بجهود دبلوماسية دقيقة جدا . ولكننى أعتقد عند هذه النقطة أن الكثيرين من الناس معظم الناس فى العالم العربى يتفهمون ويوافقون على ما حاولت الأمم المتحدة أن تفعله وما تحاول الآن أن تفعله . ولذلك فهذا لا يقلقنى .

على أن هناك عوامل أخرى يمكن أن نقول إنها فى الجانب الآخر ، وهذا يقلقنى نوعا ما ، ولكنه قلق يتعلق بالمستقبل وليس بالحاضر . ونريد أن نفعل ما نستطيع لتسهيل بروز ما أستطيع وصفه بتفاؤل بأنه نظام عالمى جديد .

غير أنه ينبغى أن يكون فى هذا النظام العالمى الجديد عنصر من المصالحة . وينبغى أن يقال لتلك البلدان التى تقف على الجانب الآخر عند هذا المنعطف وهى ليست كثيرة ، أنت جزء من هذا النظام العالمى الجديد . أنت جزء من هذا ، وتستطيعين أن تلعبى دورا هاما فى التأكد من أن العالم يستطيع أن يعيش بسلام فى الشرق الأوسط وفى الأماكن الأخرى . وهكذا فهناك من يعارضنا . وهناك بعض العناصر الراديكالية التى ستعارض الغرب والولايات المتحدة دائما .

ولكن هناك بلدانا معينة هناك ، قد تكون مالت ، أو انحازت كما يقول التعبير الدبلوماسى القديم ، إلى صدام حسين وإلى العراق ولكنها يتكون بوضوح فى مقدمة النظام العالمى الجديد . فأنا لن أتخلى عن الأردن . فقد كانت لنا مع الملك حسين علاقات قائمة منذ أمد بعيد ، ولكنه فى وضع صعب جدا هناك . وحصلت بينى وبينه بعض الخلافات ، ولكنها



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

كانت قائمة على الاحترام المتبادل . ولكننى أود أن آراه أكثر تفهما فى العلن لما تحاول الأمم المتحدة أن تفعله هنا ولدور الولايات المتحدة . ونحن لا نريد الإيحاء بأن الأردن ، بسبب اتخاذه هذا الموقف ، لا يستطيع الاستمرار فى كونه بلدا بالغ الأهمية فى هذا النظام العالمى الجديد . وأنا لا أقبل الفكرة التى حاول صدام حسين أن يقنع العالم بها وهى أن العرب ضد الولايات المتحدة . فهنالك أدلة قاطعة على خطأ هذا . فمن الواضح أن ما كان يحاول أن يفعله هو تحويل الاهتمام العالمى عن العدوان الوحشى ضد الكويت . ولقد سمعتم ذلك فى مؤتمر عزيز الصحفى . أعنى ، أنه إذا كان هناك من دليل على ما أقوله ، فهو فى الطريقة التى تحدث بها عزيز فى مؤتمره الصحفى ذاك .

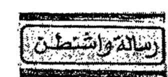
أعتقد أن هناك تفهما لأسباب قيامنا بما تقوم به . وأود أن أعتقد أن هناك احتراما ، لأننى أعتقد أنه بالنسبة إلى التحالف ، أعتقد أن العالم العربى يرى ، كما أرى أنا ، أنه سيكون هناك بعد كل هذا فرصة لسلام دائم .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فى خطاب « حالة الاتحاد » أمام الكونجرس غدا
.. بوش يقاتل على أكثر من جبهة فى الداخل

حرب الخليج .. مظاهرات المعارضة .. تعاون دول التحالف .. النظام العالمى الجديد

واشنطن ـ حمدى فؤاد .:

يوجه الرئيس الامريكى جورج بوش رسالة هامة الى الشعب الامريكى غدا الثلاثاء عندما يلقى بخطابه الهام امام الكونجرس المسمى بخطاب «حالة الاتحاد» . ويضع الرئيس بوش نصب عينيه حقيقة واحدة وهى ابلاغ الراى العام الامريكى بالنجاح الذى حققه خلال فترة رئاسته الماضية املا فى اعادة انتخابه عندما تنتهى فترة رئاسته الاولى عام ١٩٩٢ . ويعطى بوش اهمية خاصة جدا لخطابه وهو يدرك تماما انه لا يلقى بيانا تقليديا يغطى اهم التطورات الداخلية والمشاكل التى امكن التغلب عليها او العقبات التى تواجهه ، لانه فى هذا الخطاب سوف يتحدث بالقطع عن الحرب وعن تاثير ذلك على الراى العام الامريكى والعالمى ونتائجها على الاقتصاد وانعكاساتها على العلاقات مع دول العالم

مخاوف عديدة

ويهتم الرئيس بوش بأن يقف الشعب الامريكى معه فى هذه الحرب وأن يقف مع قواته المسلحة ، وهو فى الوقت ذاته يخشى من عنف المظاهرات التى لا تؤيد اشتراك الولايات المتحدة فى حرب جديدة ، ومع تأييد القوات المسلحة له الا أن المتظاهرين يعارضون استمرار الغارات ، وتلك المظاهرات فى مجملها لا تؤيد احتلال العراق للكويت أو بقاء صدام حسين فى السلطة ولكنها تعارض الحرب أساسا وتعارض استمرار الغارات الجوية على العراق ، كما تعارض زيادة الانفاق العسكرى على حساب مشروعات رعاية المسنين وعلاج مرضى الايدز وخفض الضرائب ومواجهة الغزو الاقتصادى اليابانى للاسواق الامريكية .

الرئيس بوش سيحاول ايضا ان تكون رسالته للشعب الامريكى رسالة سلام مؤكدا ان هذه الحرب هدفها تحقيق الاستقرار فى نهاية الأمر ومواجهة ما يسميه بديكتاتورية صدام حسين وامتلاكه لاسلحة دمار ، وسوف يضرب بوش على الوتر الحساس مشيرا إلى ان صواريخ العراق تهدد السعودية واسرائيل منذ احتلال الكويت وسوف يبشر أيضا بعصر طويل من السلام بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار دول المعسكر الاشتراكى ، وسوف يعمل الرئيس الامريكى على الاستمرار فى دعم الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الذى ايد واشنطن فى مواقفها ازاء حرب الخليج .

اتصالات عاجلة

ويريد بوش ان تكون حالة الاتحاد مطمئنة ، ولذلك فقد حرصت إدارته باجراء مشاورات عاجلة وسريعة مع الدول المتحالفة فى حرب الخليج ، وسعت للاعلان عن المساعدات والدعم الاقتصادى الالمانى واليابانى والسعودى والكويتى لاستمرار العمليات العسكرية بحيث تتحمل الولايات المتحدة ٢٠ ٪ فقط من جملة النفقات ، وفى نفس الوقت تحرص على عدم دفع قواتها المسلحة مع القوات المتحالفة لخوض معركة ارضية قد يترتب عليها سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى مما سيثير الراى العام الامريكى بالتاكيد خاصة اذا ارتفع عدد ضحايا الحرب من الجانبين على حد سواء .

ومن ناحية اخرى تزايد النشاط الدبلوماسى الامريكى خلال الساعات الاخيرة إذ أوفد الرئيس بوش ريتشارد ارميتاج مساعد وزير الدفاع السابق للشئون السياسية للاردن ولورانس ايجلبرجر مساعد وزير الخارجية لاسرائيل ، كما استقبل الرئيس بوش وزير الخارجية السوفيتى الكسندر بسمرتينج كما يستقبل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى .

وتحرص الادارة الامريكية قبل بيان «حالة الاتحاد» ان تعرف راى الدول المتحالفة معها والمعارضة لها بحيث يكون الرئيس بوش فى خطابه ملتزما بإعلان سياسة امريكية متوازنة تفتح الباب امام امكانية وقف اطلاق النار بإعلان العراق عن موافقته على الانسحاب من الكويت وفى نفس الوقت إستمرار الحرب إلى ان يتحقق هذا الهدف

النظام العالمى الجديد

وهناك قضية اخرى لها اهميتها سوف يحرص عليها بوش فى خطابه وهى قضية النظام العالمى الجديد وخاصة العلاقات الامريكية ـ السوفيتية وقمة موسكو المقترح لها يوم ١١ فبراير القادم وهو يضع نصب عينيه انه لن يذهب الى موسكو الا اذا سارت الأمور فى الخليج بالصورة التى تسمح له بمغادرة واشنطن ، علاوة على تاكيده أن يكون مستقبل العلاقات الامريكية السوفيتية فى طريقه الصحيح ووضع ترتيبات لنظام عالمى جديد تنفرد فيه واشنطن وحدها بمسئولية رسم إطار هذا النظام وعدم توقع عودة الاتحاد السوفيتى لتهديد المصالح الامريكية أو إستئناف الحرب الباردة التى انتهت أو اوشكت على الانتهاء ، وهكذا ستسيطر فى الغالب القضايا الخارجية على خطاب حالة الاتحاد الذى سيلقيه بوش غدا بالرغم من انه فى الاساس خطاب يهدف الى القاء الضوء على القضايا الداخلية ، فهل ينجح بوش فى الفوز بتاييد المتظاهرين المعارضين لحرب الخليج ؟ !



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

الشرق الأوسط بعد الحرب كما يراه هنرى كيسنجر

رسم وزير الخارجية الأمريكى الاسبق هنرى كيسنجر صورة لمنطقة الشرق الأوسط كما يراها بعد حرب الخليج تتضمن تحقيقا لتوزان القوى فيها ورقابة على التسلح ودورا بارزا تلعبه الدول العربية المعتدلة يقضى بتوليها مؤقتها لادارة اراض فلسطينية تتقارب مساحتها ولا تتطابق مع الاراضى التى تحتلها اسرائيل .. ولكن هذه الصورة خلت من مؤتمر دولى للسلام .

وفى مقالة نشر فى العدد الاخير من مجلة (نيوزويك) الامريكية قال كيسنجر الذى تولى وزارة الخارجية فى الفترة من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٣ رغم ان اية مفاوضات لا يمكن ان تحقق استقرارا دائما لهذه المنطقة المضطربة فان الفترة التى ستعقب انتصار الحلفاء على العراق قد توفر فرصة فريدة لن تتكرر .



□ هنرى كيسنجر

واكد كيسنجر ان الخلل فى توازن القوى بين العراق وبين جيرانه هو السبب فى النزاع الذى اندلع فى الخليج .. واعرب عن اعتقاده بوجوب انتهاج سياسة رقابة على التسلح مشيرا الى وجوب ان يبقى العراق محتفظا بقوة ردع تقليدية لتقادى تعرضه لاجتياح والا فان ايران قد تستفيد من ضعفه .

ودعا كيسنجر ايضا الى اتفاق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية برعاية مجلس التعاون الخليجى (الذى يضم السعودية والبحرين وقطر وعمان الامارات العربية المتحدة والكويت) .

ولانهاء الصراع العربى الاسرائيلى اقترح كيسنجر عقد مؤتمر برعاية السكرتير العام للأمم المتحدة تشارك فيه اسرائيل والولايات المتحدة وحلفاؤها العرب فى حرب الخليج . لكنه أوضح ان هذا المؤتمر ليس مؤتمرا دوليا حول الشرق الأوسط لأن مؤتمرا من هذا النوع قد يجعل الولايات المتحدة واسرائيل معزولتين . وقال « ان سلوك فرنسا قبل حرب الخليج ليس سوى عينة صغيرة عما يمكن ان يحدث » .

رويتر : دول التحالف متفائلة رغم الصعاب

واشنطن ـ ر ـ بعد مرور عشرة ايام على إندلاع حرب الخليج لايزال الرئيس الامريكي بوش والزعماء الامريكيون على ثقة من ان دول التحالف ستفوز وقد قرروا مرات عديدة خلال الاسبوع الماضي من ان العراق لايزال يمثل خصما عنيدا على الرغم من القصف المركز الذي قامت به طائرات دول التحالف منذ بدء الحرب .

وقد صرح الرئيس الأمريكي في احد خطاباته بأن الولايات المتحدة ستمضي في الطريق حتى نهايته وسوف تحقق النجاح الا انه اكد ان الحرب ليست رخيصة او يسيرة وقال ان هناك بعض المشكلات والانتكاسات ومزيد من التضحيات .

واشنطن تطالب العراق بالانسحاب من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان

جنيف ـ ا. ب ـ طلبت الولايات المتحدة من العراق سحب الانسحاب من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وذلك خلال الاجتماع السنوى للجنة المنعقدة حاليا فى جنيف .

وقال «جى بلاكويل» رئيس الوفد الامريكى فى اللجنة ان العراق ليس له «حق اخلاقى» فى حضور الاجتماع الا انه اعرب عن اعتقاده بانه لن ينسحب ، ولم يرد العراق على هذا الطلب الذى جاء بعد ان عرض بلا كويل تقارير عن الاساليب الوحشية التى انتهجتها السلطات العراقية ضد الكويتيين .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

رسالة واشنطن

« عاصفة الصحراء »

حرب طويلة ومؤلمة

كيف يحاول بوش تجاوز عقدة الحرب الفيتنامية ؟!

واشنطن - حمدى فؤاد

اوشك الاسبوع الثانى من « عاصفة الصحراء » على الانتهاء ويبدأ العد التنازلى لخوض المعركة البرية والبرمائية التى يتوقع لها الكثيرون ان تكون حربا طويلة ومؤلمة قد تنتهى بخسائر جسيمة فى الارواح وقد كانت رسالة الرئيس الامريكى جورج بوش قبل خوض المعركة واضحة ومحددة وهى ان حرب الصحراء لن تكون « فيتنام اخرى » وهى الكلمة التى كان لها وقع السحر على الشعب الامريكى وخاصة على المحاربين القدامى وجرحى الحرب الفيتنامية التى انهت رئاسة الرئيس الامريكى السابق ليندون جونسون واثرت على فترة رئاسة الرئيس ريتشارد نيكسون الذى اضطر الى وقفها بعد ان توقفت الحياة فى الولايات المتحدة احتجاجا ورفضا لاستمرار هزائم الجيش الامريكى .

كل امريكى يشعر فى قرارة نفسه بأن حرب فيتنام كانت حربا ظالمة وكانت قواتهم كما يقول بوش تتحرك وايديها مربوطة خلف ظهرها او على الأقل كانت يد تضرب وتتلقى الضربات والثانية مغلولة لاتستطيع الفكاك من اغلالها لذلك حرص بوش ان يخفى عن الانظار كابوس فيتنام المزعج مشيرا الى حرب خاطفة وقصيرة يخوضها الجيش الامريكى فى الصحراء تسانده قوات من بريطانيا وفرنسا وكندا واستراليا وقوات عربية ودولية وبتمويل كويتى - سعودى - يابانى - المانى ومعه ١٢ قرارا من قرارات مجلس الأمن !

كما حاول بوش ان يقنع الراى العام بأن حرب الصحراء هى معركة تحرير للكويت فى حين لم يستطع رئيس امريكى ان يدعى بأن القوات الامريكية قد ذهبت الى فيتنام لكى تحررها من النظام الشيوعى الذى ارتضاه شعب الشمال

فقد كان المحرك الاساسى ودينامو الحرب الجديد هو ريتشارد تشينى وزير الدفاع الذى طوى أوراقه واعد خطته بعد فشل مباحثات جيمس بيكر وطارق عزيز فى جنيف وكانت مهلة الأيام الاربعة التى اعقبت هذا اللقاء مجرد فرصة لالتقاط الأنفاس واستكمال خطة العمل العسكرى والسياسى الذى جعل الحرب ممكنة ومقبولة حتى من معارضى بوش فى الكونجرس من الحزبين الديمقراطى والجمهورى على حد سواء ومن جانب وزارة خارجية ودفاع امريكا السابقين الذين انتقدوا خوض حرب جديدة .

ومنذ بداية ازمة احتلال الكويت شعر تشينى انه فى مرحلة لاحقه سيكون وزير الدفاع الذى سيقود اكبر واخطر عملية عسكرية فى تاريخ الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية وبعد حرب فيتنام علاوة على ان القوات والمعدات التى يستخدمها فى حرب الصحراء لم يتم تجريبها او استعمالها من قبل ولعل ابرزها صواريخ « باتريوت » التى خاضت اول حرب فى الفضاء الخارجى حيث يقتل صاروخ اليكترونى صاروخا اخر يخترق مسافة تتجاوز ٥٠٠ ميل فى سبع دقائق منذ لحظة اطلاقه وقد شاهد الراى العام الامريكى صاروخ « باتريوت » ينقض على الصاروخ سكود فى اقل من لمح البصر ثم يتابعه وهو يسقط على الارض محترقا وكأنه لعبة من لعب الأطفال !!

وكما يقول المسئولون بالبنتاجون فإن ريتشارد تشينى كان يدرك منذ غزو الكويت ان الخطوة التالية ستكون خوض معركة عسكرية ضد العراق وهو اول من ذهب الى الرياض فى السادس من اغسطس واستجاب لطلب الملك فهد بارسال قوات امريكية للدفاع عن السعودية ومنذ تلك اللحظة شعر تشينى ان الخيار العسكرى هو الحل الوحيد الممكن والمطروح ولذلك تركه الرئيس بوش يتفرغ لتنفيذ خططه العسكرية وترك لجيمس بيكر تخطيط العمل الدبلوماسى بحيث يلتقى الاعداد العسكرى مع انهاء العمل السياسى عند نقطة الصفر وتتحرك القوات المتحالفة بعد انتهاء العد التنازلى وبالتحديد بعد ٢٤ ساعة من انتهاء المهلة المحددة وهى ١٥ يناير .

وكان تشينى من اوائل الذين رفضوا الاقتناع بأن الحصار الاقتصادى سوف يحقق نتائج ترغم صدام حسين على الانسحاب وترك الوقت ليثبت عدم استعداد العراق لقبول اى حل سياسى

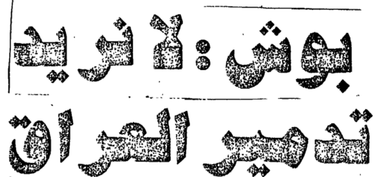


والآن وبعد أن دارت الآلة العسكرية ونحن ندخل فى بداية الأسبوع الثالث فإن الرئيس بوش يدرك ان هدفه الاساسى وهو تحرير الكويت قد يقتضى توسيع نطاقه العسكرى بملاحقة الرئيس صدام حسين واضعاف قدراته على استمرار القتال بضرب الحرس الجمهورى وتدمير المنشآت العسكرية وضرب المطارات ومصانع انتاج الاسلحة الكيميائية والبيولوجية ومع المفاجآت التى فجرها صدام حسين خلال الاسبوعين الماضيين وفى مقدمتها اطلاق صواريخ «سكود» على السعودية واسرائيل واغراق مياه الخليج بالبترول فإن الحساب الختامى لهذين الاسبوعين يوحى بأن الخسائر كانت قليلة وان الاسبوع الثالث سوف يكون أصعب وأطول وسوف تكون المفاجآت مختلفة والرد عليها ايضا مختلف ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١



بوش: لا نريد تدمير العراق

عن وقوع خسائر
تعلن اى جهة
من الحادثين .
شرطة اليونانية .

لندن - وكالات الانباء
يخضع مراسلو ومصورو وكالات ا
عسكرية من جانب العراق ودول ال
الامريكية والبريطانية والفرنسية رقابة

دبابات فى التاريخ

واشنطن ، الرياض ، بغداد - وكالات الانباء :

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش ان الولايات المتحدة لا تسعى لتدمير العراق وقال فى حديث امام المراسلين لاحدى الاذاعات الدينية امس ، ان هدف الحرب الدائرة حاليا فى الخليج هو رد العدوان الذى قام به الرئيس العراقى صدام حسين ضد الكويت وتحريرها من الاحتلال ..

جاء ذلك فى الوقت الذى اعلن فيه الخبراء العسكريون الامريكيون ان قادة القوات المتحالفة ينتظرون اوامر شن الهجوم البرى الذى يستهدف اخراج اكثر من ٥٤٠ الف جندى من الكويت المحتلة وقال هؤلاء الخبراء ان الهجوم البرى سيشمل اكبر معركة دبابات فى التاريخ منذ الحرب العالمية الثانية وان المواجهة ستكون بين الدبابات الامريكية المتطورة للغاية من طراز (م - ١) وبين الدبابات العراقية ومعظمها من طراز (تى - ٧٢) سوفيتية الصنع .

واضاف هؤلاء الخبراء ان التفوق التكنولوجى واضح تماما لصالح الدبابات الامريكية ودبابات الحلفاء

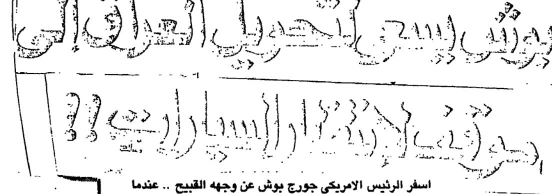
جاء ذلك فى الوقت الذى استمرت فيه الغارات الجوية المكثفة ضد الاهداف العراقية داخل العراق والكويت المحتلة فى اليوم الثانى عشر لاندلاع حرب تحرير الكويت واكد المتحدث باسم القوات البريطانية ان طائرات الحلفاء قامت حتى امس باكثر من ٢٢ الف طلعة جديدة

وقال ان الهدف من استمرار القصف الجوى هو شل قدرة صدام حسين على حشد قوات جديدة .

المحروسة

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١



اسفر الرئيس الامريكى جورج بوش عن وجهه القبيح .. عندما ذكر لسيناتور امريكى أن العراق ستتحول فى حالة اصرار صدام حسين على عدم الانسحاب من الكويت ـ الى موقف لانتظار السيارات !!

اشار السناتور الامريكى عقب لقائه مع جورج بوش ان الرئيس الامريكى يهدف الى تدمير القوة العسكرية العراقية حتى لا تقوم لها قائمة بعد ذلك .

وبذلك يكون الرئيس الامريكى قد خالف قرارات مجلس الامن الدولى التى دعت الى تحرير الكويت من الاحتلال العراقى .. وليس تدمير العراق ..

واذ كنا نؤيد حرب تحرير الكويت ونقف وراءها بكل شدة .. الا اننا نرفض تماما ان يتم القضاء على الشعب العراقى والجيش العراقى .. ونرى ان اسلحة التحالف الدولى يجب ان توجه الى صدام حسين للقضاء عليه والتخلص منه .. حتى يخرج من بين ابناء الشعب العراقى رجل مخلص يسحب القوات العراقية من ارض الكويت المسلمة ويعود بالعراق مرة اخرى الى الحظيرة الاسلامية والحظيرة العربية .. لنقف معا من جديد فى وجه عدونا المشترك اسرائيل .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

تضاؤل عدد الأمريكيين الراغبين فى مغادرة المنطقة الشرقية بالسعودية

واشنطن - ر - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان عدد الامريكيين الراغبين فى مغادرة المنطقة الشرقية بالسعودية قد تضاءل بشكل ملحوظ ، بعد ان تم إجلاء حوالى ١٣٠٠ من الامريكيين وحاملى الجنسيات الأخرى من المنطقة امس الاول على متن ٢٦ رحلة جوية الى اوروبا .

واضاف المتحدث ان الرحلات الجوية المقررة حتى نهاية الاسبوع الحالى ستكفى الطلب عليها ، وان ٢٠ فردا فقط ارادوا مغادرة المنطقة امس .

وقال مصدر دبلوماسى امريكى ان عدد الامريكيين فى المنطقة الشرقية يصل حالياً الى ٤ الاف شخص ، بعد ان كانوا ٧ الاف شخص عند غزو العراق للكويت فى اغسطس الماضى ، حيث تعد المنطقة الشرقية القريبة من الكويت مسرح العمليات العسكرية .

ويعمل حوالى ٣ الاف امريكى فى شركة « ارامكو » السعودية المنتجة للبترول . وقال احد مديرى الشركة ان العاملين بها لن يغادروها لانهم يريدون استمرار الشركة فى مساهمتها الخاصة بتوفير الوقود للقوات المتحالفة .



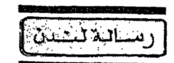
حرب الخليج الموضوع الرئيسى فى رسالة بوش عن حالة الاتحاد

واشنطن - وكالات الانباء - صرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض أمس بان حرب الخليج سوف تكون هى الموضوع الرئيسى المسيطر فى « رسالة الاتحاد » التى يلقيها اليوم الرئيس الامريكى جورج بوش امام مجلس الكونجرس .

واوضح المتحدث انه من المحتمل ان يحدد بوش فى رسالة الاتحاد رؤيته لمستقبل الشرق الاوسط بعد الحرب لكنه سوف يركز فى الاساس على الحرب العادلة ضد صدام حسين وعلى الانجازات التى حققها التفوق الجوى لقوى الحلفاء فى الحرب حتى الآن .

وكان بوش قد اكد امس الاول فى كلمة له امام مؤتمر الاذاعات الدينية ان التحالف الدولى لا يسعى لتدمير العراق

الاعلام الأمريكي يعد الجنرال باول للحياة السياسية . بعد الحرب



لندن ـ من محمد الحناوى :

منذ ان بدات الحرب فى الخليج ، سطع فجاة نجم الجنرال كولين باول رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية واصبح ملازما للرئيس الامريكي بوش وتشينى وزير الدفاع فى جميع اللقاءات والمؤتمرات التى تتناول الحرب فى الخليج كما اثبت جدارة فائقة وحضورا شديدا فى لقاءاته مع وسائل الاعلام الامريكية ، التى بدات بالفعل عملية ، تلميع ، للجنرال الامريكى الذى يعد اعلى رتبه عسكرية فى الولايات المتحدة ، واعداده من اجل شق طريق الحياة السياسية من القمة .

ويقول المراقبون فى بريطانيا ان كل الدلائل تشير الى انه لو نجحت الحرب الدائرة فى الخليج الان وخرجت القوات الامريكية بخسائر قليلة ، فان ابواب المستقبل السياسى ستفتح امام باول ، وانه من المحتمل ان يضمه الرئيس بوش الى بطاقته الانتخابية كنائب للرئيس فى انتخابات الرئاسة عام ٩٢ ، وربما يرشحه الحزب الجمهورى لمنصب الرئيس فى الانتخابات التالية عام ٩٦ .

ويقول المراقبون هنا ان باول الذى يبلغ من العمر ٥٣ عاما والذى عاش طفولة بسيطة فى حى الزنوج بهارلم مع ابويه اللذين هاجرا من جامايكا الى الولايات المتحدة يجسد الحلم الامريكى للرجل الذى يبدأ من اول السلم الى قمته ، ويقولون انه فى الوقت الذى يحظى فيه بتقدير واحترام عظيمين من كل من القادة السوفيت وقادة الدول الحليفة على حد سواء . فانه محبوب للغاية من جنوده ، وفى غير اوقات العمل الرسمية كثيرا ما شوهد يخرج معهم ويوقع لهم على اوتوجرافاتهم ، بل انه فى احدى المرات شاهد احد الجنود الذى بدأ محتارا لانه لم يعثر على اوتوجرافه فتقدم ووقع على جبهته وسط ضحكات الجنود .

ويقولون ايضا ان باول الذى لمع اسمه للمرة الاولى كمقاتل فى فيتنام يعتبر مثله فى ذلك مثل الرئيس الحالى بوش من اكتشافات الرئيس السابق رونالد ريجان الذى عينه كمستشار للامن القومى ، وان حرب الخليج قد تؤهله ليتولى كرسى الرئاسه فى الولايات المتحدة ، مثلما جاءت الحرب العالمية بالرئيس ايزنهاور ، ومثلما حدث من قبل مع جورج واشنطن ، الا ان باول يتفوق فى انه قد يصنع التاريخ لانه سيكون عندئذ اول رئيس اسود فى تاريخ امريكا .

ويقول العسكريون البريطانيون الذين يعرفون باول عن قرب انه ابن نكتة ويعتبر قائدا بالسليقه وهو اول رئيس اركان حرب امريكى لم يتخرج من كلية ويست بوينت الشهيرة ، الا انه قد تعلم الكثير وبخاصه من تجاربه فى فيتنام .

ويقول عنه كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكى السابق عندما ساله الصحفيين عن باول ، انه افضل ما لدينا ، وقد ولد ليكون زعيما .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

نائب امريكي يحذر :

إتساع الاهداف الامريكية بحرب الخليج لن يحل المشاكل الامريكية

إنتقد هاميلتون رئيس اللجنة الفرعية لشئون الشرق الاوسط بمجلس النواب الامريكي في كلمة له أمام نادي الصحافة الوطنية الاعتقاد السائد لدى بعض المسئولين الامريكيين من ان حرب الخليج ستساعد على حل المشاكل التى تواجه الولايات المتحدة .

وذكر النائب الديمقراطى هاميلتون ان إتساع الاهداف الامريكية في حرب الخليج سيساعد على تعقيد المشاكل التى تواجه الادارة الامريكية في مرحلة ما بعد الحرب .

واكد هاميلتون أن الحرب ضد العراق سيكون لها عواقب وخيمة على العلاقات العربية الامريكية .. وطالب الادارة الامريكية باعادة النظر في علاقاتها مع الدول العربية وبان تضغط على الدول البترولية العربية لتمد يد العون للدول العربية غير البترولية لتحقيق الاستقرار الاقتصادى والسياسى بالمنطقة العربية .

كما طالب رئيس اللجنة الفرعية الحكومة الامريكية بالضغط على الحلفاء ليشاركوا في تعمير المنطقة العربية بعد نهاية الحرب .

قلق أمريكي من تهديدات صدام

واشنطن - وكالات الأنباء - أعرب البيت الأبيض الأمريكى عن قلقه إزاء تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين التى أشار فيها إلى إمكانية تجهيز الصواريخ العراقية برؤوس كيماوية وبيولوجية ونووية واستخدامها إذا تكبد العراق خسائر فادحة .

وحذر مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض من خطورة تصريحات صدام حسين فى المقابلة التى أجراها معه مراسل شبكة تليفزيون سى . ان . ان الأمريكية ووصفها بأنها توضح طبيعته اللا أخلاقية . وقال إن هذه التصريحات أثبتت أن صدام حسين خطر واضح على العالم وينبغى وضع حد له .

غير أن جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى سخر من تصريحات صدام حسين وقال أنه سيعتبرها مجرد « صفير عبر القبور » .



بقلم : الدكتور

هنرى كسينجر

وزير الخارجية الأمريكية الأسبق

«حظر» سباق التسلح فى المنطقة

فرض عقوبات مشددة ضد الارهاب الدولى

نظام عالمى جديد لتحقيق الأمن الجماعى

العراق لن يحصل على صواريخ سكود مرة أخرى

عندما سمعت بنبأ اندلاع الحرب، فكرت فى حالة الرئيس بوش .. ففى افلام السينما ، نشاهد الناس اثناء الأزمات يتدافعون ويلتقطون اجهزة الهاتف . ووسط صخب شديد يصدرون الاوامر والتوجيهات .. ولكن عند وقوع ازمة حقيقية نجد ان القيادات تعيش فى وحدة موحشة .. فمعظم المسئولين ـ المساعدين ـ يتوارون ، ويبعثون بمذكرات هدفها ابعادهم من مسئولية الاعمال التى قاموا بها .. وفى الغالب ـ فى حالة الازمات ـ لا يوجد غير اثنين او ثلاثة على استعداد لاتخاذ القرارات الصعبة ..

لقد حاز الرئيس بوش ، على تقدير الأمة الأمريكية ، لتمكنه من الاحتفاظ بوحدة التحالف الدولى ، ونال تاييد الكونجرس ، ونجح في قيادة البلاد الى حد تطابق التأييد المحلى والدولى .. ومع ذلك وحتى في العمليات التى تعد باتقان ، فقد تاتى ساعات على القائد تجعله يتساءل .. لماذا انفق كل وقته وجهده لانتخابه ؟!

وفكرت ايضا في التحديات التى ستواجه الرئيس بوش عندما تنتهى الحرب .. فالنصر المنشود في نهاية الامر ما هو إلا تامين لسلام دائم .. ولتحقيق هذه الغاية ، فيجب على الولايات المتحدة التحرك بفاعلية وتنفيذ عدة اجراءات فورية بعد الحرب .. من بينها :

● الحد من انتشار الأسلحة في الخليج ، لمنع تكرار السباق الذى ادى إلى هذا النزاع .

● ابرام اتفاقية تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، باشراف مجلس التعاون الخليجي ، وبالتنسيق مع الدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة ، لتفريغ ادعاءات صراع الاغنياء ضد الاغنياء .

● بحث اساس النزاع العراقى الكويتى .. فالمفاوضات المباشرة بين الدولتين ، لن تكون متوازنة ، لاختلاف القوة ، وكذلك بسبب الغزو العراقى وتعسفه في معاملة جارته .. فهناك قضايا بين البلدين تحتاج إلى تسوية قانونية : مثل حقوق ضخ البترول ومشاكل الحدود .. فبالامكان عرضها على محكمة العدل الدولية .. اما بقية القضايا ، فيتم بحثها في اطار مجلس التعاون الخليجى .

● التوصل إلى برنامج دولى لفرض عقوبات مشددة ضد الارهاب الدولى .. فيجب الا يقف العالم عاجزا ، وهو يرى الاف الرهائن والحراب موجهة إلى صدورهم .. فالدول التى تحمى الارهاب يجب ان تواجه بعمليات رادعة قاسية ، بما في ذلك الاجراءات العسكرية إذا فشلت الضغوط الأخرى ..

النظام العالمى الجديد

وسيكون التحدى الأكبر الذى سوف نواجهه على المدى البعيد ، متركزا في الحفاظ على ميزان القوى الجديد ، الذى سوف ينبثق من النزاع .. ولن يكون الأمر سهلا ، نظرا للفكر الأمريكى التقليدى في ساحة السياسة الخارجية .. فهذا الفكر يتجسد اليوم في مقولة «النظام العالمى الجديد» ، الذى سوف ينبعث من نتائج مجموعة من الاجراءات القانونية ، ويتم دعمه باجراءات للامن الجماعى .. والمشكلة التى تواجه هذا النهج ، تكمن في افتراض ان كل دولة تنظر لجميع التحديات التى تواجه النظام العالمى الجديد ، من نفس المنطلق . والتعسف بانها على استعداد لتحمل مخاطر مماثلة للمحافظة عليه .. وفى الواقع فإن «النظام الدولى الجديد» ، سوف يشهد العديد من مراكز القوى في المنطقة ، والتى ستكون انعكاسا للتاريخ ورؤى مختلفة .. ولا يمكن تحقيق السلام في مثل هذا العالم إلا عن طريقين فقط .. بالهيمنة او التوازن .. فالولايات المتحدة لا ترغب في الهيمنة ، كما انه لم يعد بمقدورها أن تفعل ذلك ..

فمن ثم فعلينا الاعتماد على توازن القوى ، عالميا واقليميا .. ومع «الفراغ» الذى يغرى الدول الراديكالية ، ويضطرنا في كل فترة من الزمن الى اعادة نفس الازمات مرات ومرات ، بممثلين جدد .. لذلك فإنه في التحليل الاخير ، نجد ان كل ما يسمى بالخيارات الدبلوماسية تزيد الأمور سوءا .. فكل هذه الخيارات تتيح للعراق ، بان يظل في موقع عسكرى متفوق .. فاى حل دبلوماسى ، لا ينتج عنه تحجيم اساسى للقوة العسكرية العراقية ، فإنه يعتبر انتصارا لصدام حسين . ففى المرات القادمة ، قد لا يحتاج إلى شن عدوان مباشر ، لان التفوق العراقى ، سوف يتحدث بنفسه ، وسيقوض الحكومات التى وقفت مع الولايات المتحدة . كما انه سيصبح بمقدوره استغلال موقعه في منظمة «الأوبك» ، لفرض الاسعار وحصص الانتاج التى يريدها .. وبذلك تتوافر للعراق مصادر اضافية وكبيرة ، تمكنه من دعم قوته العسكرية الهائلة ، بما في ذلك برامج انتاج الأسلحة النووية والصواريخ .. وامام مثل هذه الاحتمالات ، لن يكون امام الولايات المتحدة غير خيار الاحتفاظ بقوات برية كبيرة في منطقة الخليج ، وإلا فإنها سوف تعرض المنطقة لعدم الاستقرار إذا انسحبت ..

لذلك فالنتيجة العملية ، للعمليات العسكرية الجارية الان ، يجب ان ترتكز على تحقيق التوازن بين القدرات العسكرية للعراق من جهة ، وجاراتها في الخليج من جهة اخرى ..

كيفية خلع الأسنان

ومن المفارقات فإن تحقيق التوازن في المنطقة يتطلب منا الاختيار بين حلين : ان يظل العراق قويا جدا ، أو يصبح ضعيفا جدا .. لقد كان من أسباب الأزمة الحالية ، اندفاع الدول الغربية لمساندة العراق في حربه مع ايران . وتناسى الجميع بان الإضعاف الشديد لإيران ، سيحول العراق إلى المعتدى الجديد . ومن السخرية ان نعيد المشاهد ، ونضعف العراق ، لنحفز جاراته ، خاصة إيران ، لملء الفراغ ..

والحل النموذجى ان يكون هدف العمليات العسكرية خلع الأسنان العدوانية للعراق ، بدون تدمير قدراته ، التى تمكنه من رد اجتياح تقوم به احدى جاراته الطامعة .. ولخلع اسنان العراق ، علينا ان نحرص الا يمتلك مرة اخرى صواريخ «سكود» ، وان يحظر عليه استيراد المعدات التكنولوجية المتقدمة ، بما في ذلك المقاتلات الحديثة ذات المدى البعيد ، وحرمانه من الوسائل التى تتيح له انتاج الأسلحة البيولوجية والنووية .. ويجب مراقبة قدرات العراق للدفاع عن نفسه بالأسلحة التقليدية ـ في حالة الهجوم عليه من احدى جاراته ـ حتى لا تتطور وتصبح في المدى البعيد اداة لتهديد الاستقرار .

ومن الاهمية الا يعتمد توازن القوى في المنطقة على الوجود الدائم للقوات الامريكية ـ البرية .. فمثل هذا التواجد سيكون هدفا لاثارة القوى الراديكالية والوطنية .. كما لا يمكن سد الفجوة الثقافية الهائلة ، حتى بين القوات الامريكية الاكثر انضباطا في سلوكها ، وبين السكان المحليين .. فبعد فترة وجيزة ستصبح هذه القوات في عيون المواطنين المحليين مجموعة من المتطفلين المقتحمين .. وسوف تتكرر تجربتنا في لبنان بما في ذلك اعمال الارهاب والتخريب ..

علينا سحب القوات الأمريكية بعد تحقيق النصر ، والاحتفاظ بالقوات الضرورية ، وراء الافق في البحر او في القواعد النائية .. والمراقبة ومتابعة الانسحاب العراقى من الكويت تترك هذه المهمة للأعضاء العرب في التحالف .

احتمال تجدد المكائد السوفييتية

لقد كان لصعوبة بقاء القوات الغربية في المنطقة لمدة طويلة التاكيد بأن العقوبات الاقتصادية لن تحقق اهدافنا .. لقد كان من المستحيل الاحتفاظ بـ ٤٠٠ الف من القوات في المنطقة ، لمدة تتراوح ما بين ١٢ إلى ١٨ شهرا ، وهى المدة التى يعتقد المتفائلون ، بانها كافية لنجاح العقوبات . ولكن إذا سحبت تلك القوات في ذلك الوقت ، او تم تغييرها لأحدثت موجة من الذعر بين حلفائنا من العرب ..

ان توازن القوى ، لا يمكن في كل الاحوال ، ان يكون الهدف الوحيد للسياسة الأمريكية في الخليج ، فمن الضرورى ان تتعلم امريكا بان تكون اقل اعتمادا على البترول . وان تشرع في وضع برنامج حقيقى للطاقة . فلا يعقل ان نعانى من ازمة طاقة كل عقد من الزمان .. علينا التركيز لتطوير البدائل . وان نتجنب ما تورطنا فيه خلال الثمانينيات ، عندما تركنا الابحاث التى تستهدف التوصل إلى بدائل الطاقة نتيجة لما توافر من كميات كبيرة من البترول ، في ذلك الوقت ..

علينا ان نتذكر ايضا احتمال تجدد المكائد السوفييتية في المنطقة . فالمشاكل الداخلية في هذا الوقت ، تجبر الاتحاد السوفييتى بان يتجنب اى مخاطر خارجية . فهناك إرث يمتد لمائتى عام من التوسع السوفييتى في الخليج ، الشىء الذى يؤكد هذه النزعات السيئة . كما ان

هذا الاتجاه يدعمه الاهتمام المتزايد لموسكو . تجاه اكثر من ٥٠ مليونا من مواطنيها المسلمين .. فبعد استعادة نوع من التوازن الداخلي سيصبح الكرملين اكثر نشاطا في الشرق الأوسط خاصة في إيران والعراق وباكستان وتركيا التي تجاور الاتحاد السوفييتي . وسيعتمد تكثيف الضغوط تجاه هذه الدول على التطورات الداخلية في الاتحاد السوفييتي . فإذا ظلت الجمهوريات المسلمة ، سوفييتية ، فستكون موسكو حذرة تجاه التطرف الاسلامي خشية ان ينتقل إلى مسلميها .. اما إذا انفصلت الجمهوريات الاسلامية واصبحت مستقلة ، فإن موسكو قد تجد من مصلحتها ، لو احتضنت هذه الجمهوريات المبادئ الراديكالية ، خاصة إذا اصبح العالم الاسلامي اكثر تطرفا ..

واخيرا وقد يكون اكثر اهمية . فإن توازن القوى الجديد ، سيؤدى إلى تصور اكثر حيوية للنزاع العربى الاسرائيلي ، لان عملية سلام عن طريق صدام او من خلال تاثيره عليها ، ستكون كارثة . بمعنى انها ستؤكد بان التطرف والارهاب والقوة هي الطريق للعمل الدبلوماسي في الشرق الأوسط . ومن هنا كان الرئيس بوش محقا في مقاومته للربط بين غزو الكويت والقضية الفلسطينية .. ومع هزيمة صدام ، سينال الزعماء العرب المعتدلون مكانة رفيعة . كما ستدعم المصداقية الامريكية . وسوف تتمكن اسرائيل من التقاط انفاسها .. فهذه المعادلة يجب ترجمتها في جهد دبلوماسي كبير خلال شهور قليلة من النصر .. ويجب ابعاد هذا التحرك من دعاوى الربط او الابتزاز بعد هزيمة صدام حسين . وان ينظر له كفرصة حققها نجاح قوى الاعتدال . وسوف يعتمد نجاح التقدم في هذا الاتجاه ، على التصور الصحيح للقضايا قيد البحث .. فعادة فإن النزاع العربى الاسرائيلى يعتبر من القضايا القابلة للتفاوض ، ولكني احمل شكوكا خطيرة تجاه المقترحات الخاصة ، بكيفية عقد مؤتمر دولى ، يعيد اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ ، ويحدد وضعا جديدا للقدس ، ويقنع العرب بقبول إسرائيل ، ويقدم ضمانات دولية لنتائج الاجراءات .

فاولا فانا متشائم تجاه المؤتمر الدولى لان الولايات المتحدة ستكون معزولة في هذا الشكل فسلوك فرنسا قبل حرب الخليج بقليل يعتبر عينة لما سيحدث .. فبدلا من ان تكون امريكا وسيطا ، فإنها ستدفع للقيام بدور محامى اسرائيل ، وفي الوقت نفسه ، فإن اسرائيل ستعتبر اى موقف مستقل تتخذه بمثابة خيانة لمصالحها .. فليس من العقل ان ترمى دولة بنفسها طوعية في مثل هذا الاضطراب العاصف . ولأن كل شيء سوف يعتمد على تاثيرنا على اسرائيل ، فإنني افضل عملية دبلوماسية ، تكون فيها الولايات المتحدة والدول العربية المعتدلة واسرائيل المشاركين الرئيسيين .

ثانيا : فإن عودة اسرائيل إلى حدود ما قبل ١٩٦٧ ، وقيام دولة فلسطينية من القضايا غير القابلة للتفاوض ، لانها مسائل حياة او موت .. فالمسافة ما بين نهر الاردن والبحر اقل من ٥٠ ميلا ، والممر بين تل ابيب وحيفا وفقا لحدود ١٩٦٧ لا يزيد على عشرة اميال في عرضه .. فمن الصعب وفي احسن الظروف ، حصر دولتين في هذه المساحة المحدودة . فمنذ قيام اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية فهما في نزاع مستمر فكيف تتناسب هذه الاجراءات مع ضروريات الامن .. وإضافة إلى ذلك فإن العودة إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، سيترك عددا كبيرا من العرب تحت سيطرة اسرائيل ، لا يقلون عن عدد الذين يعيشون في الضفة الغربية بعد استثناء غزة . فكيف نبرر وجود مجموعة من العرب تحت حكم اسرائيل . بينما عرب آخرون لهم الحق في تقرير مصيرهم .. لذلك فإن العودة إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ مع قيام دولة فلسطينية ، سيصبح الخطوة الأولى لتقليص اسرائيل إذا لم تكن لدمارها ..

ثالثا : قبول اسرائيل من قبل العرب ليس فقط موضوعا قانونيا ، فإنما هو قبل كل شيء تحدى سيكولوجي .. كما انني اعتقد انه من الصعوبة الاقتناع بان صيغة قانونية ستوفر في حد ذاتها امن اية اسرائيل .. فالكويت عاشت في حالة سلام قانونى مع العراق ، ولم يمنع ذلك العدوان عليها . كما ان صدام هاجم اسرائيل في حرب وقفت فيها تل ابيب بعيدا ، لان الحسابات تشير إلى ان العديد من العرب سيؤيدون العراق ضد الانتقام الاسرائيلى .. وقد تفهم الزعماء الامريكيون هذا الخطر ، فنصحوا اسرائيل بضبط النفس . ولكن عندما يصبح رد الفعل على هجوم لم يسبقه استفزاز قضية دولية فهذا يشهد بان اسرائيل ما زالت منبوذة ، وانها رهينة لاعمال الاخرين ..

رابعا : كيف يمكننا تعريف الضمانات المعقولة ؟

على كل حال وحتى بالنسبة لقضية الكويت ، وقد تلقت الضحية تاييدا اجماعيا من العالم الشيء الذى قد لا يحدث في حالة اسرائيل ، فقد استغرق الوقت ، ستة اشهر للقيام بالعمليات العسكرية وتعرضت البلاد الى السلب والنهب ، وطرد سكانها .

اعادة تحديد الاهداف

وباستقراء جميع هذه الاسباب ، فإن عملية السعي نحو السلام ، كما خبرنا من التجارب ، فإنها تقود إلى طريق مسدود . لأنها تقسر الطرفين على قبول اشياء يصعب تحملها . فبالنسبة لاسرائيل ، فالمشكلة تكمن من قبول دولة فلسطينية . وبالنسبة للعرب فالمشكلة ايضا في الدولة الاسرائيلية .. فانا لا اتوقع لاى خلاف بين الدول العربية نفسها ، ناهيك مع اسرائيل ، يمكن تسويته بالأسلوب المقترح لحل القضية الفلسطينية ، وبالتحديد عن طريق مفاوضات تنتج عنها وثائق قانونية يكتب لها الخلود ..

لذلك فإننا نرى بداية لعملية السلام ، ان نعيد تحرير اهدافنا .. فالتوصل إلى تسوية نهائية في هذا الوقت يعتبر نوعا من السراب .. وفي الجانب الآخر فإن الحالة الراهنة ستكتب آجلا او عاجلا نص المعتدلين في كل جانب . فالعديد من الاسرائيليين يعتبرون ان عملية السلام قد تحقق الاعتراف باسرائيل بدون تضحيات ، لكنهم في الوقت نفسه ، غير مستعدين للتنازل عن اى جزء من الاراضى المحتلة .. كما ان العديد من العرب ، خاصة منظمة التحرير الفلسطينية ، يرون ان الشرق الاوسط .. يمكن ان يعيد تجربة فيتنام . عندما استخدمت محادثات السلام لتليين مواقف العدو الذى كان يصعد في ضغوطه والتى كانت ستؤدى في النهاية الى انهياره .

ان حلا مؤقتا يمكن ان تحققه الحكومات العربية المعتدلة المنتصرة في حربها مع العراق ، بان تشكل حاجزا بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .. انها قد تستطيع تخفيض مساحات الأراضي التي تحتفظ بها اسرائيل ، مقابل وضع اقرب إلى السلام .. وبالإمكان السعي لهذا الهدف بتوسط الولايات المتحدة وفقا لما يلى :

● عقد مؤتمر برعاية الامين العام للامم المتحدة ، يضم الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية الحليفة مع امريكا في ازمة الخليج .

● توافق الدول العربية المعتدلة ، بان تكون «وصيا» على الاراضى التي تعود إلى العرب - من اسرائيل - لمدة زمنية محددة ، يمكن ان تكون ما بين خمس إلى عشر سنوات ..

● تتعهد الدول العربية بضمان نزع السلاح في هذه المناطق بإشراف الامم المتحدة .

● تتخلى اسرائيل عن قطاع غزة باكمله ، ومعظم اراضى الضفة الغربية المكتظة بالسكان ، وان تحتفظ فقط بالاراضى الضرورية لامنها كما يسمح لها - اسرائيل - ان تشارك في عملية تجريد المناطق التى تنسحب منها من السلاح .

● يتم تشكيل حكومة محدودة ، على الا تقود في الفترة الانتقالية لقيام دولة منفصلة .. وكحل عملى تقوم الدول الوصية بتنظيم ادارة تضم افرادا مقبولين عند منظمة التحرير الفلسطينية .



إذا كان هذا السيناريو العملى ، لم يبرهن فعاليته ، فإنه يمكن البحث عن صيغ اخرى مؤقتة ، لكسر الجمود الحالى .. لأن النصر على العراق سيحدث فرصة قد لا تتكرر .. فالدول العربية المعتدلة تشعر بانها خدعت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لتاييدها للعراق . كما انها مستاءة من حقيقة ان منظمة التحرير لم تبتعد بوضوح عن الارهاب حتى فى العمليات التى تجرى ضد الدول العربية المعتدلة نفسها . ونتيجة لذلك فإن حكومات هذه الدول العربية قد لا تتسامح اكثر من ذلك تجاه ممارسات منظمة التحرير الفلسطينية .

اما بالنسبة لاسرائيل فإن عليها ان تتجنب «كابوسين» محتملين .. فإذا أصرت على التمسك بكل بوصة مربعة من الاراضى المحتلة ، فإنها قد تواجه مصير جنوب افريقيا ، وتجد نفسها منبوذة . وبالتالى قد تتعرض لعقوبات الامم المتحدة .. كما انها إذا اتبعت الحكمة التقليدية ، وتنازلت عن جميع الأراضى المحتلة ، فإنها ستتعرض لمخاطر مثلما حدث فى لبنان فتعصر تدريجيا حتى تتلاشى .. فمن أجل سلامتها . فعلى اسرائيل ان تنتهج طريقا وسطا ، ولا توجد لحظة مناسبة لتحقيق هذه الغاية اكثر من وقت هزيمة اخطر اعدائها .

مصدر الديانات الثلاث

لا احسد المفاوض الامريكى عند اضطلاعه بمهمة التوصل إلى تسوية مؤقتة ، وسط الحساسيات المتشابكة فى الشرق الاوسط .. ولكن بعد اضعاف القدرات العسكرية للعراق ، سيكون بمقدور الزعماء العرب المعتدلين واسرائيل ، المضى فى طريق السلام بكل ثقة .. ويتمتع بالحكمة والذكاء الرئيس مبارك والملك فهد وحتى الملك حسين ، بالرغم من المناورات التى فرضت عليه نتيجة لموقفه الهش . وكذلك الرئيس السورى حافظ الأسد ، والذى لا يعتبر باى حال من المعتدلين ، فقد وقع اتفاقية الجولان وما زالت سارية المفعول منذ ١٧ عاما .. فجميع هؤلاء الزعماء يستطيعون فى النهاية المضى قدما فى اتصالات تمهيدية لكسر هذه الحالة من الجمود الخطر ..

وعبر عدة الاف من السنين فقد سجل الشرق الاوسط رقما قياسيا من المنازعات ، اكثر من اى منطقة اخرى .. فهو كمصدر للديانات الثلاث العظيمة فهو يثير دائما انفعالات وعواطف شتى .. لذلك فمن غير المحتمل ان يتمخض عن المفاوضات استقرار دائم فى هذه المنطقة الجياشة .. فالمفاوضات العربية الاسرائيلية لن تنهى كل الاضطرابات ، لأن الكثير من مشاكل الشرق الاوسط مستقلة تماما عن هذا النزاع .. فالتطرف الاصولى فى إيران لا ارتباط له بالقضية الفلسطينية ، بالرغم من محاولة طهران لاستغلالها . وكذلك صدام حسين فقد يحاول السيطرة على جيرانه حتى لو كانت القضية الفلسطينية غير موجودة . :

«نقلا عن مجلة نيوزويك»



الجزء الثانى من الملف السرى

صدر الجزء الثانى من الملف السرى لحرب الخليج ـ عاصفة الصحراء..أسرار البيت الابيض للكاتب الصحفى ايريك لوران الذى شارك بيتر سالينجر فى كتابة الجزء الاول من الملف ويتضمن الجزء الثانى معلومات مذهلة عن عملية درع الصحراء وكيف تقررت الحرب فى مكتب الرئيس الامريكي البيضاوى وما الذى جرى داخل غرفة العمليات ومحاولات جوربا تشوف اليائسة لانقاذ صدام حسين .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بوش يؤكد في رسالة « حالة الاتحاد » :

هدفنا تنفيذ قرارات مجلس الأمن وتحرير الكويت

لا نسعى لتدمير العراق والوقت لن ينقذ صدام

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس ان هدف الولايات المتحدة من حرب الخليج الحالية لم يتغير وانه مازال يتلخص في تنفيذ قرارات مجلس الأمن لتحرير الكويت وليس تدمير العراق .

وأكد بوش في رسالته السنوية عن « حالة الاتحاد » التي القاها أمام الكونجرس ان الهدف الامريكي الثابت هو طرد العراق من الكويت ، وعودة حكومة الكويت الشرعية وضمان استقرار وامن هذه المنطقة .

وقد حرص الرئيس الامريكي على توضيح ما يقصده باستقرار وأمن المنطقة ، فأكد ان الولايات المتحدة لا تسعى لتدمير العراق وثقافته وشعبه وانما « نحن نريد العراق الذي يستخدم موارده لامن اجل التدمير من اجل خدمة طموحات طاغية وانما لبناء حياة افضل لنفسه ولجيرانه » .

وقال بوش ان الحرب في الخليج هي حرب لم نكن نريدها وعملنا من اجل تجنبها وان معظم زعماء العالم وجامعة الدول العربية والسوق الاوروبية المشتركة والامم المتحدة واطراف عديدة حاولت على مدى خمسة اشهر حل الازمة دبلوماسيا لكن صدام حسين رفض طريق الدبلوماسية والسلام .

واكد الرئيس الامريكي ثقته وثقة الدول الحليفة في نتيجة هذا الصراع وقال ان التحالف الدولي سوف ينتصر وان الوقت لم يعد في صالح صدام حسين .

وقال انه تلقى تعهدات من دول الحلفاء بتقديم اكثر من ٤٠ مليارا من الدولارات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي وانهم لن يتوانوا عن تقديم المزيد اذا لزم الامر .

وقال ان صدام حسين يخطيء اذا ظن انه يستطيع تعزيز قضيته عن طريق الارهاب الخسيس وانه مخطيء ايضا اذا ظن انه سيستفيد بإساءة معاملة اسرى الحرب التابعين للدول الحليفة .

وفي نهاية رسالة أكد بوش ان القوات الامريكية لن تمكث يوما واحدا في الخليج اطول من اللازم بعد ان تنتهي مهمتها .

واكد ان قوات التحالف على يقين من نتيجة هذه الحرب وانها تسير على الطريق الصحيح فقدرة العراق على تحمل الحرب تتعرض حاليا للتدمير وتخطيط الحلفاء بدأ يؤتي ثماره .



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

مؤكداً أن القوات المشتركة ستنتصر :

بوش : قدرة العراق على مواجهة العمليات تتحطم
لا نريد تدمير العراق ولكننا ضد طموحات الطاغية

واس (واشنطن):

اكد الرئيس الامريكي بوش ان القوات المشتركة ستكسب العمليات الحربية الجارية، حاليا لتحرير الكويت وتعهد في خطابه السنوي عن حالة الاتحاد امام جلسة مشتركة لمجلس الشيوخ والنواب انه لن يمكن صدام حسين من اطالة امد احتلاله للكويت وقال ان الوقت لن ينقذه ».

وقال الرئيس الامريكي انه لا يريد تدمير العراق وثقافته وشعبه بل يريد عراقا يستغل موارده ليس من اجل خدمة طموحات طاغية ولكن من اجل بناء حياة افضل له ولجيرانه في المنطقة.

واضاف بوش ان قدرة العراق على الاستمرار في مواجهة العمليات الحربية بدات تتحطم وان خطط القوات المشتركة بدات تعطي ثمارها.

وقال ان المجتمع الدولي اجمع على ادانة العدوان الغادر الذي قام به صدام حسين على دولة جارة مسالمة.. واضاف ان العالم يواجه بهذا الاعتداء خطرا يهدد احترام حقوق الانسان.

وشدد على ان تعنت النظام العراقي ورفضه الجهود السلمية لانهاء احتلاله للكويت كانت السبب المباشر وراء عملية « عاصفة الصحراء » الهادفة لتحرير الكويت..

وقال: « لقد بذلنا الجهد الكبير لتفادي الحرب ولاكثر من خمسة شهور عملنا مع الجامعة العربية والمجموعة الاوروبية والامم المتحدة واستخدمنا كل الطرق الدبلوماسية ».

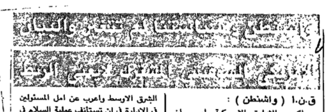
واشار في هذا السياق الى الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز والامين العام للامم المتحدة والرؤساء مبارك وميتران وجورباتشوف واوزال والملك الحسن الثاني ورئيس وزراء بريطانيا ورئيس وزراء ايطاليا من اجل ايجاد حل لقضية العدوان العراقي على الكويت.

وقال معقبا على ذلك.. ولكن مرة بعد اخرى رفض صدام حسين طريق الدبلوماسية والسلام.. واضاف ان العالم يعرف جيدا متى بدأ هذا العدوان واعلن مجددا ان الهدف من وراء العمليات الحربية هو خروج العراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية وضمان امن واستقرار هذه المنطقة المهمة.

وفسر بوش ماذا يعني بمفهوم الاستقرار عندما قال « اننا نسعى الى خليج لا يكون الصراع فيه قاعدة ولا يجد القوي فيه الاغراء او القدرة على ارهاب الضعيف واكد ان معظم الامريكيين يعرفون اهمية ايقاف صدام الآن وليس في وقت لاحق وقال ان ذلك الطاغية الوحشي سوف يفعل اي شيء وسوف يرتكب اي فظائع مهما كان عدد الابرياء الذين يقاسون.

وتابع الرئيس بوش خطابه قائلا: ان العالم يتعجب مما يفكر به طاغية العراق.. واذا كان يحسب ان باستهدافه المدنيين الابرياء في المملكة العربية السعودية سوف يحقق بعض الكسب فانه مخطيء تماما واذا كان يحسب انه يدفع قضيته للامام بواسطة الارهاب البيئي المأساوي المشين فانه مخطيء تماما واذا كان يحسب انه يستفيد باساءة معاملة اسرى الحرب فانه مخطيء تماما.





ق.ن.ا (واشنطن) :

اكدت الادارة الامريكية امس ان سياستها الحالية تجاه الازمة في الخليج ومشكلة الشرق الاوسط لم تتغير وان البيان الامريكى السوفيتي المشترك الذي صدر مساء امس الاول لايعنى الربط بين المشكلتين .

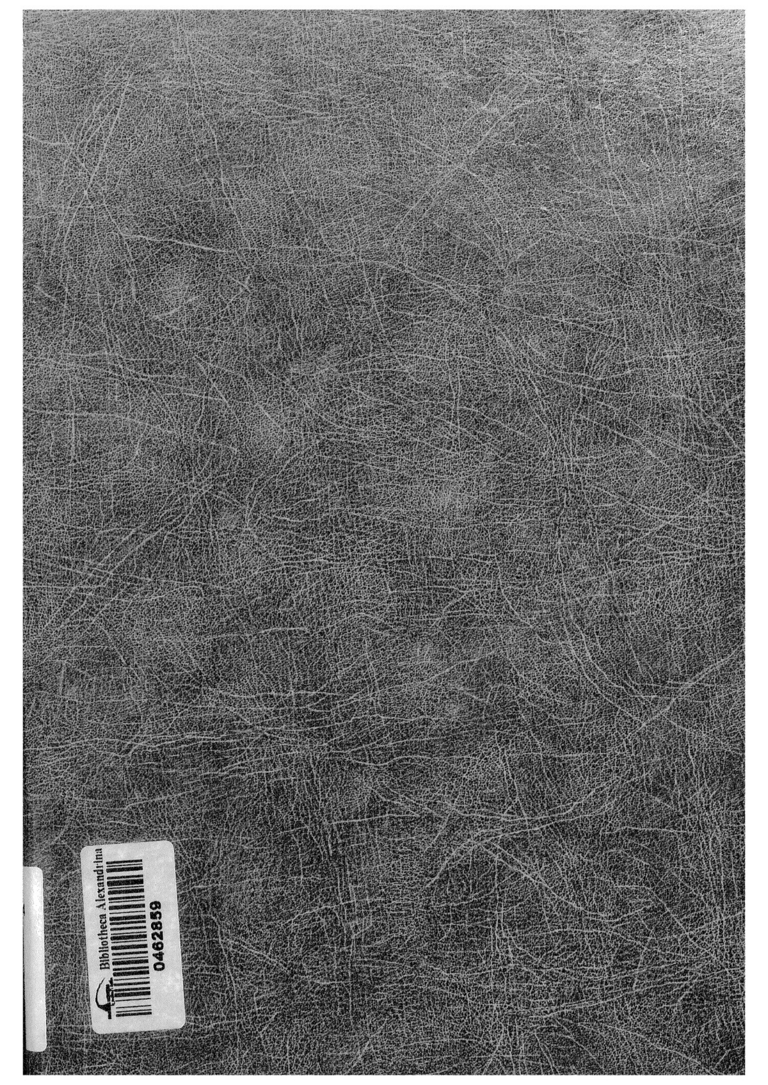
وصرحت مرجريت تتويلر المتحدثة الصحفية باسم وزارة الخارجية بان البيان الذي صدر في اعقاب انتهاء المباحثات بين جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى والكسندر بسميرتنيخ وزير الخارجية السوفيتي يكرر ماالتفق عليه في قمة هلسنكى بين الرئيسين بوش وجورباتشوف .

بينما ذكر مارلين فيتز ووتر المتحدث الصحفي باسم البيت الابيض بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لاتحاولان زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واعرب عن امل المسئولين في الادارة في ان تستأنف عملية السلام في الشرق الاوسط بعدما تنتهي الحرب الحالية في الخليج .

وقال فيتز ووتر ان الادارة الامريكية مصرة على تحقيق الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وان وقف العمليات العسكرية الحالية سوف يتطلب بدء انسحاب القوات العراقية من الكويت على نطاق واسع .

وكانت مصر وفرنسا قد رحبتا بالبيان الامريكى السوفيتي في حين نقل عن محمد سعيد هاني القائم بالاعمال العراقي في السويد امس قوله ان بغداد رفضت البيان وقال لوكالة الانباء السويدية « راينا واضح فالكويت جزء من العراق فلماذا يتعين علينا مناقشة هذه المشكلة » .

طالع (ص)


Bibliotheca Alexandrina
0462859